

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2015

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتغيير بعض القيم  
- لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة -  
"الفييس بوك نموذجاً"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه تربوي

إشراف الاستاذة:

أ/بوقرة عواطف

إعداد الطالبة:

بلجودي ايمان

السنة الجامعية: 2015/2014 م

# شكر و عرفان



يقول الله تعالى في محكم تنزيله:

[وَقَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ]

ويقول رسول الله ص : { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

اللهم أعنا على شكرك على الوجه الذي ترضى به عنا.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة عواطف بوقرة

على حسن إشرافها وتشجيعها المتواصل لنا

ونتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم علم النفس

وأخيرا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذا العمل.

الطالبة : بلجودي إيمان

# إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: [ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ]

[الإسراء : 24]

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبراً، إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى التي سهرت الليالي لأنام ملئ أجفاني إلى منبع الحب والحنان إلى رمز الصفاء والوفاء والعطاء، إلى أُمِّي

الغالية

إلى رمز العز والشموخ إلى من وطأ الأشواك حافياً ليوصلني إلى ما وصلت إليه اليوم، إلى أبي

الحنون

إلى أخواتي من كبير الي صغير

إلى القدوة الحسنة والمرجع الأمثل إلى من تحملوا المصاعب والمتاعب .

إلى من احتواهم قلبي ... إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الطالبة: بلجودي إيمان

## ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة تحت عنوان " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتغيير بعض القيم " لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة - الفيس بوك نموجا -

حيث هدفت إلى:

- 1- محاولة التعرف على أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" .
  - 2- التعرف على أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة هي (القيم الشخصية، القيم الاخلاقية).
  - 3- دراسة الفروق في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بالنسبة للجنسين.
  - 4- دراسة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية) تعزى لمتغير (الجنس).
  - 5- بناء استبيان لقياس دوافع استخدام الطلبة لموقع "الفيس بوك" واستبيان لقياس علاقة استخدام "الفيس بوك" بتغيير بعض القيم.
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تكون مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة والبالغ عددهم 104.
- لتحقيق هدف الدراسة قمنا بتطوير استبيانين وفقا للأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدق الأداة من خلال لجنة من المحكمين المختصين، كما جرى احتساب معامل صدق و ثبات الاستبيانين باستخدام معامل ألفا كرومباخ و طريقة الاتساق الداخلي، وللتحقق من فرضيات الدراسة قمنا باستخدام اختبار الدلالة الاحصائية t –test.

### وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" هي دوافع معرفية ، ثم تأتي بعدها دوافع سلوكية وفي الاخير دوافع وجدانية.
- أن أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة جاءت على الترتيب التالي: قيم اجتماعية ، ثم قيم أخلاقية ، ثم قيم شخصية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم ( الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية).

## فهرس المحتويات

شكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ- ب

### القسم الأول : الجانب النظري

#### الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية..... 04
- 2- فرضيات الدراسة..... 07
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 07
- 4- أهداف الدراسة..... 08
- 5- أهمية الدراسة..... 08
- 6- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة..... 09
- 7- الدراسات السابقة..... 10
- 8- مناقشة الدراسات السابقة..... 19

#### الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد..... 24
- أولا :مواقع التواصل الاجتماعي..... 25
- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي..... 26
- 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي..... 27
- 3- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي..... 28
- 4- التأثيرات النفسية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي..... 29
- ثانيا :الفيسبوك أنموذجا..... 38

39	1- تعريف الفيسبوك.....
40	2- نشأة الفيس بوك.....
42	3- خصائص الفيسبوك.....
44	4- استخدامات الفيسبوك.....
45	5- مناقب وآخذ الفيسبوك.....
49	خلاصة.....

## الفصل الثاني : القيم

51	تمهيد.....
52	1- مفهوم القيم.....
54	2- نبذة وجيزة عن تغير مفهوم القيم.....
55	3- علاقة القيم ببعض المصطلحات.....
58	4- خصائص القيم.....
59	5- وظائف القيم.....
60	6- أهمية القيم.....
61	7- مكونات القيم.....
61	8- مصادر القيم.....
63	9- تصنيف القيم.....
67	10- النظريات المفسرة للقيم.....
69	11- قياس القيم.....
70	12- أساليب تغيير القيم.....
79	خلاصة.....

## القسم الثاني : الجانب الميداني

### الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

81	تمهيد.....
----	------------

82.....	1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
83.....	2- منهج الدراسة.
83.....	3- إجراءات الدراسة التطبيقية.
83.....	3-1 مجتمع الدراسة وعينتها.
84.....	3-2 خصائص العينة.
84.....	3-3 حدود الدراسة.
84.....	3-4 متغيرات الدراسة.
85.....	3-5 أدوات الدراسة.
87.....	3-6 الخصائص السيكمترية لأداة القياس.
90.....	3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة.
92.....	خلاصة.

#### الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

94.....	تمهيد.
95.....	1- عرض ومناقشة النتائج.
95.....	1-1 عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.
102.....	1-2 الاستنتاج العام.
103.....	1-3 اقتراحات.
105.....	الخاتمة.

قائمة المراجع

قائمة الملاحق.

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة لمتغير الدراسة تبعاً للجنس بالنسبة للدراسة الاستطلاعية	82
02	جدول يوضح توزيع العينة لمتغير الدراسة تبعاً للجنس بالنسبة للدراسة الأساسية.	84
03	جدول يمثل درجات البدائل لسلم ليكرت الثلاثي.	86
04	جدول يمثل درجات البدائل لسلم ليكرت الخماسي.	87
05	جدول يوضح ثبات الاستبيان الأول بمحاورة عن طريق التناسق الداخلي.	88
06	جدول يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان الأول.	89
07	جدول يوضح ثبات الاستبيان الثاني عن طريق الاتساق الداخلي.	89
08	جدول يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان الثاني.	90
09	جدول يوضح المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى.	95
10	جدول يوضح المعالجة الإحصائية للفرضية.	97
11	جدول يوضح اختبار $t$ test للمحاور الفرضية الثالثة حسب متغير الجنس.	99
12	جدول يوضح اختبار $t$ test للمحاور الفرضية الثالثة حسب متغير الجنس.	101

مقدمة



## مقدمة:

يشهد العالم في بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها، أحداث وتغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة وتحديات سياسية، واجتماعية، واتصالية، وثقافية، تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية، والفكرية، والخلقية، والروحية، والمثل، والقيم، والمعايير، وأنماط وطرائق الحياة، وأسلوب سلوكها. ولا بد من الاعتراف بأن الشباب الجامعي هو أكثر فئات المجتمع تأثراً بعمليات الغزو الثقافي نتيجة للانفجار المعرفي الهائل، وتطور وسائل الإعلام، وثورة الاتصالات ونقلها بسرعة فائقة أشكالاً ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، كلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية، ومظاهر العادات، والقيم الاجتماعية والأخلاقية والشخصية والتي تتمثل في صراع الأجيال، وتزواج الأفكار والثقافات، وفي عملية الغزو، والتتابع الثقافي، وكان طبيعياً أن تبرز هذه المعارف والتقنيات الحديثة وثورة الاتصالات والمعلومات، والعولمة، عددًا من المتغيرات في مختلف القيم.

وللقيم أهمية بالغة بالنسبة للأفراد والجماعات في المجتمع. لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها منها: قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع، وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع يمثل جميع البشر. (د. رجاء زهير العسيلي: 2006، ص4)

وتتحقق القيم في المجتمع عن طريق المؤسسات التعليمية المختلفة، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تعكس أهداف المجتمع، من خلال إطار من المفاهيم المتسقة المنظمة المرتبطة فيما بينها، والتي تعمل على خلق القيم وتطويرها، وتنميتها عن طريق الأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى استمرار نمو الشخصية الإنسانية وتكاملها، وتوجيهها لصالح الفرد

وفي واقع الحال، فإن المؤسسات التعليمية تستثني من مناهجها الدراسات العلمية التي تناقش هموم الشباب ومشاكلهم، كقضية كيفية التوفيق بين التكنولوجيا المستوردة والواقع الاجتماعي والقيمي السائد. فيقرأ الطالب أخبار الماضي المثالي، ويصدم في واقعة الذي لا يمت إلى الماضي بصلة، الأمر الذي يخلق في نفسه عوامل الضيق والملل، وأمراض العزلة، والانقسام، والاعتراب، والصراع القيمي والنفسي بأشكاله وأنواعه.

كل ذلك يزيد من حدة الصراع الذي يتعرض له الشباب من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، كشبكة المعلومات، والأقمار الصناعية، والكتب، والمجلات التي يتفنن الغرب بوساطتها بإتجاهات المنحرفة والمعرضة



الوافدة على السلوك الاجتماعي للإنساني للمجتمع العربي، كتعرض منظومتنا القيمية والأخلاقية لسيل لا ينقطع من المفاهيم والتصورات المضادة، والقيم المتناقضة، والثقافات عبر مصادر معلومات متعددة في مقدمتها وسائل الإعلام الالكترونية من بينها مواقع التواصل الاجتماعي "كالفيسبوك" الذي اكتسب شعبية واسعة بين مختلف أنحاء العالم وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة.

والدراسة الحالية تعد محاولة لمعالجة موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتغيير بعض القيم لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة-الفييس بوك نموذجاً-، وتم ذلك من خلال تناول الموضوع على النحو التالي:

أولاً: الفصل التمهيدي: الذي تم من خلاله طرح الاشكالية والفرضيات وكذا توضيح الأهمية والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، أيضاً ضبط مصطلحاتها والدراسات التي تناولت الموضوع سابقاً.

ثانياً: الجانب النظري الذي احتوى على فصلين حيث تناول الفصل الأول مواقع التواصل الاجتماعي الذي تم من خلاله توضيح جزئيتين أساسيتين: أولهما ماهية "مواقع التواصل الاجتماعي" بصفة عامة، وثانيها عن ما تعلق "بالفيسبوك"، أما الفصل الثاني فقد تناول مفهوم القيم وخصائصها ووظائفها وأهميتها وكذا مكوناتها ومصادرها وتصنيفاتها، كما تم التطرق إلى النظريات المفسرة لها وكذا قياسها وأساليب تغييرها.

ثالثاً: الجانب التطبيقي: الذي تضمن فصلين هو الآخر (فصل ثالث، ورابع) حيث تناول الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة المتضمنة حولها إجراءات الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم وكذا إجراءات التطبيقية المتضمنة (مجتمع وخصائص وحدود ومتغيرات وأدوات الدراسة، وكذا الخصائص السيكمترية لأداة القياس، والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة)

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة، وكذا الاستنتاج العام وصولاً إلى المقترحات وفي الأخير الخاتمة وهي نهاية لكل الفصول التي تناولتها دراستنا.

## الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة



1- إشكالية الدراسة:

أفضى التقدم التكنولوجي في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في أشكال تفاعل الأفراد مع بعضهم وفي أساليب تواصلهم، وتأتي شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة هذه الوسائل، إذ عملت على تواصل وتقارب الأفراد في كافة أنحاء العالم، كما وفرت نوعاً من التبادل الحر للأفكار والآراء والمعلومات بين مستخدميها، فألغت بذلك الحدود الجغرافية وحولت العالم إلى وحدة واحدة في بيئة مجتمع افتراضي يتيح التفاعل بين الأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات والثقافات، فأصبحت بذلك شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وأداة لتقريب المفاهيم والرؤى مع الأخر، لتصنع بذلك تركيبة متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة. وبالنظر لما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات لمستخدميها جعلتها تجذب إليها العديد من متصفححي الإنترنت من كافة أنحاء العالم، إلا أن المكانة التي يحظى بها "الفييس بوك" لدى السواد الأعظم من مستخدميها جعلته يحتل الصدارة كأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، حيث أن الإقبال والرواج الذي يلاقيه مكنه من منافسة عدة مواقع وهذا ما أكده تقرير الإعلام الاجتماعي العربي في إصداره "الرابع" لعام 2013 ، بأنه على الصعيد العالمي، مايزال " فييس بوك " مسيطراً مع أكثر من مليار مستخدم نشط شهرياً في العالم. "فالفييس بوك" الذي أنشأ في فبراير من عام (2004) كموقع للتواصل الاجتماعي بين زملاء الدراسة والأصدقاء في جامعة هارفارد الأمريكية قد تحول اليوم إلى ظاهرة شغلت اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين فقد اهتموا بدراسته من عدة نواحي كالجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها، وهناك من الدراسات من تناولته من جانب الاستخدامات والاشباع التي يحققها لمستخدميه، وأخرى ركزت على تأثيراته وأدواره، بينما أخرى اهتمت بدوافع استخدامه وغيرها... ومن بين هذه الدراسات دراسة **نوف آل الشيخ عام ( 2006 ) بعنوان:** **أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي** والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات العينة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على القيم، وكذلك معرفة مدى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بين أفراد مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى: أن هناك اقتناع لدى مجتمع الدراسة بأن وجود الإنترنت أدخل تغييرات إيجابية في أفكار الشباب، وأن توفر تقنيات الاتصال الحديثة يمنح الشعور بالاستقلالية والثقة في النفس. ( حنان بنت شعشوع الشهري، 2012\_2013 ص 35)



وقد هدفت دراسة حلمي خضر ساري (2003) المعنونة بـ "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية" إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركتها الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت وتوصلت إلى أن: ما نسبته (38.6%) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا. بالإضافة إلى تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارات الأقارب، وظهور حالة من العزلة والاعتزاب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة (40.3%) ، وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن. (حنان بنت شعشوع الشهري، 2012\_2013 ص 38) .

وفي دراسة ميدانية لـ أمين سعيد (2014) على عينة شملت (400) مبحوث من الطلبة بهدف الوقوف على أثر استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي توصلت الدراسة إلى أن: حوالي (74%) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت وأن هناك استخدام من طرف الشباب للمواقع الإباحية والمحاذثة وتحميل الأغاني والنغمات، والانضمام لجماعات علمية مشبوهة ، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب موقعه على الإنترنت. (عزي الحسين ، 2013\_2014، ص 44)

وقد أكدت دراسة ( رباب رأفت محمد الجمال) 2014 بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي" على أن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث لدى الشباب تأثيراً مهماً على النسق القيمي الأخلاقي لديهم. ( رباب رأفت محمد الجمال، 2014، ص 5\_6 )

في ظل النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية على غرار ما سبقها من دراسات لتسلط الضوء على دوافع استخدام الطلبة للفيس بوك باعتبار أن الدوافع هي المحرك والموجه لسلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف على نحو محدد .وإلقاء الضوء على علاقة تغير بعض القيم (الشخصية ، الاجتماعية



والأخلاقية) باستخدام "فيس بوك" باعتبارها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد من وجهة نظر الطلبة.

هذه القيم التي يؤكد "روكيش" بأنها مركزاً رئيسياً في تكوين سلوك الفرد وشخصيته ونسقه المعرفي واتجاهاته، كما يرى معظم الباحثين أن القيم تمثل إطاراً مرجعياً حاكماً تدور في فلكه وتتمحور من حوله وتتشكل وفقاً له أفكار الفرد وأفعاله. كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم وتفسير الدوافع التي تقف وراء السلوك الإنساني، وذلك نظراً لتأثير هذه الأنساق القيمية على طموحات الأفراد وتحديدهم لاختيارهم واتخاذهم لقراراتهم كما تمثل القيم محددات عقلية لاختيارات الأفراد وتعمل بمثابة موجهات لسلوكهم واتجاهاتهم أيضاً.

ولا ينكر أحد أن موقع "فيس بوك" ساهم صراحة أو ضمناً في تغيير منظومة القيم لدى الشباب الجامعي هذا الأخير الذي يتميز بعدة عوامل نفسية و اجتماعية استطاع الموقع توظيفها من خلال تبادل وعرض المحتوى الذي ينتجونه بأنفسهم، حيث استطاع أن يجعل الشباب يتعلقون به بشكل كبير نظراً للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمامهم وتطلعهم حيث شكل إضافة نوعية إلى المعرفة وعاملاً جيداً للتعرف وبناء علاقات اجتماعية متنوعة و التعبير عن الرأي والأفكار والمشاعر، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء وتكوين الصداقات في فضاء الكتروني افتراضي.

وفي ظل الجدل القائم بين دوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وعلاقته بتغير بعض القيم، ارتأينا دراسة الموضوع ميدانياً على مجموعة من طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة، من خلال الوقوف على مجموعة من المؤشرات السلوكية لديهم، والإجابة عن تساؤلات بحثنا التالية:

- 1 \_ ما هي أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"؟
- 2 \_ ما هي أكثر القيم التي غيرها استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة؟
- 3 \_ هل يوجد فرق دال إحصائياً في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعزى لمتغيرات (الجنس)؟
- 4 \_ هل يوجد فرق دال إحصائياً في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية) تعزى لمتغير (الجنس)؟



### 2-فرضيات الدراسة:

تعتبر صياغة الفرضيات واختيار قبولها أو رفضها من أهم المراحل المنهجية عند تخطيط البحوث، وهي في حقيقة الأمر صورة دقيقة للمشكلة وتفسير صادق لها، وهكذا فالفرض يبدأ دائما في ذهن الباحث عن فكرة متخيلة تصنع أساس الدراسة، وهو ما يتطلب صياغة صحيحة دقيقة له يمكن القطع فيها برأي محدد ودقيق على طبيعة المشكلة ومدى فهمنا لها.

ومن خلال التساؤلات المطروحة سابقا تم صياغة الفروض التالية

- 1\_ أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" هي (الدوافع المعرفية، ووجدانية)
- 2\_ أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة هي ( القيم الشخصية، القيم الاخلاقية).
- 3\_ يوجد فرق دال إحصائيا في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعزى لمتغير (الجنس).
- 4\_ يوجد فرق دال إحصائيا في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية) تعزى لمتغير (الجنس).

### 3-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

- 1- الإدراك الجازم بأهمية القيم في تكوين السلوك لدى الطالب الجامعي وتحديد شخصيته ونسقه المعرفي واتجاهاته
- 2- الرغبة في معرفة درجة تغير بعض قيم الطلبة الشخصية، الاجتماعية والأخلاقية من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- الرغبة في التعرف على سبب نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في استمالة عدد كبير جدا من المستخدمين.
- 4- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأشخاص عامة والطلبة الجامعيين خاصة.
- 5- معرفة مدى تأثير القيم الاجتماعية والاخلاقية والشخصية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.



#### 4-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته وهو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتغيير بعض القيم من وجهة نظر الطلبة. ومن خلال ما تقدم انبثقت فكرة هذه الدراسة التي تنحصر أهميتها فيما يلي:

- 1- تسليط الضوء على دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".
- 2- تمثل اسهاما معرفيا يكشف عن أهمية دور القيم في الحياة الشخصية و الاجتماعية والأخلاقية للطلاب الجامعي باعتباره أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية في بناء المجتمع.
- 3- أهمية التعرف على طبيعة التغيرات في القيم (الشخصية والاجتماعية والاخلاقية) لدى طلبة الجامعة "طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا" من جراء استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

#### 5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- محاولة التعرف على أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" .
- 2- التعرف على أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة هي ( القيم الشخصية، القيم الاخلاقية).
- 3- دراسة الفروق في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بالنسبة للجنسين.
- 4- دراسة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية) تعزى لمتغير (الجنس).
- 5- بناء استبيان لقياس دوافع استخدام الطلبة لموقع "الفيس بوك" واستبيان لقياس علاقة استخدام "الفيس بوك" بتغيير بعض القيم.



### 6- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات و التعميمات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.

#### - الاستخدام:

ونقصد بالاستخدام في دراستنا هذه عملية التصفح التي يقوم بها الفرد في موقع " الفيس بوك "

#### - مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع اجتماعية تفاعلية على الانترنت، تمكن مستخدميها بما فيها الطلبة الجامعيين من التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين، وكذا تحميل مختلف أنواع الملفات (نصوص، فيديو، صور...) ومشاركتها مع غيرهم، وأهم هاته المواقع " الفيس بوك."

#### - " الفيس بوك ":

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت يسمح للطلبة الجامعيين بالتواصل مع أشخاص آخرين على اختلاف مستوياتهم وأماكن تواجدهم.

#### - الدوافع:

يعرف الدافع على أنه مفهوم افتراضي وإجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفسولوجية أيضا، ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة. ( بني يونس محمد محمود 2007، ص 17-18)

كما يعرف على أنه حالة من التوتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين.

وتتلخص في الدراسة الحالية في دوافع استخدام الطلبة لموقع " الفيس بوك "

ونقصد بهذا المصطلح الأسباب التي دفعت مستعملي الانترنت إلى استخدام موقع " الفيس بوك."

#### القيم:

مفهوم يدل على مجموعة من التوجهات المعيارية لدى الفرد في المواقف الاجتماعية، فتحدد له أهدافه العامة في الحياة ، و التي تتضح من خلال سلوكه العلمي واللفضي (عبد اللطيف خليفة، 1992، ص 20)



وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة او ضمنية، معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. ولذا فهي تتكون من من ثلاثة ابعاد: معرفي يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين ، ووجداني ويتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة، وسلوكي يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد اتجاه موضوع معين . وهذه القيم يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه بطرق وأساليب مختلفة. (زاهر ضياء: 1996، ص10)

وتتمثل في الدراسة الحالية في أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية والوجدانية والانفعالية المتعلقة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

- التغيير: هو إرادة معينة تعنى بدورها فعلا، وسواء أكان هذا الفعل ضئيلا أو جسيما فهو تغيير.

## 7- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

### الدراسات الاجنبية:

هناك عدة دراسات تطرقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " لدى الشباب، وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية ، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

#### 1- دراسة ميشيل فانسون Meshel 2010 :

التي هدفت إلى التعرف على "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها ( الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عددا أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في



أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب (27%) فقط في فرنسا، و(33%) في اليابان، و (40%) في الولايات المتحدة.

## 2- دراسة أرين كاربنسكي 2010 Aren karbnsky :

وهدفت للتعرف إلى " أثر استخدام موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات"، وقد طبقت الدراسة على (219) طالبًا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع " فيس بوك "أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الانترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة مشيرًا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الردشة"، وحل الفوايزر، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع " الفيس بوك "أثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

## الدراسات العربية:

### 1- دراسة الدكتور حلمي خضر 2008:

بعنوان "تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ( دراسة ميدانية في المجتمع القطري) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري .ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير ( 471 ) فردًا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من 21 سؤالًا، وأما متغيرات الدراسة فكانت :النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، فضلًا عن سنوات الخبرة في الاستخدام .وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور . كما تبين أيضًا أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرًا في هذا التأثير؛ وتبين أيضًا أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرًا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44.4%)، وتأثيرًا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%)، كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28.8%) منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر



الإنترنت. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقرانهم تتمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة (44.7%) ، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43.9%) ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64.5%) ويشعر استخدامها ما نسبته (40.3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.

## 2- دراسة بنان علي دخيل ومشاعل البشر 2012:

بعنوان "المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي" ، تهدف هذه الدراسة الى دراسة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المجتمع السعودي، ولمعرفة مدى تأثير هذه المواقع على الشباب السعودي قامت الباحثين بتوزيع استبيان على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان كفئة تمثل الشباب السعودي. احتوى الاستبيان على ثمانية أسئلة متنوعة توضح إذا ما كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع، وما هي الدوافع التي دفعتهم للتسجيل ، بالإضافة عن عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية، ورأيهم في مشاركة المر اهقين.

### وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

- (86%) من الطالبات مشاركات في أحد المواقع الاجتماعية مقابل (14%) غير مشاركات.
- من بين (86%) من الطالبات المشتركات في الشبكات الاجتماعية (40%) منهن مشتركات في "فيس بوك".
- أما بالنسبة لدوافع الاستخدام (36%) تستخدم " الفاييس بوك "للمضية الوقت، في حين (31%) للتواصل مع الأهل والأصدقاء، (18%) لتكوين صداقات جديدة، (10%) لأسباب تخص الدراسة والعمل، و (5%) لشهرة الموقع ومجارية العصر الحالي.
- (56%) من الطالبات لا تعتقدن أنهن ستواجهن صعوبات في تركهن استخدام الشبكات الاجتماعية في حين أن (44%) يعتقدن أنهن ستواجهن صعوبة إذا تركن هذا الاستخدام.
- وتعارض نسبة (70%) من المشتركات في الشبكات الاجتماعية دخول ما دون 18 سنة إلى هذه المواقع.



### الدراسات المحلية:

#### 1- دراسة إبراهيم بعزیز (2007-2008)

بعنوان "منتديات المحادثة والردشة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع" جامعة الجزائر.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية: ما هي دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة؟
- ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الإنترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية؟
- ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الإنترنت الأخرى؟
- ما هي الانعكاسات و الآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية؟
- هل أثر استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية على استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟
- هل فعلا تعتبر المحادثة الإلكترونية سلبية أم ايجابية إلى حد ما؟

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة.

و قد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى انترنت، متوزعة في المناطق التالية: بني مسوس، بوزريعة، باب الزوار، بن عكنون، شارع حسيبة بن بوعلي، شارع ديدوش مراد، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض الأشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تبين من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين (50%) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنتين، والفئات الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة. و ذلك بنسبة (58%)
- اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الإنجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.
- معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة الإلكترونية في مقاهي الأنترنت.
- غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.
- معظم المستجوبين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- المعايير التي يختار على أساسها المدرشون الشخص الذي يتحدثون معه كان ترتيبها كما يلي:



المستوى الثقافي و العلمي (29%)، الجنس (25.3%) ، البلد (19.5%) ، اللغة (16.3%) ، الديانة (09.04%)

-معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة (73%) أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الانترنت (20.5%)

-هناك تقريبا نصف المبحوثين (48.5%) تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة الالكترونية، (12%) منهم إناث.

- غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة و العزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة (27%) ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام منتديات الدردشة.

- هناك نسبة معتبرة من الذين يحسون بالألفة الانتماء إلى الجماعة الافتراضية، أكثر من جماعتهم الأولية.

-يرى (59%) من المبحوثين أن الدردشة الالكترونية تساعد على التخلص من شعور الوحدة.

-الأغلبية الكبيرة من المبحوثين (61.5%) لا يثقون في الأشخاص الذين يدرشون معهم ولا يصدقون

البيانات التي تقدم لهم

### 2- دراسة مريم نريمان نوماار 2012 :

بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفاييس بوك" في الجزائر"، حيث تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفاييس بوك" في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع " الفاييس بوك" لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام "الفايسبوك"، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى .

يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفاييس بوك"، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا



الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع اسرهم واقاربهم واصدقائهم، كما يؤدي الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

### 3- دراسة ايامين بودهان(2009-2010):

بعنوان " الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت " أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما هي الآثار النفسية الاتصالية التي تظهر على الشباب الجزائري أثناء تعرضه لمضامين شبكة الانترنت الاتصالية ؟

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستمارة والمقابلة ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

-إقبال الذكور على استخدام الانترنت أكثر من إقبال الإناث.

-ما نسبته (54%) من مجموع مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب يلجون إلى مواقع الشبكة بشكل دائم

-يستخدم ما نسبته (62.5%) من الذكور مواقع الانترنت لمدة زمنية تتراوح من ساعة إلى ثمان ساعات

يوميًا، دون فرق كبير مع فئة الإناث، حيث تستعمل (60) مفردة من الإناث الشبكة أيضا لنفس المدة الزمنية.

-اتضح أن نسبة (30%) من الشباب المستجوب تستخدم الانترنت لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف،

يليه غرضي الحصول على الأخبار و الاتصال بالآخرين باستخدام البريد الالكتروني أو المحادثة الالكترونية الآنية

بنسب متقاربة، على التوالي (23%) و(21%)، فيما أشار (11%) من المستجوبين أنهم يلجون للمواقع

الدينية والإسلامية، ثم يليه غرض الاستماع إلى الأغاني، الأفلام، الألعاب الالكترونية وتحميلها وكذا الدخول

للمواقع الرياضية بنفس عدد التكرارات وبنسبة(6%) من مجموع مفردات العينة.

-تبين من خلال نتائج تحليل الاستمارة أن اغلب الذكور يستخدمون شبكة الانترنت من أجل التواصل

الالكتروني (المحادثة والدرشة، إرسال البريد... بنسبة (51%)، وتستعمله الإناث في مرتبة ثانية مقارنة

بالذكور، لكن بنسبة مقارنة(49%)، وتقارب نسب الاستخدام بين الجنسين مؤشر دال على أهمية الاتصال

الإلكتروني في حياتيهما كليهما، ويبدو أيضا من البيانات أعلاه أن الفتيات تملن أكثر لاستخدام الانترنت

لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف، بنسبة(58,5%)

-الفئة الغالبة من الشباب، وبنسبة (59%) تعتقد أن هذه الوسيلة ضرورية في حياتهم اليومية، لأنها تحقق

لهم حاجات ورغبات معرفية ووجدانية واندماجية لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى.



-النسبة الغالبة من الشباب الجزائري تستخدم الجانب التواصلية للإنترنت من اجل إرسال البريد الإلكتروني بنسبة (27%)، ثم تليها نسبة (24%) تستخدمها من اجل المحاوره والدردشة الإلكترونية، عبر غرف الشات الخاصة والعامه التي توفرها بعض المواقع.

-أظهرت الدراسة أن أغلبية الشباب وبنسبة (66%) من مجموع مفردات العينة يستخدمون أسماء مستعارة، بينما أظهر ما نسبته (34%) أنهم لا يخفون اسمائهم.

- النسبة الغالبة من الشباب المدروس لا يجدون حرجا من إجابة طلبات دردشة الإلكترونيه مع أشخاص غرباء لا يعرفونهم من قبل، وقد يفسر هذا السلوك بميل نفسي لدى هؤلاء باستكشاف عوالم اشخاص آخرين بالتعرف على ثقافتهم، عاداتهم، انماط عيشهم ، وربما لإقامة علاقات تواصلية مع الجنس الآخر.

-اتضح أن فئة من الشباب الجزائري كان دافعها الأساسي للدردشة مع أشخاص غرباء تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

-أجاب (67.5%) من مجموع المبحوثين انهم لم يسبق لهم وأن التقوا بأشخاص أقاموا معهم علاقات افتراضية -نسبة (43.5%) من الشباب الجزائري المبحوث يعتبرهم إحساس بالفراغ و افتقاد شيء ما حينما تفرض عليهم ظروف معينة عدم استخدام شبكة الانترنت، وما نسبته (17%) ذكروا أنهم يشعرون بالقلق والاضطراب النفسي حين لا يستخدمون الانترنت.

### ثانيا :الدراسات المتعلقة بالقيم:

**1- دراسة عادل فهمي اليومي(2000) :** حول علاقة منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بالتعرض للإذاعة والتلفزيون ، أجرى الباحث دراسة تحليلية ودراسة ميدانية علي عينة الشباب الجامعي ، و أكدت الدراسة وجود تأثير دال لمتغيرات التعرض على استجابات الطلاب لمقياس الأنشطة المعبرة عن القيم الأربعة الجمالية والفنية والمعرفية والاجتماعية.

### 2- دراسة أمين سعيد عبد الغني (2003):

حول تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي ،حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة شملت (400) طالب وطالبة بجامعات القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، أكدت وجود مخاطر أخلاقية للإنترنت، حيث اشار (74%) من الشباب أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت، و أن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير حيث يعد الانترنت أداة للإباحية .



3- دراسة محمد هلال سيد (2003):

حول استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية ومواقعها الإلكترونية وعلاقتها بمنظومة القيم ،طبقت الدراسة الميدانية على عينة من (400) من طلاب المدارس، وانتهت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض ومنظومة القيم ، ووجود علاقة عكسية بين معدل المشاهدة ومنظومة القيم .

4- دراسة أميرة النمر (2004):

حول أثر التعرض للقنوات الفضائية والإلكترونية على النسق القيمي للمراهقين، من خلال عمل دراسة تحليلية لعينة من القنوات العربية والأجنبية، ودراسة ميدانية على عينة من (400) من طلاب المدارس الثانوية ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين كثافة المشاهدة والإدراك السلبي للقيم ، وتأثير ذلك على تبني القيم الدينية والسياسية ، وأوصت بإعداد منظومة قيمية موحدة تقدم عبر الفضائيات.

5- دراسة Kevin Warwick (2004):

حول تأثير التكنولوجيا على القيم الأخلاقية خاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما أطلق عليه اسم التأثير المأساوي *dramatique influence*، وأكدت خطورة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على بناء القيم لدى الشباب.

6- دراسة أميمه عمران (2007) :

والتي عرضت للمواقع الدينية بالإنترنت وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب ، بهدف الكشف عن أولويات القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى الباحثين، ومدى ارتباطها بالتعرض للمواقع الدينية، تطبيقاً على (200) مفردة من طلاب الجامعة ، و أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الباحثين للمواقع الدينية الإسلامية وبين تفضيلهم لبعض القيم الاقتصادية، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل تعرضهم لهذه المواقع وبين تفضيلهم للقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية ، حيث تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام الدور الأكبر في هذا المجال.



7-دراسة Boyd, D (2007):

وتناولت أيضاً تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المراهقين، وتطبيقاً على عينة من المراهقين، أكدت الدراسة على تأثير تلك المواقع على الهوية الاجتماعية للعينة، حيث أصبحت الهويات مجرد بناء في الفضاء التخيلي ، وانتهت بتأثير الشبكات على قيم وثقافة المراهقين.

8- دراسة نوف إبراهيم الشيخ (2008):

حول أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي ، وتهدف للكشف عن اتجاهات عينة الدراسة نحو التغيير الذي أحدثته العولمة الثقافية على مجموعة القيم الاجتماعية، مثل الشعور بالانتماء، وحقوق المرأة، طبقت على(911) من طلاب جامعتي الملك سعود، والملك عبد العزيز .وانتهت الدراسة إلى أن الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة، و أن وجود الإنترنت أدخل تغيرات إيجابية في أفكار الشباب، وأوصت بتوعية الشباب بالمخاطر التي تمثلها وسائل العولمة الحديثة على قيم ومبادئ مجتمعهم، وحثهم على التمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية.

9- دراسة نورمين زكريا خضر (2009):

حول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية تطبيقاً على مستخدمي موقع "الفييس بوك"، وأكدت على الآثار السلبية والتي تنعكس على سلوك الأفراد، والتي تمثل أهمها في ضعف التفاعل الاجتماعي، والميل إلى العزلة الاجتماعية، وتضاؤل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

10- دراسة محمد سعد الدين محمد (2009):

حول دور شبكة الإنترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية، أجرى الباحث دراسة تحليلية وميدانية اعتمدت على تحليل المواقع الاجتماعية التي يتعرض لها الشباب على شبكة الانترنت وحجرات الدردشة، وأكدت الدراسة تأثير المواقع الاجتماعية على اكتساب الشباب بعض القيم الاستهلاكية ، و إضعاف التفاعل الاجتماعي، والعزلة عن بقية أفراد الأسرة، والبعد عن القيم الأسرية، والتي يطلق عليها السلوكيات السلبية الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت.

11- دراسة وليد رشاد (2009):

حول المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، وسعت للتعرف على تأثير التفاعلات الافتراضية التي تتم في محيط الفضاء الرمزي على منظومة القيم الأسرية لدى



المتفاعلين بالتركيز علي قيمة الطاعة والحوار والتعاون. واحتل متغير تكوين الصداقات المرتبة الأولى في دوافع الاستخدام، وأكدت أن اللغة في التجمعات الافتراضية تعتمد على استخدام ألفاظ مختزلة.

**12-دراسة Shannon Vallor (2010):** حول التأثير الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات، وتقنيات الشبكات الاجتماعية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان لتحديد تأثير تقنيات الشبكات الاجتماعية على عينة من الشباب، وأكدت أن التأثير امتد إلى البعد الأخلاقي، وكانت القيم الأكثر تأثراً في الممارسات التواصلية: (الصدق والتعاطف والأخلاق).

### مناقشة الدراسات السابقة:

ما من شك أن في الدراسات السابقة إسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأصيلي النظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا في صياغة فرضيات الدراسة وكانت المناقشة كالتالي:

#### - بالنسبة للدراسات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

-لقد تميزت الدراسات الأجنبية بأهمية بالغة، حيث اهتمت الأولى بدراسة تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية في حين سلّطت الدراسة الثانية الضوء على أثر استخدام طلبة الجامعة لموقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي، غير أن الملاحظ هو أن الدراسة الأولى توصلت إلى نتائج مختلفة عن النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى فيما يتعلق بتأثير الشبكات الاجتماعية أو الاتصال عبر الأنترنت عموماً في العلاقات الاجتماعية، حيث كشفت أن استخدام " الفيس بوك " ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد. و تبدو هذه النتيجة منطقية عندما ندرك بأن أغلبية أصدقاء الباحثين هم أصدقاء لهم في الواقع قبل "الفيسبوك" و جزء صغير فقط منهم لا يعرفون المتواصلين معهم عبر الموقع. وقد ساعدتنا هاتين الدراستين بشكل كبير في صياغة أسئلة الاستبيانين نظراً الى أنها تدرس الاستخدام الذي يمس جانب من دراستنا الحالية.

-أما الدراسات العربية فلقد اهتمت الأولى بدراسة تأثير الاتصال عبر الأنترنت عموماً في العلاقات الاجتماعية في حين درست الثانية تأثير المواقع الاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال عينة من الطالبات وكلتا الدراستين ذات أهمية بالغة حيث ساعدتنا في صياغة الفروض الخاصة بالدراسة، وقد استفدنا كثيراً من هاتين الدراستين إذ زادت من اطمئناننا للمنهج المستخدم بالإضافة إلى صياغة و تحديد أكثر للأسئلة التي تضمنتها أسئلة الاستبيانين.



لكن تجدر الإشارة أنه يصعب بطبيعة الحال إسقاط نتائج هذه الدراسات (الأجنبية والعربية) على البيئة الجزائرية والمستخدم الجزائري، ذلك أن البيئة الجزائرية تختلف كلية عن البيئات الأخرى، لكن رغم ذلك ساعدتنا هذه الدراسات كثيرا في جانبها المنهجي والنظري مع مراعاتنا لطبيعة كل مجتمع وخصائصه.

- **الدراسات المحلية:** من جهتها لا تقل أهمية عن نظيرتها الأجنبية والعربية في مجال دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تلقي الأولى الضوء على تأثير منطديات الدردشة الالكترونية على الفرد والمجتمع خاصة على العلاقات الاجتماعية، وهذا ما تؤكدته الدراسة الثانية التي بدورها تعرضت لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية فيما تعرضت الثالثة للآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت، ويمكن القول أن نتائج الدراسات ساعدت الباحث في التعرف على العديد من الآثار الإيجابية والسلبية التي تسببها مواقع الشبكات الاجتماعية.

- **منهجيا** يمكن القول الدراسات الثلاثة كانت واضحة الأهداف دقيقة الفروض مما سهل الوصول إلى نتائج واضحة وساعدتنا كثيرا في صياغة فروض وأسئلة الدراسة وكذا صياغة اسئلة الاستبيان وخاصة أنها تمس مجتمع من بيئة جزائرية المستخدم للأنترنت.

- **أما بالنسبة بالدراسات المتعلقة بتغير بعض القيم من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** فقد تميزت هذه الدراسات بأهمية لا تقل عن الدراسات الأخرى حيث سلطت الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من الجانب القيمي والاخلاقي والآثار سواء الايجابية أو السلبية التي تتركها هذه المواقع من جراء الاستخدام، واهم شيء ان نتائج هذه الدراسات ساعدتنا في تكوين وصياغة بعض اسئلة الاستبيان مع مراعاة خصائص البيئة المحلية.

### الاطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على كل من " نظرية المجال العام " ، "ونموذجي الاعتماد "، ونعرض لكل منها علي النحو التالي:

### أولا: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام : Media Dependency

وهو أحد المداخل التي تشكل علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام ، حيث تعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام الأساس لفهم تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك. ويؤكد المدخل على أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الاتصال يتم لتحقيق الأهداف التالية.



- 1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات.
  - 2- التوجيه: ويشتمل على توجيه السلوك للتعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.
  - 3- التسلية: وتشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة ، الاسترخاء والتسلية الجماعية
- ويطرح نموذج الاعتماد تأثيرات تحدث نتيجة اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال وهي:

تأثيرات معرفية: وهي خاصة بالتغيير في المعارف والاتجاهات.

تأثيرات وجدانية: وهي خاصة بالنواحي العاطفية مثل القلق والخوف والاتجاهات الأخلاقية.

تأثيرات سلوكية: وهي خاصة بالتغيير في السلوك نتيجة للتغيير في المعارف والوجدان، وتستخدم الدراسة هذا المدخل للتعرف على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب عبر الشبكات الاجتماعية، وبيان التأثيرات الناتجة لهذا الاعتماد.

<http://constantine3.blogspot.com/2013/12/mass-media-dependency-theory.html>

### ثانيا: نظرية المجال العام Public Spher :

تعتبر نظرية المجال العام إحدى النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع ، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للمناقشة في العديد من التخصصات.

وقد ظهرت النظرية مع بداية دراسات تستطلع طبيعة سلوك الأفراد في تبادل المعلومات، حتى أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة ، وذلك مع انهيار الأنظمة السلطوية في مناطق من العالم ، بالإضافة إلى بداية مرحلة التغيير السريع في صناعة وسائل الإعلام .

ومفهوم المجال العام يشير إلى النقاش المفتوح بين أعضاء جماعة بشأن اهتماماتها المشتركة ، وبذلك يعد أحد المجالات في الحياة الاجتماعية ، والتي تؤثر بدورها علي البناء القيمي للفرد.

وتعود البدايات الأولى للنظرية إلى المفكر الألماني المعاصر " **Habermas** هابرماس " ، وقد صاغ بداية نظرية بعنوان ( الفعل التواصلي ) Communicative action ، وقد طور هابرماس مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية وحدد ما اسماء بالنشاط التواصلي في ثلاثة عناصر ، وهي:

- 1- وجود نسق اجتماعي.
- 2- وجود معايير أخلاقية.
- 3- وجود حوار يمتلك فيه الجميع فرصاً متكافئة للتعبير



وباستقراء الدراسات والأبحاث المتاحة في إطار فرضية المجال العام تبين أنها تناولت مفهوم التفاعل عبر وسائل الاتصال والإعلام باعتباره جزءاً أساسياً من السلوك الإنساني ، للحصول على المعلومات ، خاصة في فترة الأزمات، وعرضت الأبحاث المعاصرة المعتمدة على نظرية المجال العام عدداً من القضايا والموضوعات الهامة ، ومنها:

1- قضايا الهوية والقيم المجتمعية ، ومدى تأثيرها بالتواصل المستمر بين الأشخاص داخل المجال العام ، خاصة عند اختلاف المرجعية الثقافية المجتمعية لهم.

2- تقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا و أحداث الشؤون العامة من خلال رصد وتحليل خصائص عمل المدونات كمجال عام.

3- تشكيل التضامات الاجتماعية وما ينجم عن ذلك من تأثيرات إيجابية أو سلبية.

4- أدوار جديدة للمجتمع المدني في الفضاء الافتراضي ويقصد بذلك التفاعل المستمر بين الأفراد عبر وسائل الاتصال ، مما يصنع أدواراً جديدة للأشخاص داخل المجال العام. (رباب رأفت محمد الجمال ، 2014: 38)

### القيم والمجال العام

وقد دعمت وسائل الإعلام ساحات التواصل حول المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد المجتمع ، وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمة الوسائل الاتصالية الإعلامية الالكترونية التي تعتمد علي الشبكات التفاعلية ، والوسائط المتعددة ، والنص الفائق، والتي أتاحت للمتلقي حرية التحول والاختيار والمشاركة ، حتى أن العلماء أطلقوا

عليها اسم : الطريق السريع للمعلومات Information Super High Way

ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التي تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية ، فالإنترنت يسرت فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد في مساحة تتيح لهم تبادل المعلومات، فساحات النقاش والمنتديات والمجموعات البريدية كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدتها الإنترنت فدعمت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات، و أحدثت بذلك ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار.

وتؤكد النظرية على الدور الكبير لوسائل الاعلام في المجال العام، إذ تقوم وسائل الإعلام (كمجالات عامة) بدور مزدوج، فهي تقوم بإتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن الرأي والحوار، لكنها أيضا تنقل رأي السلطة وتوجهاتها للمواطنين.ومن هنا فإن نظرية المجال العام أعادت طرح تأثير الإعلام الجديد بأدواته على المجتمع بما يحمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية ، ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع الاجتماعي حالياً من مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدثها ،خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والشخصية، وتعتمد الدراسة الراهنة علي نظرية المجال العام باعتبارها الأكثر ملاءمة لدراسة دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في احداث التغيير في بعض قيم الطلبة. (رباب رأفت محمد الجمال ، 2014: 37-39).

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك نموذجاً

تمهيد

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- التأثيرات النفسية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: الفيس بوك نموذجاً

- 1- تعريف الفيس بوك
- 2- نشأة الفيس بوك
- 3- خصائص الفيس بوك
- 4- استخدامات الفيس بوك
- 5- مناقب ومآخذ الفيس بوك

خلاصة



### تمهيد:

أصبحت الانترنت تشغل حيزاً عظيماً في حياة الإنسان المعاصر، نظراً لما تقدمه له من خدمات عديدة ومتنوعة لعل أهمها تسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات عن طريق ما يسمى "مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث أنه لم يعرف مصطلح التواصل الاجتماعي الكترونياً إلا في وقتنا الحاضر فإذا كانت الانترنت قد جعلت العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة فإن شبكات التواصل الاجتماعي جعلته أقرب ما يكون إلى طاولة مستديرة للاجتماعات والنقاشات. خاصة لما اكتسبت هذه الشبكات شعبية واسعة بين مختلف فئات المجتمع وفي مختلف أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة. ولقد تعددت هذه الشبكات وتنوعت، إلا أن صعود نجم شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" فتح الأبواب على عدة أسئلة في شأن الدور الذي لعبه على عدة أصعدة سياسية، اجتماعية، نفسية... خاصة أنه تفوق على الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي سواء بعدد مستخدميه أو بمدى انتشاره على مستوى العالم. وعليه نحاول في هذا الفصل توضيح جزئيتين أساسيتين: أولهما عن ماهية "مواقع التواصل الاجتماعي" بصفة عامة، وثانيها عن ما تعلق "بالفيسبوك"، كما هو مشار إليه في عناصر خطة هذا الفصل.



### أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

يمتاز العصر الحالي بأنه عصر المعلومات والثورة الهائلة، بما وفرتها من تقنيات ووسائل متنوعة مثل شبكة الانترنت، التي تعتبر وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات.

فعن طريقها يمكن أن يتم تبادل الأخبار، والإعلانات والبحوث، والكتب، والرسائل الالكترونية، والمحادثات... الخ فهي نهر عظيم يتم نقل وتبادل المعلومات من خلاله.

فالانترنت أصبحت أشهر شبكات نقل وتبادل المعلومات التي بنيت حتى الآن الآن ويطلق عليها عادة شبكة أو موقع، عشرات الآلاف من الشبكات ربطت مع بعضها البعض خلال بروتوكول اتصال عام مشترك.

مجددة بذلك ما تنبأ به "مارشال ماكلوهان" حول تحول العالم إلى "قرية صغيرة"، تنقل داخلها المعلومات بسهولة ويسر، ويستطيع من خلالها الفرد الوصول إلى المعلومة التي يريد والاتصال بأية نقطة في العالم، دون اعتبار لحواجز جغرافية أو عرقية.

فهي السوق العالمية والثقافية الواسعة وهي نهاية الجغرافيا، ومكتبة العالم الخيالية المعاصرة المسيطرة على لغاتنا المألوفة وفي الوقت نفسه تجذبنا نحو لغات ومفاهيم ومفاهيم اتصالية أخرى.

إذ أنها تمكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والكشافة في الشبكة والمفاعلة فيها بينهم، والابحار فيها عمل يومي لا يستغنى عنه من يريد التواصل مع الآخرين، والانخراط في المجتمعات العالمية. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 78)

فالإنجاز الأعظم لها هو ذلك الذي حققته على المستوى الثقافي والاجتماعي. فقد أنهت الانترنت في رأي "فرانسيس" في كتابها الموسوم "موت المسافات **The Death of Distance**" الفروق الثقافية والاجتماعية بين البشر ووحدهم في ثقافة ذات خصائص جديدة خصائص تختلف اختلافا جوهريا عما قبلها قبلها من خصائص. (ساري، 2008، ص 306)

فإذا تحدثنا عن استخدامات شبكة الانترنت في الوقت الحاضر فلن نستطيع حصرها، فهي كثيرة ومتشعبة للغاية، ولكننا نستطيع ذكر بعض الاستخدامات الشائعة لتلك الشبكة وهي مواقع التواصل الاجتماعي.

فهذه المواقع انتشرت بشكل مثير للانتباه في السنوات الخمس الأخيرة على شبكة الانترنت وجذبت ملايين المستخدمين إليها اشتركت جميعها في خصائص معينة لتطغى بذلك على أكبر مواقع الانترنت.

وهي عبارة عن مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين، ولإقامة العلاقات الاجتماعية ومن أشهرها



"فييس بوك" (Facebook)، "ماي سبايس" (MySpace). (ساري، 2008، ص 308)

فما هي شبكات التواصل الاجتماعي؟

### 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف (الشهري، 2008): "منظومة من لشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".

تعريف (Salko، 2010) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين".

تعريف محمد عواد: "تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة-Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص".

تعريف (Boyd and Ellison, 2007): بأنها خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي:

1- بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.

2- تظهر لائحة المستخدمين الذين يشاركون مع بعضهم.

3- عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام.

تعريف قاموس (ODLIS): "هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين". (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 80)

تعريف موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): "تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجبل الثاني للويب (ويب 2-0)، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي". (المنصور، 2012، ص 25)

تعريف (Mayfield): "مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية:

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو نموذجاً



1- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والتلقين

2- الانفتاح: معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الأفعال والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادراً ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه لأن حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائياً.

3- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين. وهذا ما جعلها تحتل الصدارة ضمن أكثر مواقع الانترنت شعبية نظراً لما توفره من خصائص تفاعلية، وكذا تكنولوجية.

4- التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، والقضايا السياسية وغيرها.

من خلال التعريف السابق ذكرها نستنتج بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن "شبكات تواصل إلكترونية تفاعلية ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وتصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (2.0)، هذه الشبكات غيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، إذ تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وبأية لغة يشاءون وفي أي مكان من العالم، وتمكن من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية فيما بين مستخدميها سواء أكانوا أصدقاء يعرفون بعضهم في أرض الواقع أو كانوا أصدقاء تعرفوا على بعضهم في العالم الافتراضي، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التواصل مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 81)

### 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية المنتشرة في فضاء الويب، وهناك ثلاثة مواصفات يجب أن تتوفر في أي موقع ليكون شبكة تواصل اجتماعي كما يلي:

#### - المحتوى يصنعه الزوار:

هذه هي الصفة الأولى من صفات مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية، والمحتوى هو من صنع الزوار والمتصفحون، صاحب الشبكة مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة يستطيع الزوار أن يكسبوا فيها ما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الشبكة العام وسياساتها وقوانينها.



### - التواصل بين المستخدمين:

إن التواصل لا يتم إلا بين أشخاص معلومين لا يمكن أن يتواصل مجهول مع مجهول بشكل فاعل لذلك فلاشتراك والتسجيل في موقع الشبكة الاجتماعية من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام الشبكة ثم بعد ذلك يأتي دور التواصل بين المشتركين دخل الشبكة الاجتماعية، ويمكن أن نطلق على أولئك المشتركين (مستخدمين) لأنهم انتقلوا من فئة (زوار) فأصبحوا يستخدمون تلك الشبكة وأدواتها للتواصل والكتابة والنشر... الخ.

### - التحكم في المحتوى المعروض:

عندما تقوم بزيارة موقع الفيس بوك لأول مرة ستجد صفحة تطلب منك التسجيل لتتمكن من الدخول ، صفحة فارغة من المحتوى سوى بعض المربعات المخصصة لتضع فيها اسمك وبياناتك، ربما أردت أن تستكشف نوعية محتويات هذا الموقع الضخم وطبيعة المقالات والكتابات فيه كي تقرر هل ستسجل فيه أم! لكن هذا غير متاح لأن موقع الفيس بوك ببساطة لا يعرض إلا ما يريده المستخدم هو من يحدد المحتوى الذي سيعرض عليه. مواقع الشبكات الاجتماعية جعلت مستخدميها هم ممن يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم، ويشكلوه كيفما أرادوا، في حين تبني قائمة أصدقائك في موقع الفيس بوك فأنت بذلك تشكل عالم الفيس بوك الخاص لك وتحدد ملامح ما ستقرأ وتشاهد وتناقش.

<http://thawratalweb.com/social-networks/228>

### 3- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات، ويمكن إنجازها فيما يلي:

- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم، والسن، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية.
- الأصدقاء والعلاقات: وهي خدمات تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.
- إرسال رسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء، أو غير الأصدقاء .
- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ، ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضاً.



- المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرض تكوين مجموعات بهدف معين أو لأهداف محددة، ويوفر موقع التواصل الاجتماعي لمؤسس المجموعة أو المنتسبين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء. (عبد الله، وعزيز، 2012، ص. 210)

### 4- التأثيرات النفسية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات، وأثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر، على جوانب عدة نفسية واجتماعية... الخ، إذ أن لشبكات التواصل الاجتماعي حدان فهي تقوم بتوفير خدمات وتطبيقات يمكن لمستخدميها الاستفادة منها والاستمتاع بها، ولكن في المقابل تحتوي على العديد من المخاطر والسلبيات.

### 4-1 التأثيرات الإيجابية:

#### - تكوين الصداقات :

سهلت شبكات التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية، والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تقوم عليها هذه الصداقات هي مشاركة الاهتمامات.

حيث أظهرت نتائج دراسة مسحية أجراها "مركز بيو الأمريكي للأبحاث" (2011) (فييس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل"، إن مستخدمي الفييس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين.

<http://ik.ahram.org.eg/IK/Ahram/2011/2/28/INVE1.HTM>

من خلال دراسات عديدة حول التأثيرات النفسية الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي نستنتج أن لها تأثيرات مختلفة على الفرد والمجتمع بشكل إيجابي أو سلبي، وتثبت أنها سلاح ذو حدين، ولا يحدد الغرض من هذا السلاح إلا من يملكه ومن يريد استخدامه.

#### - المجتمع الافتراضي:

يعد مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الافتراضي والتي ذاع صيتها بشكل يستدعي الانتباه، إذ ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي منذ أن أصبح

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو نموذجاً



الانترنت بتفاعلاته جزءاً من الحياة اليومية للملايين من البشر. ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه، إذ أصبح ذا عمومية وانتشار، ليس على مستوى التحليلات العلمية، ولكن أصبح مفهوماً متداولاً بين مستخدمي الانترنت. ويعرف المجتمع الافتراضي بأنه: "تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد في أماكن متفرقة في أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكومبيوتر والبريد الإلكتروني. يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن عن بعد من خلال آلية اتصالية هي الانترنت. (عبدالله، وعزيز، 2012، ص 209)

وتركز الشبكات الاجتماعية على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت، حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم. وتزداد قيمة الشبكات بحجم ما يزداد عدد الأعضاء فيها. وازداد الإقبال على الشبكات الاجتماعية إلى درجة أنها تحولت إلى ظاهرة سائدة في معظم بقاع العالم تستقطب كل يوم مشاركين جدد يرغبون دخول مجتمع افتراضي أضحى ساعة تفاعلية يبحث فيها المستخدم عن أصدقائه القدامى.

لقد بدا واضحاً أن مجتمعات الانترنت بدأت تتغلغل بشكل كبير في الحياة اليومية لدى العديد من الأشخاص لدرجة أنها أصبحت ظاهرة سائدة لا تخلو منها معظم مجتمعات العالم. وفي ظل تزايد الإقبال على تكوين مجتمعات الانترنت والمشاركة في مجتمعات افتراضية تجمع في العادة بين أفراد لديهم اهتمامات مشتركة أو طلبة الجامعات، لجأت العديد من مواقع تلك المجتمعات إلى تطوير واستحداث أدوات جديدة لتسهيل التفاعل بين أعضائها، وعمدت الشركات القائمة على تلك المواقع إلى توسيع الأفق التفاعلي بين الأعضاء عبر فتح مجالات تفاعلية أمام مستخدمي تلك المجتمعات بغية توفير تواصل متعدد الجوانب. (أبو أصبع، 2010، ص 60)

إذ نشاهد اليوم "مجتمعات افتراضية" على الشبكة، اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط الاجتماعية. فمن أهم سمات الشبكات الاجتماعية أن المحتوى يصنعه الزوار والمتصفحون، فالتطورات الجديدة التي شهدتها شبكة الانترنت، أدت إلى نقلة كبيرة ونوعية في عالم التواصل، فحرية النشر والأي مضمونة في الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يوفر جو النقاش والحوار والاختلاف، ويفرز في نهاية المطاف السوق الحرة للأفكار، وهنا نلاحظ التواصل الفعال بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تجمعهم اهتمامات مشتركة ومشاكل مشتركة وقضايا تشغل بالهم. أضف إلى ذلك أن المستخدم يختار ويتحكم في المحتوى المعروض،

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو نموذجاً



ويعود هذا إلى أن مستخدمي الموقع يختارون بعضهم بعضاً ويعرفون بعضهم، ويتعارفون أكثر بعد الاستخدام والتواصل الفعال بينهم. [http:// alnoor.se/article.asp?id= 1206921396](http://alnoor.se/article.asp?id=1206921396)

### - الرأي العام :

غيرت شبكات التواصل الاجتماعي آليات وميكانيزمات الاتصال والإعلام، والتفاعل مع القضايا المصرية في المجتمع. أصبحت هناك وسائل جديدة لتقديم الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات، وكل ما من شأنه أن يقدم الحقيقة للمجتمع. هذه البيئة الاتصالية الجديدة، حررت المجتمع من سيطرة السلطة على صناعة الكلمة والصورة والأيام، فتحتررت المبادئ وتحررت الشعوب، لتصنع الحقيقة وتقدمها للأيام العام بكبسة زر، ولتقرر مصيرها بنفسها.

[http://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-02-17- 1.1594030](http://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-02-17-1.1594030)

### - المساندة الاجتماعية :

قدم الأستاذ "عصام الزامل" كلمته التي ذكر فيها مثلاً لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع، حيث ألقى الضوء على قضية الطفلة التي احتجزت في المستشفى بسبب عدم سداد والدها فواتير العلاج وكان تفاعل الناس معها سريعاً وعميقاً بسبب انتشار الموضوع على التويتر. كما أوضح "الزامل" سبب تأثير هذه الشبكات على المجتمع، حيث نوه بأن سلطتها تكون بيد المستخدمين أنفسهم فهم المحرك والمؤثر عليها وهم الذين يضعون الأخبار ويشونها مباشرة بدون مجاملات أو حدود رقابية أو محسوبيات، وبالتالي فإن سلطة الجرائد تقلصت أمام سلطة الشبكات الاجتماعية وقلت مصداقيتها في الأوساط الاجتماعية

[http://: www.thulatha.com/?act=artc&id= 588](http://www.thulatha.com/?act=artc&id=588)

وعلى صعيد الكوارث الطبيعية، تصدرت أحداث الزلزال المروع في "هايتي والتسونامي" الذي أصاب إندونيسيا واليابان، اهتمامات متصفح هذه المواقع، ولا أحد منا يستطيع أن ينكر دور شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، في جهود الإغاثة الدولية لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب "هايتي"، في نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع.

من جانب آخر أنشأت مواطنة أميركية من ولاية "الاباما" صفحة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي بهدف مساعدة المتضررين من الأعاصير التي ضربت البلاد على العثور على أمتعتهم وأغراضهم التي حملتها الرياح، ونشرت على هذه الصفحة بعد بضع ساعات من إنشائها أكثر من 600 صورة لأشياء ضائعة يبحث عنها أصحابها بعدما حملتها الرياح العاتية التي اجتاحت جنوب البلاد. ويؤكد عدد من زوار الصفحة على

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً



فيسبوك أنهم عثروا في حدائق منازلهم على أشياء تعود لأشخاص يقطنون في أماكن تبعد عنهم أكثر من 300 كيلومتر. [http://: www.alnoor.se/article.asp?id=120692](http://www.alnoor.se/article.asp?id=120692)

### - التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي :

في الواقع شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف، بل أصبحت أداة تسويق قوية وفعالة للغاية، لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، وتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات، وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

حيث يهدف هذا النوع من التسويق إلى نشر المنتج من خلال الشبكات الالكترونية الاجتماعية المعدة مسبقاً، وتجربة التسويق على تلك الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين، وتعزيز الوعي بالهوية التجارية، وتحسين وضمان جودة خدمة العملاء، كما أنها تمكن من التواصل مع الكفاءات، وضمان الوصول للمعلومة بما فيها معلومات المنافسين، وأيضا الترويج من خلال المشاهير، حيث ترجع أهمية وقوة هذا النوع من أنواع التسويق إلى وضع المنتج في أماكن مزدحمة بالمستهلكين ذوى الخصائص المتشابهة، مثل السن أو الحالة الاجتماعية أو أسلوب المعيشة، مما يعنى تشجيع كلا منهم الآخر على شراء المنتج المعروض والمعلن عنه.

[http://a7sa2ya.blogspot.com/2011/11/blog-post\\_6609.html](http://a7sa2ya.blogspot.com/2011/11/blog-post_6609.html).

حيث وجدت الشركات أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر سبلا متاحة لعرض صورة طيبة لبضاعتهم .فبإمكان تلك الشركات اجتذاب الداخلين على الشبكات الاجتماعية إلى مواقعهم الخاصة مع تشجيع زوار المواقع من مستهلكيهم وعملائهم على مناقشة كيفية تحسين بضاعتهم وخدماتهم.

### - الإدمان:

يعد الإدمان من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، ، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات.

<http://www.middle-east-online.com/?id=126735>

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً

وفي هذا الصدد يشير الدكتور " مايكل " في الحديث عن موضوع الإدمان على " الفيسبوك"، إلى دراسة نشرت مؤخراً في صحيفة التيلغراف البريطانية بعنوان " الفيسبوك والتويتر أكثر إدمان من التبغ والكحول " تحدثت عن الرغبات اليومية لكل شخص ووجدت بأنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلاً " اونلاين " على شبكات التواصل الاجتماعي، بل أن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول والسجائر.

وأوضحت الدراسة التي أجريت على 1000 طالب في 12 جامعة من 10 بلدان مختلفة أن أربع من خمس طلاب أصيبوا بحالات من الذعر والقلق والارتباك والإحساس بالعزلة الشديدة حينما تم قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالهاتف النقال وال " لابتوب " وموقعي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر. ماذا يعني هذا؟ يتساءل الدكتور مايكل ...ويجب على ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي تفرض خطراً خاصاً لبعض الأشخاص يؤدي إلى إيجاد شخصيات تتسم بالإدمان، فالدافع لمعرفة ما فعل " صديقك ليلة الجمعة ممكن أن تكون قوية جداً بالنسبة لنا وعدم معرفة هذه المعلومات يكون أمر غاية في الصعوبة.

[http:// www.middle-east-online.com/?id=126735](http://www.middle-east-online.com/?id=126735)

ويؤكد د .صلاح الفوال أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن هناك خصائص للشخصية التي يمكن أن تصبح مدمنة للفييس بوك منها شخصية لديها وقت فراغ غير مستغل، وشخصية ليس لديها قدرة أو فرصة لإقامة علاقات على الأرض، وبالتالي تستعيز عنها بهذا النوع من العلاقات، وشخصية ربما تعاني من قصور في مهارات التواصل إما نتيجة لتكوين الشخصية أو النشأة.

أو نتيجة لصدمة تعرضت لها مرارا من الآخرين في علاقاتهم بهم فأصبحت تميل للتفاعل عن بعد، وربما تكون شخصية غير ارضية عن وضعها أو ما تعيشه، فترغب في خلق حالة أخرى تعيش فيها كما تتمنى دون أن يطالبها أحد بأن تكون هي بحقيقتها وتكوينها وهذا تحديداً في المجالات التي تعيش باسم مستعار ودون أن يعرفها أحد، فالجميع يتعامل معها بما تقدمه لهم سواء اقترب أو بعد من شخصيتها الحقيقية.

والأشخاص المدمنون على المواقع الاجتماعية يبحثون عن صدقات واهتمامات وعلاقات وحاجات لتلبيتها داخل هذه المواقع .ولإشباع هذه الحاجات يجدها داخل إقامة علاقات افتراضية أو شبه افتراضية .وهذا النوع من الإدمان هو تابع لإدمان الانترنت.

[http:// www.middle-east-online.com/?id=126735](http://www.middle-east-online.com/?id=126735)



### خرق الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية. فملف المستخدم على الفيس بوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير. فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكاناً للتسلية والعبث. وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم للعواقب. (فضل الله، 2010 ، ص 25)

حيث أن من سمات المواقع الاجتماعية أنها تشجع المستخدم على نقل ووضع معلومات عن حياته وذلك من خلال وضع "صوره واسمه الحقيقي وقائمة أصدقائه والنشاطات التي يشارك بها في وقت فراغه لكي يتحدث بصوت عالي عن كل ما يؤمن به، الخطر هنا يعد للمستخدم والقارئ لهذه المعلومات بعدم قدرته أن يميز بأي قدر من التأكد ما هي مصداقية المعلومات التي يقرأها.

بالإضافة إلى ذلك هناك تهديد على الخصوصية يتعلق بعرض فائض من المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية يمكن أن يقع في حوزة مؤسسات كبرى أو وكالات حكومية مما يمكن تلك الجهات تكوين ملف خاص عن سلوكيات الفرد يمكن على أساسه اتخاذ قرارات تلحق الأذى بذلك الفرد.

<http://www.luxorlink.com/bank39.htm>

### إضاعة الوقت :

يخلف الارتباط المتواصل بوسائل التواصل الاجتماعي آثار سلبية على الذات الإنسانية، حيث أن الفيسبوك وتويتر يسهم في إضاعة الوقت في العمل والبيت. ووصف الدكتور " تيموثي فايكل " الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي بأنه " عالم جديد من إضاعة الوقت..! "

مرحلة تكنولوجية جديدة من إضاعة الوقت، " ومن ثم يجعلنا لذلك أقل إبداعاً وإنتاجاً وحتى مهارة، والأكثر أهمية من ذلك أن الوقت الذي يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية "يمكن أن يقوض حياتنا الاجتماعية الواقعية"، في حين أن الفيسبوك كشركة قد أصبح وكما أشارت إلى ذلك صحيفة " الديلي ميل " البريطانية، من أكبر الشركات العالمية استثماراً وبقدرة نقدية فاقت ال 100 مليار وهي أرباحاً تأتي على حساب جهد الكثير من الأشخاص الذين يضيعون ويخسرون الكثير من الوقت في تصفحه والغرق في صفحاته.

<http://www.middle-east-online.com/?id=126735>



### - النرجسية :

النرجسية تعني النظر إلى الذات بتضخيم الصفات فيها من الذكاء، القوة، السيطرة.

فالنرجسية هي شخصية تتميز بتعظيم التقدير الذاتي، والاهتمام الازد بالذات وحب الظهور وقلة الخجل . وبالشدّة والعصبية إذا تم عرقلة استراتيجياتهم في إظهار الذات، فهم أشخاص يساعدون الآخرين بهدف الظهور الذاتي .

فالنرجسيون يستخدمون علاقاتهم الاجتماعية لتعديل وتحسين صورتهم الإيجابية على أنفسهم مما يجعلهم غير محبين جداً من المقربين منهم بقدر ما هم محبين لمن يروّهم ويتعاملون معهم عن بعد هذا ما فتح المجال للنرجسيين أكثر في عالم الفيس بوك وزيادة النرجسية لديهم

يساعد الناس على الظهور وإقامة علاقات اجتماعية متنوعة **Facebook** حيث أن وهذا عامل مهم يدفع للنرجسية عند الفرد أن تظهر كونه يمنح فرصة إبداء الازد وإظهار القدرات الشخصية وفرض الذات على الآخرين من خلال إضافة الأصدقاء كما أن النرجسيون داخل مواقع التواصل الاجتماعي يفرضون استعمال ضمائر المتكلم وإظهار إيجابياتهم حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بإظهار الذات والتعبير عنها وهي النقطة الأساسية لنشوء النرجسية عند مختلف الأفراد المستخدمين لهذا النوع من المواقع.

[http:// www.middle-east-online.com/?id=126735](http://www.middle-east-online.com/?id=126735)

كما كشف متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن موقع " فيسبوك " المخصص للتواصل يمثل بيئة خصبة لأصحاب الشخصيات النرجسية، وخاصة من بين المراهقين، الذين يوفر لهم الموقع منصة مثالية للحصول على نوعية العلاقات التي يرغبون بها، وإظهار أنفسهم بالشكل الذي يرضون عنه . وقال الباحثون الذين عملوا على الدراسة في جامعة تورنتو الكندية، إن " فيسبوك " يمثل قناة مثالية لنوعية العلاقات التي يرغب النرجسيون بها، لأنه يؤمن لهم القدرة على إظهار ارتباطهم بعدد كبير من الأصدقاء، رغم ضحالة الصلات الحقيقية التي تجمعهم، كما تتيح التحكم بالانطباع العام الذي يرغب النرجسي بإظهاره عن نفسه . بحسب وكالة أنباء السيئانان .

وبحسب الدراسة، فإن النرجسيين يستخدمون " فيسبوك " أكثر من سواهم، ويميلون إلى التركيز على خدمات معينة فيه دون سواها، مثل التحديث المتواصل للحالة وإرسال التعليقات على الدوام وتزويد الصفحة بالصور الجديدة التي من شأنها إظهار أصحابها بشكل جيد.

[http:// alapn.com/ar/news.php?cat=11&id=21493](http://alapn.com/ar/news.php?cat=11&id=21493)



### - انتحال الشخصيات (الشخصية المستعارة):

تبقى مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف أو الترويج لأفكار تستهدف تقويض سلطة الدولة وسيادتها وحققها المشروع في استخدام القوة أو بالترويج إلى أفكار هدامة داخل المجتمع أو استخدامها في السب والقذف بين الأفراد.

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=858838&eid=501>

وما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وحرف الحقائق عن مسارها. (فضل الله، 2012، ص 24).

### - التأثير على الأفكار والمشاعر :

أظهرت دراسة حديثة أن منطقة الشرق الأوسط باتت تعتمد أكثر فأكثر على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية بالمقارنة مع أشكال التواصل الشخصي الأخرى ومنها التواصل وجها لوجه، أو عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف. وأشارت الدراسة التي أجرتها "يونيفرسال ماكان" وهي شركة عالمية متخصصة في مجال تقديم الاستشارات الإعلامية والتسويقية، إلى أن هناك اتصال بين كل فرد في المنطقة، مع حوالي 38 شخصا عبر شبكات الإعلام الاجتماعي بشكل منتظم...

كما كشفت عن دور مؤثر يلعبه بعض المستخدمين الناشطين والفاعلين للإنترنت والذين هم على اتصال مستمر مع عدد كبير من الأصدقاء على الشبكة وذلك بمعدل 345 صديقا ومتابعا مع العلم بأن متوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الناشط هو 65 صديقا ومتابعا، ويظهر تأثير هؤلاء في كونهم قادرين على تقديم التوصيات التي من الممكن أن تؤدي إلى تغيير آراء المستخدمين الآخرين حول أي من مواضيع الساعة أو الشركات أو الخدمات وغيرها. وفي سياق تعليقه على النتائج التي استعرضتها الدراسة قال "بول قطريب" المدير العام الإقليمي لشركة "يونيفرسال ماكان" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "يواصل الإعلام الاجتماعي تغيير طريقة تواصلنا مع الآخرين ويؤثر بشكل أساسي على أفكارنا ومشاعرنا ومواقفنا وسلوكنا. وكخبراء اتصالات التسويق من المهم جدا أن نقوم بدراسة وفهم كيفية استخدام المستهلكين لشبكات الإعلام الاجتماعي وتأثيرها عليهم، بغية مساعدة

الشركات لتعزيز حصة منتجاتها في الأسواق وزيادة المبيعات وتنمية الولاء لعلاماتها التجارية وتعزيز سمعتها."

<http://arabic.arabianbusiness.com/business/technology/2011/jan/>

21/49628



### - التحصيل الدراسي:

أكدت دراسة أمريكية حديثة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنين شبكة الانترنت وتصفح موقع "الفييس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

وذكر الباحث أرين كارينسكي من جامعة "أوهايو" الأمريكية في تصريحات صحفية نشرت بشبكة الانترنت الدولية للمعلومات إن الدراسة التي أجرتها الجامعة أخيراً وشملت 219 طالباً جامعياً أظهرت أنه كلما تصفح الطالب الجامعي هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

وأضاف أن الدراسة أظهرت أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن "لكل جيل أشياء تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة" وحل الفوازير وإبداء رأيه في الكثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى .

وقال كارينسكي إن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفييسبوك" أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وأرجعت الشبكة في بيان رسمي أن الزيادة الهائلة في عدد المستخدمين ترجع إلى توفر الموقع في عدد من اللغات التي لم تكن متاحة من قبل، حيث تشير الإحصائيات إلى أن 70% من المستخدمين الجدد ينتمون لدول غير الولايات المتحدة. (هماش 2012، ص. ص 82-83).

### - العزلة الاجتماعية:

وصفت أستاذة علم الاجتماع "شيرلي تركل" الطريقة المحمومة للناس في التواصل عبر الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كـ "التويتير" و"الفييسبوك"، بشكل من أشكال الجنون الحديثة. وذكرت دراسة أعدتها تركل أستاذة علم الاجتماع في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "أن هذا السلوك الذي بات مقبولاً ونموذجياً يعبر عن مشكلة نفسية-اجتماعية، وتسبب كتاب "تركل" الذي نشر في بريطانيا، بضجة كبيرة في الولايات المتحدة التي تشهد إقبالا شديداً على شبكات التواصل الاجتماعية، وقد بات يشكل هاجساً أميركياً.

وتقوم أطروحة "تركل" على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأن تهيمن على حياتنا وتجعلنا أقل إنسانية، وأنه وتحت شعار "التواصل بشكل أفضل"، فإن هذه الشبكات تزيد من عزلة الناس، عبر إدمانهم في عالم افتراضي متخيل، وليس في عالم إنساني حقيقي.

<http://www.luxorlink.com/bank39.html>

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك نموذجاً

لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والجمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب أكبر.

<http://www.alapn.com/ar/news.php?cat=11&id=. 21493>

### - الطلاق :

عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السبب وراء واحدة من كل خمس حالات طلاق في أمريكا وأكد المحامي المتخصص في شؤون الطلاق بنيويورك آلان مانتل: "فيس بوك وماي سبيس وتويتر تجعل من السهل إثبات خيانة شريك الحياة".

ولم يقف هذا التأثير فقط في الولايات المتحدة الأمريكية، بل إن هناك حالات طلاق وقعت في العالم العربي جراء الإفراط في استخدام شبكات التواصل والإدمان عليها ولربما أدانت بعض الزوجات أزواجهن بالخيانة الزوجية من خلال الفيس بوك أو غيره.

<http://www.al-madina.com/node/279930>

ووفقاً لمسح قام به موقع ديفورس دوت كوم الأمريكي فإن "الفيس بوك" كان أحد أسباب 20% من حالات الطلاق.

### ثانياً: الفيسبوك " Facebook " نموذجاً

لا يمكن الحديث عن فايسبوك كموقع عادي، بل يمكن القول أنه ظاهرة أذهلت العالم فزيادة على العدد الكبير من المستخدمين، يعد أكثر المواقع نمواً في العالم، وقد قال عنه "John Walford": "جون ولفورد أنا أرى أرى فايسبوك أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس، ليس بديلاً عن التواصل الشخصي، ولكن أكثر كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم".

فقد يكون الصعود الصاروخي لمؤسسة فايسبوك الأمريكية وتعظيم شعبية شبكتها الاجتماعية أهم الأحداث التي شهدتها الانترنت في السنوات الأخيرة، فقد ساد الاعتقاد أن زمن النجاحات السريعة الخاطفة والثروات العملاقة بسبب الشبكة قد انتهى قبل أن يبدأ، وأن السوق الجديدة قد تقاسمتها الشركات الكبرى

المؤسسة ومن الصعب بمكان الصمود إزاء تنامي إمبراطوريات المعلومات هذه بعد أن احتلت كل المواقع المتقدمة، لكن نجاح " فيسبوك" السريع وتحوله إلى ظاهرة ثقافية اتصالية على المستوى الكوني كذب هذه التوقعات وأثبت أنه لا يوجد كبير في السوق الجديدة للإنترنت وأن التميز التكنولوجي والإبداع هو السبب الرئيسي للتفوق والنجاح. (رمضان، 2012 ، ص 103) .

### 1-تعريف "الفييس بوك" Facebook :

فيسبوك: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي الذي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم . كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم . ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن

- وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم).  
- يعرف أيضاً على أنه: "مجتمع افتراضي يشير إلى "مكان أين يمكن أن يلتقي الأفراد ويتفاعلوا: تبادل صور، فيديو، ومعلومات أخرى، واتصالات عامة مع الأصدقاء، العائلة"...، المشاركة في أعمال مشتركة، والتفاعل حول اهتمامات متبادلة، والتواصل مع مجموعات الاهتمام والأفراد" (رمضان، 2012 ، ص 102)

يعرف كذلك على أنه: "منشور المنظمة، عادة ما تكون كلية أو تجارية، والذي يتضمن ملامح مثل : الأسماء وتواريخ الميلاد، والصور والاهتمامات، والتي تخدم غرض معرفة بعضنا البعض بشكل أفضل .وحسب تقليد في الولايات المتحدة، نبع اسم الفيسبوك من الاسم العامي لكتاب يعطى للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارات الجامعات بنية أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم .

ويعرف أيضاً بأنه: "وسيلة اجتماعية تساعد الناس كي يتشاركوا بالمعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعية والعالم بسرعة وفعالية فإن موقع " فيس بوك "يعتمد على شبكة حقيقية من الناس المستخدمين لنفس نطاق بريدهم الإلكتروني والراغبين في التعرف على زملائهم عن قرب ويعود للمستخدم القرار في نشر ما يرغب من أخباره الخاصة ومعلومات تتعلق بمعارفه من الأشخاص وخطط الإجازة والصور والأفلام، المفضلة والمناسبات القادمة وأي معلومات أخرى عن حياته الشخصية)



أما مكتشفه "مارك زوكربيرج Mark zuckerberg" يرى أن "الفييسبوك" حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد Social Movement الإلكتروني من الطريق وأنه سوف يسيطر أو "يستعمر" ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية؛ لذا فوصفه بأنه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هويات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي ونشر صورهم الشخصية وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم "مكاناً أكثر انفتاحاً" (الطفاضة، 2011، ص 22)

### 2- نشأة الفييس بوك Facebook :

عندما جلس مارك جوكربيرج 23 عاماً أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعاً جديداً على شبكة الإنترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم ولآرائهم. لم يفكر "زوكربيرج" الذي كان مشهوراً بين الطلبة بولعه الشديد بالإنترنت، بشكل تقليدي، مثلاً لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو إلى نشر أخبار الجامعة. ولكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل. إذا تم بنجاح، سيكون له شعبية جارفة. ومن مساكن الطلبة في جامعة هارفارد أطلق زوكربيرج موقع "فييس بوك" في فبراير عام 2004، ولقيت هذه الشبكة رواجاً سريعاً بين الطلبة في جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي جعله يفكر في توسيع قاعدة الذين يحق لهم بالمشاركة في الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف إلى الحياة الجامعية.

ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2007 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم وفي نفس الوقت قرر أيضاً أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 81)

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أن تلقى زوكربيرج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007 إلا أن زوكربيرج، وعمره 23 عاماً، فقط فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض.

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً



وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فإنه: "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما يستحق. وأضاف إن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، وإذا ما استطعنا أن نحسنها قليلاً لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله."

وأثبت واقع الحال أنه كان محقاً في رفضه هذا العرض. فقد قامت صحيفة "وول ستريت جورنال" أبرز الصحف الاقتصادية الأمريكية، أن شركة ميكروسوفت تسعى لشراء 5% من قيمة "فييس بوك" بقيمة من 300 إلى 500 مليون دولار، الأمر الذي يعني أن قيمة فيسبوك الكلية تصل إلى مبلغ من ستة إلى عشر مليارات. انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فييس ماش" بالإنجليزية (Face Match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Hot or Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام **مارك زوكربيرج** بابتكار "الفيس ماش" في 28 أكتوبر عام 2003 عندما كان يرثي جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. في هذه الأثناء، كان **زوكربيرج** يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.

ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فييس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" وكي يتمكن **زوكربيرج** من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجازة مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى، ورد ذلك على لسان **زوكربيرج** في مدونته الشخصية. يستطرد **زوكربيرج** قائلاً: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع. على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر. وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد.

وقد قامت إدارة الجامعة باتهام **زوكربيرج** بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما عرضه للطرده من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام **زوكربيرج** بتأسيس موقع "الفيس بوك" وتحديدًا في 4 نوفمبر من عام **2004 The facebook.com** على النطاق وقد أدلى **زوكربيرج** بتصريح لجريدة

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً



هارفارد كريمسون قائلاً، " لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ في جامعة هارفارد. أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل. يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير في غضون أسبوع واحد فقط" ( بو عمر سهيلة : 2013-2014، ص 82-83)

وبعد فترة وجيزة، انظم كل من ( إدوارد وسافرين) المدير التنفيذي للشركة (وداستين موسكوفيتز) مبرمج (وأندرو ماكولام) رسام جرافيك (و كريس هيوز) إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع.

وفي شهر يونيو من عام 2004 ، تم نقل مقر الفييس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا. وفي 26 سبتمبر من عام 2006 ، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي صحيح.

وفي أكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفييس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له.

ولا نستطيع أن ننكر أن الفييس بوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيراً وزاد عدد مستخدميهم وغاز لهم يجعل الفييس بوك يتحدث بجميع اللغات فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتك ومنها العربية.

فقد أصبح الفييس بوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب، فأصبح الفييس بوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة. ( بو عمر سهيلة : 2013-2014، ص 84)

### 3- خصائص الفييس بوك Facebook :

يتميز الفييس بوك بمجموعة خصائص تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ويمكن ذكر هذه الخصائص كما يلي:

خاصية لوحة الحائط Wal: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

خاصية النكزة Pokes: التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

خاصية الصور Photes: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك نموذجاً

خاصية الحالة Stauts: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 84)

وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به Video: خاصية الفيديو ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية صورة وصوت. خاصية الحلقات Group: وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما. خاصية الأحداث الهامة Events: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

خاصية الإعلان Market Place: وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

خاصية الإشعارات Notifications: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً .

في يوليو من عام 2007 ، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط . وبمرور الوقت، بدأ الفيس بوك في إضافة العديد من الخصائص الجديدة إلى الموقع.

ففي 6 سبتمبر من عام 2006 ، تم الإعلان عن خاصية "News feed" أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المترتبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم في بداية الأمر، أثارت هذه الخاصية حالة من الاستياء بين مستخدمي الفيس بوك؛ حيث شكوا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها، بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقيب الآخرين لأنشطتهم الشخصية) مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين.

ورداً على تلك الحالة من الاستياء، قدم زوكربيرج اعتذاراً عن إخفاق الموقع في تقديم خصائص مناسبة يمكن تخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد.

ومن ذلك الحين، صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية. فضلاً عن ذلك، فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك نموذجاً

تطراً على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم والأصدقاء الذين تمت إضافتهم. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 85)

مؤخراً تم تقديم خاصية "Facebook Notes" أو تعليقات الفيس بوك في 22 من شهر أغسطس لعام 2006 ، وهي خاصية متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها. وقد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع زنجما "و" لايف جورنال "و" بلوجر " وغيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين وخلال الأسبوع الذي وافق 7 أبريل 2008 ، أصدر الفيس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية ويوفر هذا التطبيق "Chat" وأطلق عليه اسم "comet" إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم، وهو يشبه في أداة وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

20 يوليو من عام 2008 يوليو ، قدم الفيس بوك إمكانية "Facebook Beta" - نسخة تجريبية من الفيس بوك - عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة مستخدميه على شبكات محدودة. وتم فصل الملفات الشخصية إلى ، "Well" - "Mini" و "Feed" كما تم دمج خاصية أجزاء ذات علامات تبويب، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيماً.

وبعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ، فإن الفيس بوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتباراً من سبتمبر 2008.

في 11 من شهر ديسمبر لعام 2008 تم الإعلان عن اختيار الفيس بوك لطريقة جديدة في تسجيل الدخول بشكل أبسط. (بو عمر سهيلة: 2013-2014، ص 85-88)

### 4- استخدامات الفيس بوك Facebook :

- لاشك أن النمو السريع لموقع "فيس بوك" والشعبية المتزايدة لم تأت من فراغ، وإنما نتيجة ما يوفره للعضو من استخدامات متعددة، وذات أهمية بالغة، ومن بين أهم هذه الاستخدامات ما يلي:
- التواصل مع الناس... التواصل مع الأصدقاء، التواصل مع العائلة...، التواصل مع الأصدقاء القدامى، وأعضاء العائلة المنتشرين حول العالم.
  - تكوين أصدقاء جدد تقاسمهم اهتماماتك .
  - متابعة نشاطات أصدقائك ...
  - المشاركة في الرسائل، الروابط، ألبومات الصور...



- التدوين مع ميزة مذكرات فيسبوك .
- دعوة الأصدقاء إلى حفلات، سهرات... وكل أنواع التجمعات .
- تصبح معجب بشخص مشهور، سياسي، فرقة موسيقية ....
- التسلية مع الأصدقاء .
- إرسال هدايا افتراضية، ثماني ميلاد، وأشياء رقمية أخرى .
- صفقات وتجارة أعمال في "Facebook Marketplace"
- المشاركة بملخص، إيجاد وظيفة، أو موظف.
- تسويق منتجك، مؤسست. (رمضان، 2012، ص 105-106) .

### 5- مناقب ومآخذ الفيسبوك Facebook :

للفيسبوك العديد من الايجابيات كما أنه لا يخلو في الوقت نفسه من عدة سلبيات كما يلي:

#### أولاً: مناقب الفيسبوك:

الفيسبوك يقدم منصة عبر الانترنت التي يكتب فيها المستخدمون صفحاتهم، وينتجون ويشاركون محتويات ومعلومات، ويتفاعلون مع من يعرفون ومع من لا يعرفون الفيسبوك هو فضاء الشبكات الاجتماعية على الانترنت التي من خلالها ينشئ أعضاؤها ويحافظون على هويتهم، من خلال تتابع المعلومات الشخصية عن طريق ملفهم الشخصي والتحديثات الخاصة بهم. هذه الهوية أو الشخصية التي يعرضها العضو تشكل الوجه الايجابي. حيث يعرض الأفراد أنفسهم بشكل ايجابي ليحوز على الإعجاب والاحترام من باقي الأعضاء.

- الفيسبوك أداة تستخدم للتواصل الإنساني والفكري والأدبي والثقافي والاجتماعي. إذ أنها أسرع من البرق في توصيل الأخبار والمعلومات من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى، باختلاف أفكارهم وأعمارهم ولهجاتهم ومستوياتهم التعليمية.

- يتخطى الفيسبوك الحدود الجغرافية، والضرائب المالية ليجعل العالم كله بين يديك وليجعلك تتعرف على حياة الشعوب وما يفعلونه يوميا. أو بالأحرى لحظة بلحظة من دون أن يكتثروا كثيرا بالعادات والتقاليد. (رمضان، 2012، ص 107) .

- يدعم الفيسبوك البنية التحتية للأنشطة اليومية دائمة التغير لمئات الملايين من المستخدمين طوال اليوم وعلى مدار الأسبوع. وكأنه شبكة إمداد بالطاقة، ولا يمكن في الغالب حصر الأنشطة التي تجرى عبر موقع الفيسبوك. ففي كل شهر يضيف المستخدمون أكثر من (30 مليار محتوى) سواء تعليقات وصور وروابط

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً



على الشبكة ومدونات ومقاطع فيديو... وغير ذلك إلى الموقع.

- يعد موقع الفيسبوك مركزاً للعديد من التطبيقات أو البرامج الصغيرة التي تعمل من خلال الخدمة، حيث ينزل مستخدمو الموقع ما يزيد على 20 مليون تطبيق يوميا. تشمل هذه التطبيقات الألعاب أو خدمات الموسيقى أو المصادر الإخبارية أو المسابقات أو أي شيء آخر يمكن برمجته على الكمبيوتر.
- الفيسبوك يعد مرآة ومناير لطرح الأفكار والأفعال والإبداع والتعلم لشريحة كبيرة من البشر (رمضان، 2012، ص 108).
- الفيسبوك يمثل منصة قوية للتنظيم الاجتماعي والسياسي، والحشد للأحداث أو الأحزاب، وتوزيع المعلومات، والتعبير عن حرية الرأي، باعتباره طريقة فعالة للنشر الفوري للمعلومات لعدد كبير من الأفراد الذين لديهم اهتمام بنفس الموضوع أو القضية. (القطافطة، 2011، ص 22)
- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط. وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة أصدقاؤك تفاصيل حياتهم.
- يسمح Facebook للفرد أن يكتب الأخبار التي سمع بها وينقلها للجمهور، بحيث أصبح الشخص العادي وسيلة علام مستقلة تناقش وسائل الإعلام الكلاسيكية المعروفة.
- يتشارك الشباب على الفيسبوك، ويلعبون ألعاب الفيديو الجماعية، ويراسل بعضهم بعضا برسائل نصية بلا توقف، ويتبادلون الملفات لأهداف الدراسة أو العمل أو التسلية.
- مكن الفيسبوك من ربط التكنولوجيا بالسياسة، حيث أصبح مقصدا للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها.
- أصبح الفيسبوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة له أو مشروع أو منتج بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت في أقل زمن... وأثبت أنه أفضل وسيلة للترويج عما تريده.
- الفيسبوك وسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء .
- يساعد الفيسبوك على الالتقاء بالأصدقاء القدامى .
- الفيسبوك يساهم في التعاون بين طلبة الجامعة .
- الفيسبوك وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى. (فضل الله، 2010، ص 23)

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك نموذجاً



- الفيسبوك يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيداً عن أماكن العمل والدراسة والأسرة. (فضل الله، 2010، ص. 33)

ثانياً: مآخذ الفييس بوك:

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى الجانب المضيء له، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها:

- الفييس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى. فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفييس بوك فقط.

- الفيسبوك يعتبره بعضهم مثل وكالة إعلامية كبرى تنشر الفضح من دون أن تكتث بمشاعر الآخرين.

- الإدمان ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع .

- الفيسبوك يؤدي إلى الكسل والتراخي.

- الفيسبوك يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب.

- استغلال موقع Facebook في العمل الدعائي أو التخريبي.

- تعرض الفييس بوك للكثير من الانتقادات على مدار السنوات القليلة الماضية. ففي أكتوبر من عام 2005

قامت نيومكسيكو بحظر الدخول إلى الموقع من أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد

أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك الحظر يتمثل في انتهاك سياسة الاستخدام المقبول للإنترنت

والخاصة بالجامعة وذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الإنترنت، علاوة على أن الموقع

يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة. وفي وقت لاحق، قامت

الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة

الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض إخطار على صفحة الدخول ينص على أن وثائق التفويض التي

تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

- علاوة على ما سبق، قامت حكومة أونتاريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007،

حيث ذكرت أن الموقع " لا يمت لمكان العمل بصلة مباشرة في 1 يناير عام 2008 " ( بو عمر سهيلة

:2013-2014، ص 129)

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك نموذجا



- قامت إحدى المجموعات على الفيس بوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل؛ تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام وذلك على الرغم من أنه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث. وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. من خلال ما سبق نتوصل إلى أن الفيسبوك من جهة يستهويننا توظيف الفضاء الافتراضي للتبادل الثقافي والتواصل الاجتماعي وتعزيز فاعلية المشترك الإيجابية، ومن جهة أخرى نحترز من "تسليع" المعلومات الشخصية، وبين هذين الموقفين عديد المواقف الأخرى تدور في فلك الرفض والقبول، بينما تزايد شعبية الموقع ويرتفع عدد مشتركيه يوميا وتتدفق في شرايينه الملايير النصوص والروابط والصور والتفاصيل في كل ساعة من ساعات النهار. (رمضان، 2012، ص. ص 105-106)



### خلاصة:

في هذا الفصل تم التعرف أولاً على شبكات التواصل الاجتماعي وهذا من خلال التطرق إلى تعريفها ونشأتها وأبرز تأثيراتها النفسية الاجتماعية. وثانياً تسليط الضوء على نجم شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك النموذج المعتمد في الدراسة الحالية وفيه تم التعرف على الفيسبوك وبدايته أو نشأته وخصائصه وأهم استخداماته والإشارة إلى بعض الإحصائيات المتعلقة بمدى انتشاره وعدد مستخدميه في العالم ليختتم الفصل بمناقبة ومآخذ الفيسبوك.

## الفصل الثاني: القيم

### تمهيد

- 1- مفهوم القيم
- 2- نبذة وجيزة عن تغير مفهوم القيم
- 3- علاقة القيم ببعض المصطلحات
- 4- خصائص القيم
- 5- وظائف القيم
- 6- أهمية القيم
- 7- مكونات القيم
- 8- مصادر القيم
- 9- تصنيف القيم
- 10- النظريات المفسرة للقيم
- 11- قياس القيم
- 12- أساليب تغيير القيم

### خلاصة



### تمهيد:

تعد القيم من الموضوعات الهامة التي شغلت اهتمام كل من علماء الدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، وعلماء النفس والاقتصاد والسياسة ورواد الفكر الفلسفي منذ نشأة الفكر الإنساني ولكنها لم تحظى بالاهتمام العلمي المدروس الخاضع لأدوات البحث العلمي إلا في السنوات الأخيرة القليلة الماضية انطلاقاً من تأثير الثورة العلمية التقنية وغيرها من عوامل التغير الثقافي على البناء القيمي للأفراد وخصوصاً فئة الشباب الذين أوجدت لديهم نوع من الصراع بين القيم الموروثة والقيم المستحدثة مما شكل ما يمكن أن نصفه بأزمة القيم التي أوجدت نوع من الانفصام بين القيم الأصيلة للمجتمع و القيم الدخيلة السلبية للثورة العلمية في عصر الانفتاح والعولمة. وللقيم مكانة هامة في سائر ميادين الحياة ، كما أنها الموجه لكل سلوك أو نشاط يؤديه الفرد أ والجماعة، وبالتالي فالقيم لها دور كبير في تكوين شخصية الفرد وشخصية الجماعة وينظر إلى القيم كموجه للسلوك كما تعتبر إطاراً معيارياً يلتزم به الأفراد عندما يسلكون سلوكاً معيناً.

وسيسير بحثنا في هذا الفصل في دراسته للقيم كما سار السابقون في سير أغوار هذا المجال الحيوي في حياة الأفراد و المجتمعات حيث سنتناول القيم من حيث المفهوم و الأهمية والخصائص والتصنيفات مروراً بالنظريات المفسرة وأساليب تغيير القيم.



## 1- مفهوم القيم:

### القيم في اللغة:

في المعجم الوسيط: قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله وجمعها قيم، والأصل الاشتقائي. ويقال ما لفلان قيمة، أي ماله ثبات على أمر.

ومعناها في الأصل أنا أقوى (Valeo) يرجع في الأساس إلى الفعل اللاتيني (Value) لكلمة قيمة أو بصحة جيدة، أي أنه يشتمل على معنى المقاومة والصلابة، وعدم الخضوع للتأثيرات، وأيضا على معنى التأثير في الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليه. (الغامدي: 2008، 35)

### القيم في الاصطلاح:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم المتشعبة التي يصعب حصرها وموضوع القيم من المواضيع الصعبة والمتشابكة، والذي تعددت فيه الدراسات والنظريات، نظرا لخصوبة مجالاته، وتعدد ميادينها، فهو مجال للدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية؛ ولذا فقد تعددت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم، وتشعبت تبعاً للمجال الذي تتم دراسة القيم من خلاله.

ولقد صنفت تعريفات القيم التي أوردها الباحثون إلى أربع فئات هي:

**الفئة الأولى:** تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الاتجاهات، ومن رواد هذه الفئة (البورت و فرنون Allport & Vernon) اللذين وضعوا مقياساً للقيم يهدف إلى قياس مدى غلبة ستة اهتمامات، أو دوافع على الأفراد، أو قياس قيمهم واتجاهاتهم استناداً إلى التوجهات الستة التي أوضحها (Spranger، سيرانجر) في كتابه "أنماط الشخصية"

**الفئة الثانية:** تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الأنشطة السلوكية، حيث اتجه عدد من الباحثين إلى النظر للقيم من خلال تمثيل القيم كدوافع حتى تقام الصلة بينها وبين ما يصدره الفرد من سلوك أمثال (ماسلو، Maslo) في نظريته للدافعية، و(مولر، Moler)، و(تايلور، Taylor) وغيرهم.

**الفئة الثالثة:** تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والأنشطة السلوكية معاً وذلك من أجل مزيد من الفاعلية الإجرائية في التعامل مع القيم، ويعتبر (Raich، رايش) أحد ممثلي هذا الاتجاه.

**الفئة الرابعة:** تعريفات تتعامل مع القيم من خلال التصريح المباشر بها من قبل محتضنيها، ويمثل هذا الاتجاه (Rokech، روكتش) حيث يعرف القيمة بأنها معتقد واحد ذو حظ من الدوام، يحمل في طياته تفضيلاً، سواء

كان أساس هذا التفضيل شخصياً أو اجتماعياً لغاية معينة من غايات الوجود أو لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة لهذه الغاية. (وائل محمود عياد، 2011: 36-37)

والملاحظ أن العلماء لم يقفوا على تعريف واحد للقيم نظراً لأن المصطلح يدخل في كثير من المجالات لذلك فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه و كل له مدلوله الخاص.

وفيما يلي سيتم عرض بعض هذه التعريفات:

**1- عرفها (أبو العينين، 1988)** بأنه: " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته".

**2- ويعرفها (زيدان، 1988):** أنها " أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغير".

**3- وتعرفها (ذياب، 1988):** بأنه " الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبها أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية، أو كل هذه مجتمعه بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ووعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير.

**4- ويعرفها (زاهر 1996):** بأنها مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية، أو اتجاهاته أو اهتماماته.

**5- أما (مرعي، وبلقيس، 1984):** فقد تبني تعريف (بارسونز Parsons ) للقيم الذي ذكره في كتابه: "الشخصية والبناء " حيث عرف القيم بأنها: تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد أحكام القبول أو الرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها".

**6- ويعرفها فؤاد البهي:** بأنها "معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الخارجة، ويقوم منها موازين يزن بها أفعاله، ويتخذها مرشداً يبعده عن كل جنوح تحرمه الجماعة.

7- وعرفها " الدقس وأبو حوسة ": "بأنها" مجموعة من الرغبات والميول والأولويات والواجبات والالتزامات الخلقية والأمنية والمتطلبات والاحتياجات وأشكال أخرى من الاهتمامات الاختيارية أي أنها توجد ضمن عالم واسع ومتنوع من السلوك الانتقائي. (وائل محمود عياد، 2011: 37-38)

ومما سبق من عرض لمفهوم القيم يتبين ما يلي:

- 1- التنوع والتباين بين العلماء في تعريفها؛ فهناك من نظر إليها على أنها عادات اجتماعية، وهناك من نظر إليها على أنها معتقدات، وهناك من نظر إليها على أنها مبادئ وقواعد ومثل عليا.
- 2- تختلف القيم في المضمون تبعاً لثقافة المجتمع.
- 3- أنها تمثل رغبة أو تفضيلاً له ما يبرره وفقاً للمعايير التي تعلمها الفرد من الجماعة.
- 4- أنها تمثل المرغوب فيه بمعنى ما يجب على الفرد عمله أو ما يدرك أن من الصواب عمله في موقف معين، بمعنى أنها قد تخضع الفرد لمعايير الثواب والعقاب تبعاً لمقدار ما يلتزم الفرد بها.
- 5- أنها متفق عليها داخل المجتمع الواحد لكنها تتفاوت بين الأفراد من ناحية الالتزام.
- 6- أن القيم تظهر في سلوك الفرد وتؤثر فيه.

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها مجموعة المعايير والأحكام والدوافع والسلوكيات التي يفضلها الأفراد ويسعون إلى تحقيقها من خلال تفاعلهم مع المواقف والخبرات المختلفة، وتحدد هذه القيم من خلال استجابات الطلبة على استبيان تغير القيم.

## 2-نبذة وجيزة عن تطور مفهوم القيم:

على الرغم من أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشرية بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعاً للتأملات الفلسفية بعيداً عن الدراسة العلمية الواقعية، فالفحوص الأمبريقية للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم النفس وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

بما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية أن الفلسفات العقلية قد جعلت منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي والفكري المجرد لتأملاتها وأفكارها فأحاطته بجو من الغيبية نفرت منه رجال العلم، ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي.

ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما " Thurstone ثرستون" وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ "السيكو فيزيقيا المعاصرة"، و"سبرانجر Spranger" أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية والتي انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط.

استمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجيا داخل مجالات علم النفس، ولكنه وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للقيم فقد تركز اهتمام الدارسين في المجال على النظرية والقياس في مجال الاتجاهات ويؤيد ذلك ما كشف عنه "ميلتون روكيش M. Rokeach" في مسح أجراه مجلة الملخصات السيكولوجية Psychological Abstracts في الفترة من سنة 1961 إلى سنة 1965 وانتهى منه إلى أن هناك خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل دراسة واحدة للقيم، وأرجع ذلك إلى الإيمان العميق لدى الكثير من الباحثين بأن اتجاهات الفرد أكثر أهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي من القيم كما تصور بعضهم الآخر بأن الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم، هذا بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في أساليب قياس الاتجاهات بالمقارنة بأساليب قياس القيم والتي مازالت ولحد الآن موضع خلاف بين الباحثين. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1978: 15)

### 3- علاقة القيم ببعض المصطلحات:

**3-1- القيمة والدافع:** هناك خلط شائع لدى بعض الباحث في استخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية Motivation، وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية، فمثلا اعتبر الدافع للإنجاز بمثابة قيمة لدى "ماكلياند" ويؤيد ذلك "ولسون" من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين الدافع للأمن وقيمة الأمن القومي.

ويمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، حيث أن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب، فيقول الشخص مثلاً: يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدوافع فيقول الشخص: أريد أن أعمل هذا الشيء. كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين فالدافع يتولد عنه قيمة معينة، ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع كالحاجة للطعام فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1978، 36)

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع، وهو أن: الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1978، 15)

**3-2- القيم والاتجاهات:** إن الاتجاهات والقيم مكتسبة، وتنشأ نتيجة لعملية تعلم، ونتيجة للتأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، إلا أنه وبالرغم من وجود عناصر مشتركة بين الاتجاهات والقيم إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هناك انسجام، فقد تؤدي قيمة واحدة إلى اتجاهات متضاربة لدى الشخص الواحد، ومثال ذلك يتمثل في قيمة التحصيل الدراسي والطرق المؤدية إليه، وعليه ومادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتاً واستقراراً. (بوعطيط سفيان، 2012: 69)

ويتمثل الفرق بين القيم والاتجاهات في درجة التجريد والثبات والتكوين والعمومية والموافقة الاجتماعية، ودرجة الوعي، فالقيم أكثر تجريداً وأكثر ثباتاً من الاتجاهات، ولها صفة العمومية؛ لأنها تعبر عن أحكام عامة بدرجة أكثر من الاتجاهات. (رباب رأفت محمد الجمال، 2014: 13)

**3-3- القيم والمبادئ:** تعد المبادئ قواعد وأساساً موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية. (محمد جميل خياط، 1996: 42)

**3-4- القيم والمعتقدات:** تختلف القيمة عن المعتقد في أن القيم تشير غالباً إلى ما هو حسن أو سيء، في حين ترتبط المعتقدات غالباً بما هو صحيح أو زائف. (رباب رأفت محمد الجمال، 2014: 13)

**3-5- القيم والأخلاق:** تعتبر الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد أركان الإيمان. وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري والعملي، أي ما يقرب ربع عدد آيات الذكر الحكيم، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أروع قدوى في الخلق، حيث قال فيه الله تعالى ﴿وإنك لعلی خلقٍ عظیم﴾ الآية (4) من سورة القلم، فكان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، فالأخلاق إذن كل من القيم، وبما أن القيم متعلمة ومكتسبة تعد الأخلاق المرجع الأساسي لها، فإن كانت القيم مستنبطة أو متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمه حسنة، وإن كانت العكس كان العكس.

**3-6- القيم والمثل:** هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك (بوعطيط سفيان، 2012: 71)

**3-7- القيم والعادات:** تتفق القيم مع العادات في كونها دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب و الشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة. ( بوعطيط سفيان ، 2012: 71 )

**3-8- القيم و الحاجات :** يرى " ميلتون روكيش " أن هناك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع ، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات (الإنسان والحيوان) في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان، بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينما لا تحتوي هذا الأمر. (معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة،:358 )

**3-9- القيم والاهتمام:** الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالفضيالات التي لا تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوبي .

كما يرى بعض العلماء أن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد، إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات يمكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات.

**3-10- القيمة والسلوك :** يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة. والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها ، فالالتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية.

**3-11- القيم و المعيار:** المعيار هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء، بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله، وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير نتيجة للثقافة والتراث أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية الإنسانية، و مبادئ وآراء يتبناها الفرد وتنبع من نفسه، فهي ذات منطلق فردي نحو مبادئ وآراء الآخرين.

**3-12- القيمة والسمة:** مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك، تتصف بقدر من الاستمرار، ومنه يمكن إبراز مظاهر الاختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديدا أو تنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغيير. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1978: 58-60)



#### 4- خصائص القيم:

- القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والإنسان هو الذي يضيف على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل.
- القيمة تكون نسبية أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه ، فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت عطشا في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملأ بطنه شربا.
- القيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.
- علو القيمة: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسوها .
- القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.
- كثرة القيم ووحدها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية.
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.
- القيم مترابطة، تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثيرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.
- القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة .
- تتصف القيم بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلي طبقا لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.
- تتصف القيم بالعمومية، فهي تشكل طبعا قوميا عاما مشتركا بين جميع طبقات المجتمع الواحد.

(بوعطيط سفيان ، 2012: 78)



## 5- وظائف القيم:

من أهم الوظائف التي تؤديها القيم:

- القيم تدفعنا إلى تفضيل أو تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.
- تحافظ القيم على هوية المجتمع، وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ.
- القيم توجهنا في إتباع الآخرين و التأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام و الدفاع عنها.
- القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا و متماسكا في إطار موحد.
- القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معينة من السلوك أو الاتجاهات لكي تكسب أكبر قدر من القبول الاجتماعي، حيث يرى المحللون النفسيون أن القيم لا تقل أهمية عن الاتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا، فهي تساعد الفرد على عمل تبريرات معينة لتأمين حياته، فالأشخاص المتسلطون على سبيل المثال يؤكدون ضروبا سلوكية معينة مثل النظافة والتأدب، وكذلك غايات معينة مثل الأمن الوطني والأسري حيث يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا، وبالتالي:
- تعمل القيم على الإسهام في خفض حدة الصراع والتوتر و المعاونة على اتخاذ القرار على أساس الاختيار بين البدائل.
- القيم مكون دافعي قوي كما أن لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالقيم الوسييلية مثلا لها قوة دفع لتحقيق أهداف معينة.
- للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات تستند إلى وجود القيم المشتركة، مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتمائل الأخلاق والعقائد التي يعتنقونها.
- تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، لأن لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان نسق من القيم يميزها عن المراحل الأخرى، وهذا النسق القيمي يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه .

-تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

-تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل.

(بوعطيط سفيان ، 2012:ص79-80-81)



## 6- أهمية القيم:

يمكن الحديث عن أهمية القيم من خلال النقاط التالية:

- 1- أنها من المفاهيم التي يتواتر استخدامها عندما يتناول الناس الحديث عن المهم والخطير من الأمور مثل الحديث عن العولمة ومستقبل العالم ومصير الإنسانية والمقارنة بين النظم الاقتصادية والسياسية والعلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية، وتعد القيم في هذا المجال من الوسائل الهامة في التمييز بين أنماط حياة الأفراد والجماعات.
  - 2- تعتبر القيم من أهم عناصر الثقافة بسبب الدور الذي تلعبه في تمايز المجتمعات بعضها عن بعض ولكي نفهم طبيعة أي مجتمع والعلاقات السائدة بين أفرادها، ينبغي أن نحدد الاتجاهات القيمية السائدة فيه عن طريق دراستنا لمواقفه وحلوله للمشكلات الأساسية التي تواجهه.
  - 3- تعد القيم ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء فالقيم تغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة، وأنهم في سعيهم وفي كفاحهم في الحياة إنما يتأثرون بما لديهم من قيم؛ لذلك تعد القيم منظمات اجتماعية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع.
  - 4- تعتبر القيم ذات دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة، إذ ينظر إلى القيم كقوة محرّكة للسلوك ومنظمة له، وأنها تقوم بتحديد ما يعتقد الفرد صحيحا وأخلاقيا وتتخذ أساسا للحكم على سلوك الآخرين.
  - 5- تعد القيم معايير يلجأ إليها الفرد والجماعة على حد سواء في تقييمهم للأشياء، وللشخصيات وذلك لعلاقتها الوثيقة بالشخصية إذ يرى كثيرون أننا إذا عرفنا قيم الشخص، فإننا نعرف شخصيته جيدا.
- 6- تشكل القيم الكيان النفسي للفرد . (وائل محمود عياد، 2011: 50-51)

كما تكمن أهمية القيم في :

- أ- مجال التوجيه والإرشاد : بانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم، وتعليم الناس القيم الصالحة.
- ب- الصحة النفسية والعلاج النفسي : فهي تهدف إلى تعديل السلوك، وكل ما يرتبط بجميع جوانب الشخصية بما فيها القيم، وهي ذات دور كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، بجانب الدور الذي تلعبه في العلاج النفسي، والاضطرابات السلوكية التي تحدث نتيجة تصارع القيم عند بعض الناس، كالذين ينتمون إلى الدين مختلفين في الدين أو يواجهون ثقافات جديدة مع احتفاظهم بثقافتهم السابق .

(محمد أرفط محمد صابر الجارحي، 2008: 56-57)



## 7- مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ- **المكون المعرفي:** ومعياره " الاختيار " أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بجرية كاملة ، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي : استكشاف البدائل الممكنة ، والنظر في عواقب كبدليل ، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكون الوجداني:** ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكون السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمى ولا يكفي العنصران، العقلي والوجداني، لتكوين القيمة، لأنهما لا يشكلان سوى قيمة جزئية، أو قيمة كامنة . فالقيمة لا تكتمل، لأغراض وظيفية و إنجازية، إلا بانضمام العنصر الثالث، وهو الممارسة أو السلوك، الذي يكون منسجماً مع القيمة الكامنة، فيتلاحم مع المكونين العقلي و الوجداني. وبذلك تكتمل القيمة بمكوناتها الثلاثة : العقلي والوجداني والسلوكي . (رباب رأفت محمد الجمال ، 2014: 14)

## 8- مصادر القيم:

### 8-1- الأسرة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل وفي نفس الوقت غرس القيم التي تعتنقها هي ذاتها، والتي تتضمن كل أساليب الحياة والتفكير . فيمتص الفرد منها توجيهها لهذه القيم، من خلال عملية اختيار من عناصر الثقافة ووضع أسس القبول والرفض لكل عنصر منها . فالأسرة تقوم بدور وسيط في نقل التراث، وتظل لسنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذي تتوسط بين الفرد وبين ثقافة مجتمعه ، حيث أن تنمية القيم وظيفية رئيسية من وظائف الأسرة، وذلك لأنها تقوم " ببث قيم التوحيد العائلي بين أفرادها، وكذا عن طريق تكوين الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية، والواجبات التي تفرضها الجماعة والآراء الاجتماعية التي يتعارف عليها المجتمع، ولا يتم ذلك إلا من خلال الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة، أي القيام بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية هذه الروح وتلك العواطف والمحافظة عليها، وأي إحلال في القيام

بمذه الوظيفة قد يؤدي إلى الانحراف أو التفكك، ويصل إلى حد المشكلة التي تعمل كل الوظائف الأسرية مجتمعة على البعد عن الوقوع في متاهاتها. (محمد رأفت محمد صابر الجارحي، 2008: 66)

#### 2-8- المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حضيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا منها ، وتلعب المدرسة دورا في اغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى و يعتبر دورها مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات و الاتجاهات و القيم الحميدة التي تكونت لدى الفرد في البيت ، فهي يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به .

#### 3-8- المسجد:

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى " دوركايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الإشكال الثقافية المثالية ، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر و النواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك ، و المسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

#### 4-8- جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية و الحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الفرد المختلفة، أين يكون الفرد يبحث عن ذاته خارج الحاجات و الدوافع التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة ، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الفرد وقيمه واتجاهاته .

#### 5-8- وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة و تلفزيون و سينما و انترنت و صحف و مجلات و كتب و إعلانات ... بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي و الانفعالي و الاجتماعي للأطفال و المراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ، وفي الوقت الحاضر أصبحت مواقع التواصل

الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه وكذا التأثير الكبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، و تقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

**8-6- الثقافة مصدر للقيم:** تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث "إدوارد برنت تايلور" في كتابه الحضارة البدائية بأنها "ذلك الكل الركب الذي يشمل على المعرفة و العقائد و الفن و الأخلاق و القانون و العادات وغيرها من القدرات و العادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.

يرر لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها. إذا الثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.

#### 8-7- الظروف الاقتصادية والاجتماعية مصدر للقيم:

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتممين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفائل و النقد الذاتي . (الجموعي مومن بكوش، 2014: 79-80-81)

#### 9- تصنيف القيم:

ذكرنا أن مفهوم القيم من المفاهيم المتشعبة والمتشابكة والتي تدخل في كثير من العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية؛ لذلك فلقد كان من الصعب أن يوجد تصنيف محدد لها لاختلاف منظور كل علم من هذه العلوم لها؛ لذا فقد تعددت تصنيفات العلماء للقيم. وسيتم عرض لأهم هذه التصنيفات فيما يلي:

#### أولاً: على أساس المقصد:

**1- قيم وسائلية:** وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبع د، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.



2- قيم غائية: أي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء.

والتمييز بين القيم الغائية والقيم الواسطية ليس أمرًا سهلاً؛ لأن القيمة قد تكون قيمة غائية وفي الوقت نفسه قيمة وسائطية لقيمة أخرى وهكذا ، فالعلم قيمة غائية، وفي الوقت نفسه قيمة وسائطية.

**ثانياً: على أساس الشدة:**

1- قيم ملزمة: وتشمل القيم الملزمة أو الآمرة النهائية وهي قيم تلزم أفراد المجتمع بالسير عليها وتعاقب كل من يخالفها عن طريق العرف أو القانون أو الرأي العام.

وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون ويجب الالتزام بها، ويكون جزاء من يخالفها شديداً وهي غالباً تتعلق بالمصلحة العامة وبما تعارف عليه المجتمع ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية

2- قيم تفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون ويشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديداً أو صارماً.

3- قيم مثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا. (زهرا، 2000: 162)

**ثالثاً: على أساس العمومية:**

ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

1- قيم عامة: يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله مثل الاعتقاد بأهمية الدين، والزواج، والفقهاء وهي قيم شائعة في المجتمع بغض النظر أيضاً عن فئاته وطبقاته وبيئاته.

2- قيم خاصة: متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة، أو موضوع محدد، أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد.

**رابعاً: على أساس الدوام:**

1- قيم دائمة نسبياً: وهي تبقى زمنًا طويلاً وتنتقل من جيل إلى آخر وتمتد جذورها إلى الماضي مثل القيم المرتبطة بالعادات والتقاليد.

2- قيم عابرة: وهي قيم وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموودة حيث تتغير حسب أذواق الناس وأمزجتهم.

### خامسًا: على أساس الوضوح:

1- قيم ظاهرة صريحة: أي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وهي تظهر بقوة من خلال سلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

2- قيم ضمنية: وهي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.

ويُعد التصنيف الذي أورده عالم الاجتماع الألماني (سبرانجر) في كتابه: "أنماط الشخصية" من أكثر التصنيفات استخداماً في دراسة القيم، حيث قسّم القيم إلى ست مجموعات، هي:

القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية

وسنوضح فيما يلي ما تعنيه هذه القيم:

### 1. القيم الدينية:

تتضمن هذه القيم الاهتمام بالمعتقدات و القضايا الروحية والدينية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون، وتتعلق بما ورد في الأديان السماوية من خلال الأنبياء والرسل والكتب السماوية. ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي، ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني، ومن هذه المجموعة: الدين، والأخلاق، والعدالة، والطاعة، والطهر، والاستماع إلى الندوات الدينية، والالتزام بأداء الفرائض الدينية. وتعكس هذه القيم اهتمام الفرد بالمعايير الدينية المطلقة، والتفكير في الأمور الميتافيزيقية، كأصل الحياة، ومصير الإنسان، وخلود الروح ويتصف أصحاب هذه القيمة إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية .

### 2- القيم الاقتصادية:

وتتعلق هذه القيم بالاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية وتنظيم العلاقات بين البائع والمشتري وتهتم بمجال الربح والخسارة والاستهلاك والادخار، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع اقتصاديًا، ويتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز

الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال والتجار ومن هذه المجموعة: الأرباح، وتطوير الصناعة والتجارة، واستثمار الأموال، وزيادة الدخل.

### 3- القيم الجمالية:

وتعنى هذه القيم بالاهتمام بالجمال والشكل والتناسق، وتتعلق بالأشخاص ذوي الاهتمامات الفنية والجمالية، وهي مجموعة من القيم التي تعبر عن رغبة الشخص بكل ما هو جميل ومتناسق ومتوافق مثل: صحة الجسم، والنظافة، والنحت، وغيرها.

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما كل هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، ولا يعني هذا أن الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة يكونون فنانيين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجه. ومن هذه المجموعة: التنزه في الحدائق والأماكن الترفيهية، والفن والفنانون، ومشاهدة المناظر الجميلة.

### 4- القيم السياسية:

وتختص هذه القيم بعناية الأفراد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها والرغبة بحل مشاكل الشعب، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، والاعتزاز بلغتهم القومية، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم، ويكونون عادة من المشتغلين بالسياسة. ومن هذه المجموعة: الشجاعة، والقوة، والأمن والاستقرار، ودخول الأحزاب السياسية، وحب الوطن، ومتابعة نشرات الأخبار، والعدوان، والاستقلال.

### 5- القيم النظرية:

وتتسم هذه القيم بالاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقائق، والسعي إلى التعرف على القوانين والحقائق والأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف وتعني مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد ورغبته القوية في اكتساب مزيد من الحقائق والمعارف والمهارات مثل المطالعة والمقارنة ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهًا معرفيًا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية، أو الصورة الجمالية لها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية ونقدية، ومعرفية، وتنظيمية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء. ومن هذه المجموعة: البحث العلمي، والتخطيط والحقائق، والتفوق الدراسي، والفهم، وتعلم الكمبيوتر والانترنت.



6- القيم الاجتماعية:

وتتضمن هذه القيم الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم بإيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية و تجسم هذه القيم النمط الاجتماعي.

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من النشطين في مجال الخدمة الاجتماعية، ومن رجال الإصلاح في المجتمع، ومن هذه المجموعة: الصداقة، والعطف، وخدمة الغير، وزيارة الأقارب والأصدقاء، والعمل التطوعي، والتبرع للمحتاجين، ومساعدة الآخرين.

وبوجه عام، ليس القصد من تصنيف القيم إعطاء تصنيف جامع مانع للقيم، نظراً لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية داخل كل تصنيف، كما أن القيم متداخلة بعضها في بعض، فالقيمة الواحدة يمكن أن تصنف تحت أكثر من نوع، و تصنيف القيم -لأغراض الدراسة - له محاور متعددة، بحسب عدد من الاعتبارات، فقد قسمها البعض على أساس: (المقصد ، الشدة، العمومية ، الدوام ، الوضوح) بالإضافة إلى تصنيف (سبرنجر) حسب " أنماط الشخصية "

وصنفها البعض وفقاً لهدفها: وهذا التصنيف الذي تم اعتماده في دراستنا الراهنة

أ -قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه. (أخلاقية)

ب -قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه (شخصية)

ج -قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين (اجتماعية) (فؤاد علي العاجز، عطيه العمري، 27-1999/7/29).

10- النظريات المفسرة للقيم:

1-10 النظرية الذاتية:

من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيم " اميل دوركايم " ويعد أو من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية، وينظر " دوركايم " الى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى أن القيم حكم منفصل عن الشخص مرتبط الموضوع ، أي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عين كيفية الاحساس بما في لحظة الحكم عليها ، و يد بر " دوركايم " رفضه هذا باعتقاده بعدم وجود أية علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمها، وأكد أن القيم تقدير يقتصر على الأشياء، فالقيمية عند " دوركايم "، تنجم عين العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا و التي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك

المثل، وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند "دوركايم" إلا عن طريق بعض الافكار المثالية و المثل العليا تصورات جمعية حقيقية فيه وترتبط بأشياء يستطيع ادراكها، وهي تربط بحياة الناس ارتباطا شديدا، وليست منعزلة عن الحياة، وفي رأي "دوركايم" أن المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا وأن القيم تتنوع وتتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي، وهي لا تؤثر في المجتمع بقدر مماثل، كما صنف "دوركايم" أحكام القيم إلى نوعين: النوع الاول أحكام تقريرية تقويمية أو موضوعية وتعبر عن علاقة بين طرفين وتعني ما تراه الذات من قيمة الأشياء، والنوع الثاني: أحكام واقعية وهي تشرح ما هو كائن وتعبر عن الكيفية التي نرى بها بعض الاشياء أو الموضوعات بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معيارا لحكمه ففي النوع الأول: يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء الذي يجعله أمرا يدركه العقل، أما النوع الثاني: فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثل أمرا ممكنا بالنسبة للناس.

خلاصة رأي "دوركايم" في معنى القيمة هو أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات وهذا ليس في الذات الفردية بل الذات الجماعية. (الجموعي مومن بكوش، 2014: 84-85)

**10-2 النظرية الموضوعية:** يرى هؤلاء أن قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلا وتعبر عن طبيعته وبمعنى آخر يرى هؤلاء أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن الذات ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولذا فجل القيم الثابتة لا تتغير، و"أفلاطون" من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث: الحق والخير والجمال، فهي في نظره أعلى المعاني واسماها قيمة وأعظمها منزلة ولا يخرج أي شيء عنها ولا يخلو أي شيء منها، وقد جعل "أفلاطون" الحق في جانب الأخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع أفلاطون هذه الأفكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون عليه، أي عالم المثلن عالم الحق والخير والجمال.

### 10-3 النظرية العامة:

لصاحبها العالم الاجتماعي "رالف بارتون بري" Ralf Barton Perry، تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية أن أي اهتمام لأي شيء يجعل الشيء ذا قيمة المعادلة التالية:

(س) ذو قيمة = هناك اهتمام ب : س



أي أن القيمة تنبع من الاهتمام والرغبة من القيمة، إذ تركز نظرية الاهتمام على كل القيم في ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، فالقيم في الواقع عمليات تقويم، والتقويم عملية اجتماعية ثقافية. (الجموعي مومن بكوش، 2014: 85-86)

### 11- قياس القيم:

تبدو عملية قياس القيم معقدة وتحتاج إلى أدوات خاصة ومتابعة دقيقة وذلك نظرا لطبيعة القيم التي تشمل أبعادا معرفية ووجدانية وسلوكية ونظرا لتغلغلها في أعماق النفس، وقد اقترح التربويون مجموعة من الأدوات التي يمكن من خلالها قياس القيم. وسنعرض لبعضها على النحو التالي:

**أولا: الملاحظة المنظمة:**

إن الميزة الرئيسة للملاحظة المنظمة هي أنها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الأفراد موضوع الدراسة، كما أنها تعتبر من أكثر الطرق ملاءمة خصوصا إذا كانت العينة موضع الدراسة من الأطفال صغار السن ولا يمكنهم الوصف اللفظي لوقائع السلوك، وقد استخدمت المشاهدة أيضا كطريقة لدراسة السلوك الأخلاقي بشكل واضح في أعمال جان بياجيه وكولبرج وغيرهم من الباحثين المهتمين بدراسة سلوك الأطفال واتجاهاتهم (خليفة، 1992، 59).

**ثانيا: المقابلة الشخصية:**

تعد المقابلة الشخصية من أهم أدوات قياس القيم، وفيها يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة للطالب ويطلب منه الإجابة عنها شفويا ومن خلال الحوار والمناقشة والسؤال والجواب وتبادل الأفكار والآراء يحدد المعلم مدى استجابة الطالب وموقفه من قيمة معينة، وقد استخدمت المقابلة الشخصية في العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بقياس القيم ودراسة تطورها ونموها عند الأطفال. (الجلاد: 57، 2005)

### ثالثا: المقاييس:

وهي مقاييس تصمم خصيصا لقياس القيم والاتجاهات في موضوع قيمي محدد ويتضمن المقياس مجموعة من العبارات التقريرية أو الإخبارية ال مصاغة إما بطريقة سلبية أو إيجابية ومرتبطة بالموضوع الذي يجري تقويمه، ويمكن أن تعرف بأنها مجموعة من المثبرات أعدت لقياس بعض العمليات العقلية والمثبرات والخصائص النفسية

بطريقة كمية أو كيفية، وقد تكون المثبرات أسئلة شفوية أو تحريرية أو مواقف أو عبارات أو أشكال أو رسوم أو صور ويعطي المقياس نوعا من الدرجات أو يقدم تصنيفا وصفيا أو يتضمنهما معاً، ومن هذه المقاييس مقياس دراسة الاختيارات ومقياس القيم الشخصية ومسح القيم لروكيش ومقياس قيم العمل. (الجلاد: 2005، 57)

## 12- أساليب تغيير القيم:

وذلك من خلال عدة أساليب نعرضها على النحو الآتي:

### 1 - تغيير القيم والاتجاهات من خلال وسائل التخاطب الجماهيري:

ويقصد بالتخاطب "عملية إرسال واستقبال المعلومات والإشارات أو الرسائل عن طريق الكلمات والرموز والإجراءات، من كائن حي إلى آخر، وتشير الرسالة المنقولة إلى شيء محدد يمكن تمييزه عن أشياء أخرى لكل من المرسل والمستقبل".

وتشتمل دراسة الأثر الذي تحدثه وسائل التخاطب أو الاتصال على سؤال صاغه "لاسويل Lasswell

"على النحو الآتي: من ، يقول ماذا، ولمن، وبأي وسيلة، وما الأثر المتوقع، وفي أي ظروف ؟

ويشير هذا السؤال إلى أن عملية التخاطب تشتمل على عدة عناصر هي: المصدر، والرسالة، وقناة الاتصال، والمستقبل أو المتلقي، وناتج أو مقدار التغيير في الاتجاه والسلوك وذلك كما هو موضح بالشكل الآتي:

أ- المصدر . **Source** : ومن أهم خصائصه المصدقية، والجاذبية والقوة أو السيطرة . وتشير المصدقية إلى تزايد تأثير المصدر إذا كان خبيراً وموضوعياً ومخلصاً وذا سمعة طيبة . أما الجاذبية فلا تعني فقط أن يكون الشخص كامل المظهر أو الهيئة . فقد أوضحت بعض الدراسات أن جاذبية الشخص تزداد أحيانا إذا كان به نقص أو عندما يصدر عنه خطأ ما . ويتوقف تأثير الجاذبية على نوع الجمهور والموقف الذي يتم فيه التفاعل . فإذا كان اللقاء بجمهور عريض ويتضمن

تفاعلا في المستقبل فإن الجاذبية الشخصية والمركز الاجتماعي للشخص يكون تأثيرهما أقوى . أما إذا كان الاحتكاك مؤقتا ولا يتضمن لقاء آخر في

المستقبل فإن النتائج تكون على العكس تماما . فقد تبين أن الأفراد يوافقون على الرسائل التي تجيء من شخص به بعض العيوب الجسمية أكثر من تلك التي تجيء من شخص سليم وجذاب المظهر ، إذا كانت الموافقة تعني عدم وجود لقاء آخر في المستقبل .

كما أن هناك عوامل تتعلق بشخصية المصدر كمهارته الاجتماعية في الحكم على المستمعين وقدرته على ضبط حالته الانفعالية ، وقدرته على أن يثير مستمعيه ويزيد من اهتمامهم وحماسهم .

وقد يحدث أحيانا نوع من التصارع بين الجاذبية والخبرة ، فقد يكون الشخص جذابا ولكنه ليس على قدر مرتفع من الخبرة . وقد أوضحت الدراسات انه ليس من الضروري أن يكون المتكلم خبيرا حتى يحظى بتأييد

المستمعين أو المشاهدين ، بل يكفي أن يتصور المستمع هذا. (خليفة،: 1992، 200)

ب - الرسالة . **Message** : من الخصائص التي تجعلها مؤثرة وفعالة أن تتسم بالوضوح وألا تثير الخوف بدرجة كبيرة ، حيث توجد علاقة منحنية بين درجة التخويف وبين حرص الفرد على طاعة ما جاء في الرسالة. فالدرجة العالية والدرجة المنخفضة من التخويف أو التوتر يصاحبها تأثير ضئيل بالرسالة . أما الدرجة المتوسطة فهي الدرجة المثلى التي في ظلها يحدث التأثير والإقناع ولطريقة تقديم الرسالة تأثيرها، فهل تقدم الحجج المؤيدة فقط، أو تقدم إلى جانبها الحجج المعارضة مع محاولة دحضها . ويتوقف ذلك غالبا على طبيعة الموضوع ونوع الجمهور الذي يقدم له . فإذا كان الموضوع يتسم بالبساطة والجمهور لديه استعداد لقبول المصدر أو المتحدث فمن الأفضل تقديم الرسالة بشكل بسيط دون تقديم الحجج المعارضة

ج - قناة التوصيل . **Channel** : تتم عملية التخاطب من خلال نوعين من القنوات:

الأولى : قنوات مواجهة Face to Face وذلك عن طريق أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الأقران ، والجيران .. الخ. الثانية : قنوات غير مواجهة : وتتضمن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة) كالراديو والتلفزيون ، والسينما، والمجلات ، والصحف ، والكتب.

وقد تبين أن تأثير القنوات المواجهة على تغيير القيم والآراء أكفأ من القنوات غير المواجهة.

د - المتلقي . **Receiver** : ومن أهم خصائصه المؤثرة في عملية الإقناع، سمات شخصيته، وذكاؤه ومستواه التعليمي ، وعمره ، وجنسه ، وحالته النفسية .. الخ .. فقد تبين على سبيل المثال أن الأشخاص الذين يشعرون بالنقص، وعدم الثقة ، والعجز عن تأكيد الذات غالبا ما يسهل تغيير قيمهم واتجاهاتهم ، خصوصا إذا كانوا أقل تأكدا من صدق آرائهم السابقة.

فالشخص الذي يقلل من شأن أفكاره غالبا ما يجد نفسه ميالا للاقتناع بأحكام الآخرين وخاصة إذا كان هؤلاء ميالين للقطع واليقين فيما يقولونه

هـ - الأثر المتوقع . **Effect** : ويشير إلى آثار تغيير الاتجاه أو القيمة، وحجم هذا التغيير ومدته) سواء طويل المدى أو قصير المدى، ومدى مقاومة الفرد للتغيير)

وتشير نتائج الدراسات في هذا المجال إلى أهمية وسائل الإعلام كإحدى الوسائل المعمقة لقيم المجتمع العامة فقد أشار كثير من الباحثين أمثال « برلسون » Berelson و« انكلز » Enkleles إلى الدور الذي

تقوم به وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد لها أن ترسخ وتعمق لدى الأفراد. هذا وإن واجه الباحثون صعوبة تحديد الحجم النسبي الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسائل في هذا الأمر.

وتتمثل هذه الصعوبة في عدم إمكانية عزل تأثير وسائل الإعلام عن مؤثرات أخرى يحتمل لها أن تدفع بطابعها ما يفد من هذه الوسائل من مضمون تريد إيصاله إلى الأفراد. كما أن هناك اختلافاً بين المجتمعات من حيث انفتاحها أو انغلاقها وبالتالي التعامل بفاعلية أو عدم فاعلية فيما يرد من وسائل الإعلام من مضامين، فتأثير وسائل الإعلام في مجتمع مغلق أكبر من تأثيرها في حالة المجتمع المنفتح.

كما تبين أيضاً أن هناك تأثيراً كبيراً لوسائل الاتصال أو التخاطب وبخاصة التلفزيون على المعرفة الاجتماعية والسلوك وبالتالي على ترتيب القيم والاتجاهات والأفعال المرتبطة بها. (خليفة، 1992، 201-202)

وقد أوضح «ميلتون روكيش» من خلال تجربة أجراها في هذا الصدد أهمية الظروف والإجراءات التجريبية في إحداث تغيير طويل المدى في كل من القيم والسلوك، وبخاصة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت لمعلومات موضوعية عن «القيم-الاتجاه»، الخاص بهم أو بالآخرين.

واستخدمت نتائج الآخرين كجماعة مرجعية تمثل عائداً لتوجيه الأفراد موضع التجربة. كما تبين أيضاً أن التغيرات في القيم والسلوك يمكن أن تنشأ عندما يفكر الأشخاص موضوع التجربة في قيمهم. ففي البداية يعطى الأفراد ترتيباً لأهمية القيم بناءً على ما يعرفونه عن أنفسهم. ثم يقارنون بين معلوماتهم أو معارفهم الذاتية عن أنساقهم الخاصة «بالقيمة-الاتجاه» وبين معلومات وصلت إليهم عن أنساق «القيم-الاتجاه» لدى الآخرين.

وبوجه عام فهناك تأثير للعائد Feedback على الأشخاص موضع التجربة يؤدي إلى زيادة ترتيبهم لقيمتي المساواة والحرية. كما يساعد العائد في حل التناقضات الخاصة بالفرد. ويعد هناك كأسلوب علاجي. ويستخلص من ذلك أن التغيير طويل المدى في القيم والسلوك. كن أن يحدث لمجرد التعرض للمعلومات Information عن العلاقة بين القيم والاتجاهات. والتعرف على عدم الاتساق بين قيم واتجاهات الفرد، وبين قيم واتجاهات الآخرين. (خليفة، 1992، 201-204)

### 3- أسلوب توضيح القيم:

قدم هذا الأسلوب «سيدني وسيمون» Sidney & Simon وذلك بهدف تحديد القيم الموجهة لسلوك الفرد واتجاهه دون الاعتماد على النصيح أو الإرشاد ومن الأساليب المتبعة في هذا الصدد ما يعرف «بالعصف الذهني» وهو أسلوب للتفكير الجماعي في أغراض متعددة منها حل المشكلات، والتدريب بقصد زيادة كفاءة

القدرات والعمليات الذهنية ، ويتم وفقا لقواعد ومبادئ تنظم خصائص الجماعة المشتركة فيه والخطوات التي يمضي وفقا لها وصياغة النتائج التي تسفر عنها العملية وهو أسلوب ملائم بالنسبة للأطفال والكبار . كما أمكن الاستفادة من هذا الأسلوب في مجال تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية لدى عينات من الأفراد في أعمار مختلفة فقد أجرى « واتكينز » D. Watkins دراسة عن تأثير التدريب على الإفصاح عن القيم في مستوى الجمود وإمكانية تغيير نسق القيم لدى طلاب المدارس الثانوية وتبين أن عملية التدريب على الإفصاح عن القيم لم يكن لها أثر على الجمود أو القيم الغائية ، ولكن لها اثر مباشر في تغيير القيم الوسيلىة نحو الاتجاه المرغوب فيه

#### 4 - أسلوب تنمية القيم الأخلاقية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية:

من الوسائل التي ممكن من خلالها إثناء الجوانب الأخلاقية عند الأطفال هو أن يمكن الأبناء من إدراك النتائج المترتبة على سلوكهم فعندما يصبح الأطفال على وعي بما يترتب على سلوكهم من نتائج سيصدرون السلوك المراد ويتحاشون السلوك غير المراد . ومن الممكن للآباء الوفاء بهذا المطلب من خلال:

أ - تنصيب أنفسهم قدوات تحاكي السلوك الأخلاقي . فعندما يقوم الطفل بسلوك معين وفي ذهنه نموذج يحتذيه أو قدوة يحاكيها . وقد تكون هذه القدوة أخوا أكبر أو قرينا... الخ . إلا أن أكثر هذه القدوات تأثيرا هم الآباء حيث يقف سلوك الأبوين كمصدر أساسي لمعلومات الطفل . فملاحظة الطفل لسلوك أبويه أكثر تأثيرا من مجرد إعلام أبويه له بالسلوك الملائم . فعندما يستمع إلى أبويه وهما يوجهانه فهو يتعلم منهما فقط ما الذي يريدانه منه . ومن خلال ملاحظة سلوكهما فهو يتعلم كيف يصدر السلوك . ومن فوائد الاقتداء أيضا أنه يكشف للأبناء عن مدى تمسك الآباء بالقواعد السلوكية التي حددتها الثقافة والقواعد المحبوبة . وهذا من شأنه أن يشجع الأبناء على تمثل هذه القواعد

وقد أثبتت الدراسات بالفعل أهمية القدوة في مواقف عدة فقد تبين أن الأطفال الأكثر كرما هم أولئك الذين كانوا يرون في آبائهم من صفات الكرم والتعاطف والرعاية والحب ، أكثر ما كان يرى أولئك الأطفال الذين رفضوا أن يتقاسموا ما كسبوه مع غيرهم . ومعنى ذلك أن مشاهدة الطفل لما يقوم به والداه من سلوك خلقي هو أكبر مشجع له على أن يقتدي به ويغير من سلوكياته واتجاهاته .

كما تبين أن مجرد الكلام الذي يصدر عن النموذج أو القدوة لا يكون له من التأثير ما للسلوك الذي يقوم به القدوة فعلا .

ب- إتاحة معلومات دقيقة للطفل عن سلوكه: لا يرى الطفل سلوكه كما يراه المحيطون به .ومن ثم فإن على الآباء أن

يمكنوا الطفل من الحصول على معلومات دقيقة عن السلوك الذي أصدره، و يمكنوا الطفل من أن يرى سلوكه على نحو موضوعي.

ج- إتاحة معلومات عن النتائج الآجلة المترتبة على السلوك: يبدأ الأطفال مع ازدياد عمرهم الزمني في تعلم النتائج المترتبة على سلوكهم وبخاصة المباشرة منها (الفورية)، ويعد تعلمهم للنتائج المباشرة المترتبة على سلوكهم أسرع كثيرا من تعلمهم للنتائج الآجلة .ومن هنا تقع مسؤولية كبرى على الآباء من حيث تعليم أبنائهم هذه النتائج البعيدة.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن نمو الضمير والسلوك الأخلاقي يعتمد على مبادئ أساسية هي:

- 1 -توحد إيجابي عن حب وليس عن رهبة.
- 2 -قدوة تمارس السلوك الخلقى في الحياة الواقعية حيث يكون الطفل مشاهدا مشاركا في هذه الممارسات.
- 3 -إعطاء الطفل الفرصة ليقوم هو ذاته بتقليد هذه الممارسات وتدعيمه إيجابيا في ذلك.
- 4 -تجنب أسلوب العقاب والتزمت أو التشدد والعنف كوسيلة يسعى الوالدان طريقها إلى تحقيق هذه الأهداف . فسوف يبعدهما ذلك عن أهدافهما بدلا من أن يقربهما منها.
- 5 -مطابقة القول للفعل وإلا وقع الطفل نفسه في تناقض يصعب عليه التخلص منه فيما بعد.(خليفة):

(209-207،1992)

### 5- أسلوب التوجيه والإرشاد:

عندما يقع الفرد في حالة من الصراع أو عدم التوازن بين قيمه أو تفضيلاته فإنه يكون عرضه في بعض الأحيان للوقوع في المرض وحدث اضطراب في شخصيته.

ويأخذ هذا الصراع أو التناقض بين قيم الفرد أشكالا مختلفة تقترب من تلك الأنماط التي تحدث في حالة

صراع الدوافع وهي:

أ- **صراع الإقدام-الإقدام** : ويكون غالبا بين هدفين موجبين، إذ يختار الشخص بين شيئين مرغوبين إلا أننا ينبغي ألا ننسى أن اختيار أحد الشيئين معناه فقدان الآخر ، ويترتب على ذلك أن قوة الجذب الواقعة على الشخص تجعله غير متوازن ومن ثم يتحرك نحو الهدف الأقرب .وهذا النوع من الصراع هو أقل الأنواع إثارة للقلق والتوتر.



ب- صراع الإحجام-الإحجام: حيث يقع الفرد بين شيئين سالبين، وعليه أن يختار بين أمرين « كلاهما مر » ومن أمثلة هذا النوع من الصراع أن يختار الشخص بين العمل في مهنة شاقة لا يجلبها أو يموت جوعاً، أو أن يحارب الجندي، أو يكون جباناً.. الخ

ج- صراع الإقدام-الإحجام: وفي هذا النمط من أنماط الصراع نجد أن هناك دافعين متعارضين أحدهما يدفعنا لأن نعمل شيئاً معيناً بينما يدفعنا الآخر إلى تجنب عمله. ومن أمثلة ذلك الصراع بين رغبة الشخص في عمل شيء يرغب فيه جيداً، وشعوره بتأنيب الضمير والذنب إذا عمل هذا الشيء. وكلما ازداد الشخص اقتراباً من الهدف كلما زاد قلقه وصراعه النفسي. وهذا الصراع بين الإقدام والإحجام إذا لم يحل يجعل الشخص عاجزاً عن التصرف لا يستطيع أن يقترب ولا أن يتعد، بل يعاني التوتر أو يصل به الأمر إلى حد المرض النفسي ويتطلب مثل هذه الأنواع من الصراع غالباً نوعاً من الإرشاد والتوجيه- خصوصاً عند الوقوع في الحالات الشديدة منها، كالصراع من النوع الثالث، وعملية الإرشاد والتوجيه هذه تأخذ خطوات تدريجية منظمة مع الشخص الذي يعاني من الصراع بين دوافعه أو قيمه. فقد أشار كل من « حامد وفلاي » Hamid & Flay إلى أنه عندما يعطي الفرد-على سبيل المثال-أهمية كبيرة لقيمة المساواة، وأهمية أقل لقيمة الحرية فإن الجانب المعرفي لديه في هذه الحالة يتسم بعدم التوازن. وأوضح الباحثان أنه لإعادة هذا النسق إلى حالة التوازن. كن اتباع إحدى الطريقتين الأولى: إما أن نزيد من أهمية هاتين القيمتين لدى الفرد بنفس الدرجة.

الثانية: وإما أن نقلل من أهمية هاتين القيمتين لدى الفرد.

ويتم هذا التغيير غالباً عن طريق وسائل مختلفة: كالإرشاد والتوجيه من خلال تعرض الفرد لمعلومات عن علاقة هذه القيم، وزيادة وعيه واستبصاره بعدم الاتساق بين قيمه وقيم الآخرين... وهكذا.

وفي مجال تغيير القيم الأخلاقية يجب أن نميز بين مراحل الحكم الأخلاقي ومضمونه. ففي حالة السرقة يكون سؤال الشخص لنفسه: هل يسرق أم لا؟ هذا هو مضمون الحكم الأخلاقي في الموقف. أما استدلاله عن اختياره لأحد البديلين (السرقة أم عدم السرقة) فيعرف بأنه بناء الحكم الأخلاقي. ويتركز استدلاله هذا حول عشر قيم أو قضايا أخلاقية

لهذه المشاكل أو المعضلات الأخلاقية:

1- العقاب.

2- الملكية أو الأحقية.

3- الأدوار والجوانب المؤثرة وجدانياً.



4- الأدوار والجوانب المؤثرة للسلطة.

5- القانون.

6- الحياة.

7- انتهاك آداب السلوك واللياقة.

8- العدالة.

9- الحقيقة أو الصدق.

10- الجنس.

ويشمل الاختيار الأخلاقي على المقارنة بين اثنتين أو أكثر من هذه القيم ، المثلة للصراع في الموقف.

فمرحلة بناء الحكم الأخلاقي للشخص يتم تحديده في ضوء:

1- ما الذي يمثل أهمية أو قيمة من هذه القضايا الأخلاقية ؟

2- لماذا يعطي الشخص قيمة لشيء معين أو ما هي الأسباب التي تجعله يعطي أهمية أو قيمة لشيء معين؟ .

ففي المرحلة الأولى يكون السبب غالبا متمثلا في القوة أو الملكية ، وفي المرحلة الثانية يكون السبب هو

حاجة الفرد ، وفي الثالثة يكون السبب مرتبطا بعلاقته بالآخرين ، ودرجة تقديرهم له، وفي الرابعة يكون السبب

مرتبطا بالقانون الاجتماعي أو الديني ، وفي المرحلة الخامسة والسادسة يكون الحكم الأخلاقي مرتبطا بالضمير

الذاتي بعيدا عن تأثير الآخرين وبوجه عام يجب أن تتركز عملية الإرشاد حول إحداث التكامل بين القيم التي

يرغبها الشباب من ناحية وبين القيم المرغوبة فيها من جانب الراشدين من ناحية أخرى والقيم السائدة في المجتمع

بصفة عامة . كما يجب أن يتضمن الإرشاد التعامل مع نسق القيم السائدة لدى الشباب في ضوء القيم المحبوبة

وكذلك التعامل مع صراع القيم الذي قد يعاني منه الشباب

ويحتل التوجيه والإرشاد أهمية كبيرة في بعض المراحل العمرية كمرحلة الشباب، فترة التوتر والقلق وعدم

الاستقرار والمعاناة . ويحتاج هؤلاء الشباب إلى الإيمان دينيا وفلسفيا وأخلاقيا . ويتمثل ما يحتاجه في مجال الشباب

في مجال الإيمان العقيدي في:

1 -معنى للحياة يدفعه إلى أن يتخذ موقفا إيجابيا منها، فيقبل عليها ويستمتع بها ويعمل من أجلها.

2 -مجموعة من القيم والمعايير تنظم علاقاته بنفسه وبالآخرين وبالواقع . (خليفة،:1992، 209-212)



3 - تفسير مقبول لعلاقة الإنسان بالكون ومسؤولياته وحقوقه فيه، فعدم مواظبة بعض الشباب على دراسة الشعائر الدينية ليس دليلاً على أنهم لا يأبهون بموضوع الدين. بل حقيقة الأمر أنهم يرونها مرحلة تتطلب فهماً ناضجاً للإيمان والتزامات الإنسان فيه.

وتشير استطلاعات الرأي وقياس الاتجاهات بين الشباب العربي في مستوى التعليم الثانوي والعالي إلى أن من لا يهتمون منهم بمشكلات الإيمان هم قلة قليلة، فالغالبية العظمى منهم تبدي اهتماماً حقيقياً بعملية إعادة بناء نسق الإيمان والقيم والنظرة إلى الحياة. ويحدث هذا بخاصة بين من هم فوق متوسطي الذكاء وحول سن الخامسة عشرة، ويشيع بين الذكور أكثر مما هو عليه بين الإناث.

ويقع الشباب غالباً في العديد من المشاكل نتيجة لأن المجتمع الحديث - بنظمه وأنساق القيم لديه - يسير في اتجاه إلغاء تميز فترة الشباب. وذلك لأنه لم يعد يسمح للشباب بأن يعيشوا حياة تتناسب مع متطلبات النمو في هذه المرحلة من العمر وهو بتعقيداته ونقص مرونته يجعل من بعض فضائل مرحلة الشباب (كالحماس والرومانسية والتفاؤل والأمانة وغيرها) رذائل تنطوي على خطر على الحياة بدلاً من أن تساعد في تطويرها وإثرائها.

## 6 - البرامج التربوية:

تعتبر الحياة الأكاديمية مصدراً أساسياً للتنشئة القيمية، فالقيم كما أوضح «جنزبرج» لا تصبح محكاً مرجعياً هاماً لقرار الفرد إلا في حوالي سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة، وبالتالي فهي أكثر طواعية للتشكل والتغير من خلال معايشة الخبرات الدراسية.

وفي إحدى الدراسات لجأ الباحث إلى الطلاب أنفسهم ليتعرف على تقديرهم لتأثير الخبرات التي يتعرضون لها على قيمهم. وكان ترتيب هذه العوامل من حيث أهمية تأثيرها في قيم الطلاب - مرتبة حسب أهميتها:

1- الكتب الدراسية.

2- الأصدقاء.

3- محاضرات الأساتذة.

4- شخصيات الأساتذة (اتجاهاتهم وسلوكهم وآراؤهم).

5- آراء الزملاء والزميلات والاختلاط معهم.

6- جماعات طلابية.

فالطلاب والطالبات يرون أن النواحي الأكاديمية أكثر أهمية في تغيير قيمهم عن أنواع النشاط الأخرى. فأهم العوامل الكتب التي درسوها وقرءوها، ثم الأصدقاء ثم محاضرات الأساتذة أما العوامل الثلاثة الأخيرة في هذا

الترتيب فتمثل في: آراء الزملاء والزميلات ، والجماعات الطلابية التي ينتمون إليها ، وألوان النشاط التي يقومون بها.

وقد توصل « جاروس » D. Jaros إلى أن هناك خمسة عوامل تؤثر في التوجهات القيمة للطلاب وهي:

- 1 - محتوى المنهج وما يتضمنه من موضوعات.
- 2 - محتوى المنهج وعلاقته بأسلوب التدريس.
- 3 - إفصاح المدرسين للتلاميذ عن قيمهم في قاعات الدرس.
- 4 - إفصاح المدرسين عن قيمهم خارج قاعات الدرس.
- 5 - مدى توحيد الطلاب مع المدرسي.

ويؤيد ذلك ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة من وجود تغير في نسق قيم الطلاب من مرحلة لأخرى، فقد تبين أن الطلاب في نهاية الدراسة الجامعية على سبيل المثال يكونوا أقل دوجماتيقية وأكثر اتساعا للأفق، وأقل توجهها للقيم التقليدية ، وأكثر تمسكا بالقيم المنبثقة أو العصرية. ونظرا لأهمية المدرسة والخبرات الأكاديمية في تشكيل قيم الفرد فإن هناك عددا من المؤشرات التي يجب على القائمين بالعملية التعليمية أخذها في الاعتبار وهي:

- 1 - الإقناع والممارسة: لا بد من توافر الإقناع الممارسة بين هيئة التدريس ، فالقيم ليست ترديدات لفظية ولكنها تستنتج من السلوك والمظهر.
- 2 - القدوة: ويتطلب هذا من هيئة التدريس جهدا خاصا في أن يكون المعلم مثلا يقتدي به.
- 3 - الإقناع: وهو ليس مجرد أن يصل الطرف الآخر إلى تبني وجهة نظرنا بأي وسيلة، كما أنه ليس فرض رأي المعلم أو استغلال سلطته ونفوذه في التعامل مع الأطفال أو التلاميذ يفرض عليهم وصايتة القيمة والفكرية، إنما الإقناع هو وجود ديموقراطية مهمتها توجيه الأفراد لإدراك الموقف بالصورة التي تجعلهم يشعرون بالحاجة للتغيير نحو القيم الإيجابية. فهو توجيه من الخارج نحو الداخل، بحيث يكون الفرد قادرا في المستقبل على استمرار السير في التجديد القيمي كلما دعت الحاجة إلى ذلك .
- 4 - المتابعة والاستمرار: فالتطوير القيمي عملية تتطلبها وقتا وجدية ولا تتم عن طريق الحماس والانفعال الوقتي بل تتطلب متابعة التلميذ في سلوكه ومراقبة تصرفاته واستمرار توجيهه. (خليفة، 1992، 212-214)



### خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي يولي أهمية كبيرة لموضوع القيم تم عرض أهم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم عند مختلف علماء النفس، ليلها نبذة وجيزة عن تطور هذا المفهوم وعلاقته ببعض المصطلحات، ثم تم الانتقال إلى ابراز خصائص وأهمية القيم وكذا ابراز مكوناته، كما تم التطرق إلى وظائف وأهمية القيم ثم التعرف على أهم مصادرها الرئيسية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد ووسائل الاعلام والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ثم الثقافة كمصدر للقيم، ليلها التطرق إلى أهم التصنيفات لها على أساس المحتوى والشدة والمقصد والوضوح والعمومية والدوام، ثم النظريات التي فسرتها، ثم مختلف الأساليب المستعملة لقياس القيم كالملاحظة المنظمة والمقابلة الشخصية والمقاييس، وفي الأخير عرض لأهم الأساليب المستعملة في تغيير القيم.

# الجانب الميداني :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3- إجراءات الدراسة التطبيقية

3-1 مجتمع الدراسة وعينتها

3-2 خصائص العينة

3-3 حدود الدراسة

3-4 متغيرات الدراسة

3-5 أدوات الدراسة

3-6 الخصائص السيكومترية لأداة القياس

3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة



تمهيد :

من المسلم به أن أي نجاح عمل علمي يتوقف بدرجة ما على التقنيات العلمية و المنهجية المتبعة في جميع المعلومات المتعلقة بالدراسة وتعتمد هذه التقنيات بالأساس على المنهج الملائم و الأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، وفي هذا الإطار تم الاستعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية للتوصل إلى إجابة موضوعية عن التساؤلات التي انطلقنا منها منذ بداية الدراسة.



## 1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث على القاء نظرة أولية من أجل الإلمام بجوانب دراسته الميدانية حيث يكون الهدف هو معرفة ملائمة الظروف لإجراء الدراسة التطبيقية والتعرف على العينة ، و قبل الشروع في إجراءات الدراسة التطبيقية قمنا بإجراء دراسة ميدانية استطلاعية على مستوى جامعة المسيلة وتحديدًا بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، حيث شملت الدراسة الاستطلاعية 20 طالبًا. حرصنا خلالها على تطبيق مقياسي الدراسة؛ تمت الدراسة في بداية الفصل الثاني؛ ودامت من 2015/04/05 إلى 2015/04/23 حيث استفاد الباحث خلال هذه الدراسة الاستطلاعية من جملة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- تم التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة من صدق وثبات.
- التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم.
- تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمت بجامعة المسيلة تم توزيع استبيان على طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا مقسم إلى جزئين : الأول منه لقياس "دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك" والثاني منه لقياس "علاقة استخدام الفيس بوك بتغيير بعض القيم الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية من وجهة نظر الطلبة" والجدول التالي يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة بالنسبة لمتغير الدراسة (الجنس) للدراسة الاستطلاعية

المتغير	العينة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	10	50%
	اناث	10	50%
المجموع		20	100%



## 2- منهج الدراسة:

إن مرحلة تحديد المنهج تأتي في مقدمة الاجراءات المنهجية، لأن لكل منهج تصميماته، بل كل ما يتلو خطوة من خطوات اختيار المنهج تأتي تبعا لها وتشكل طبقا لها.

وتتأثر عملية اختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات ثلاثة أنواع أخلاقية، إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل المحدد لاختيار منهج دون غيره، وحيث أن موضوع دراستنا يتناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتغيير بعض القيم فإن أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

حيث يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره.

(اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2000، 83)

ولهذا يعرف بأنه: "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الطالب بغية تحقيق أهداف بحثه". (رشيد زرواتي، 2002، 19)

## 3- اجراءات الدراسة التطبيقية:

### 1-3 مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة التطبيقية على طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة المسيلة والمسجلين للسنة الجامعية 2014-2015 حيث تم الحصول على تعداد طلبة علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا من إدارة القسم ليتم على غرارها تحديد المجتمع الاصلي للدراسة والمتكون من 517 طالب وطالبة.

وباعتبار العينة الملائمة للبحث لها أهميتها، فإنه لا بد أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا من حيث الخصائص والمميزات التي توجد في المجتمع الأصلي.

والعينة هي جزء من مجتمع البحث الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وتؤخذ من أفراد المجتمع الأصلي، ومن ثم تعميم نتائج البحث عليه.



وتم اختيار مجتمع الدراسة بطريقة قصدية والمتمثل في طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، والتي تم على غراره تحديد أفراد العينة منها بطريقة عشوائية والتي تكونت هي الأخرى من 104 طالبا من أصل 517 طالب أي بنسبة (20,11%) وهي نسبة مقبولة لغايات البحث العلمي.

### 3-2 خصائص العينة:

قمنا بوصف خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (الجنس) بالنسبة للدراسة الأساسية

النسبة %	التكرار	الجنس
50%	52	ذكر
50%	52	انثى
100%	104	المجموع

يبين الجدول السابق أن الإناث يمثلون (50%) من مجموع أفراد العينة حيث بلغ عددهم (52) طالبة، وكذلك بالنسبة للذكور بواقع (52) طالبا بنسبة (50%).

### 3-3 حدود الدراسة:

تمت مجريات الدراسة على مستوى جامعة المسيلة وبالتحديد على طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية

- الحدود الزمانية: من 2015/04/24 الى 2015/05/10

- الحدود المكانية: جامعة المسيلة

- الحدود البشرية: طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة المسيلة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مجموعة القيم الشخصية، الاجتماعية، الاخلاقية. وعلى

استخدام موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) فقط.

### 3-4 متغيرات الدراسة:

- المتغير الثابت: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- المتغير المستقل: تغير بعض القيم

- المتغيرات الوسيطة: - الجنس (ذكور، إناث)



## 3-5 أدوات الدراسة:

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في البحوث التربوية والنفسية حيث يستخدم في قياس الاتجاهات والميول والمعتقدات والقيم، ولهذا سيعتمد عليه في هذا البحث. باعتباره الوسيط العلمي الذي يساعد على جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين قصد اختبار الفرضيات المطروحة.

كما يعرف أيضا بأنه " أداة من أدوات البحث معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة، أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقوم المبحوث بتسجيل الاستجابة بنفسه" (خير الدين علي عويس، 1997، 54).

ولتدعيم البحث أكثر تم بناء استبيانين لجمع البيانات، الأول لاستقصاء "دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك" والثاني لمعرفة "علاقة استخدام الفيس بوك بتغيير بعض القيم الشخصية، الاجتماعية، الاخلاقية " من وجهة نظرهم.

## الاستبيان الأول: "دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك"

يهدف التعرف على دوافع الطلبة لاستخدام الفيس بوك قمنا ببناء مقياس حيث تم الاستعانة في اعداده على المعطيات النظرية والعلمية حيث تم الاعتماد على "نموذج نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Media dependency" وهو أحد النماذج التي تشكل علاقات الجمهور مع وسائل الاعلام، حيث تعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات ووسائل الإعلام الأساس لفهم دوافعهم المعرفية و الوجدانية والسلوكية ويطرح نموذج الاعتماد تأثيرات تحدث الجانب المعرفي وهي خاصة بالتغيير في المعارف والاتجاهات، تأثيرات على الجانب الوجداني وهي خاصة بالجوانب العاطفية مثل القلق و الخوف، وتأثيرات على الجانب السلوكي وهي خاصة بالتغيير في السلوك نتيجة للتغيير في المعارف والوجدان، وتستخدم الدراسة هذا النموذج للتعرف على دوافع الاستخدام (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) لموقع الفيس بوك ، كما تم الاعتماد على كتابات وأبحاث المتخصصين التي أكدت هذا الجانب كتحديد "روكيش" لمكونات القيم التي حصرها في (المعرفية، الوجدانية، السلوكية).

احتوى الاستبيان الحالي على (31) بندا في صورته النهائية، لكل بند ثلاثة بدائل توزعت وفق تدرج ليكرت الثلاثي على النحو التالي: ( درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة ضعيفة)، وعلى المفحوص أن يجيب على



كل بند حسب ما ينطبق عليه من الدافع الذي يحتويه البند أمامه وذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة ويحصل كل مفحوص على إحدى الدرجات (1,2,3)، وقد غطت عبارات الاستبيان الأبعاد الثلاثة التالية:

- بعد الدوافع المعرفية: تكون من 10 عبارات

- بعد الدوافع الوجدانية: وتكون من 10 عبارات

- بعد الدوافع السلوكية: وتكون من 11 عبارة

وتم ضبط الدرجات حسب سلم ليكرت ثلاثي البدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح درجات البدائل لسلم ليكرت الثلاثي

الدرجة	المجال
درجة ضعيفة	من 1 إلى 1.66
درجة متوسطة	من 1.67 إلى 2.33
درجة مرتفعة	من 2.34 إلى 3

الاستبيان الثاني "علاقة استخدام الفيس بوك بتغيير بعض القيم الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية"

تم بناء هذا الاستبيان من خلال الاستعانة بالمعطيات النظرية والعلمية حيث تم الاعتماد على "نظرية المجال العام"، وذلك أن هذه النظرية اهتمت بقضايا الهوية الشخصية ومدى تأثير وسائل الاعلام على قيم الاشخاص وطرحت فكرة تأثير الإعلام الجديد بأدواته على المجتمع بما يحمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية ، ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع الاجتماعي حالياً من مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها ، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية.

احتوى الاستبيان الثاني على (35) بنداً توزعت على ثلاثة أبعاد

- بعد القيم الشخصية: تكون من 14 عبارة

- بعد القيم الاجتماعية: وتكون من 11 عبارة

- بعد القيم الأخلاقية: وتكون من 10 عبارات



ولكل بعد خمسة بدائل توزعت حسب تدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا) وتحددت درجات البدائل على حسب الترتيب بالدرجات التالية: (1,2,3,4,5). والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (4) يوضح درجات البدائل لسلم ليكرت الخماسي

الدرجة	المجال
ضعيفة جدا	من 1 الى 1.80
ضعيفة	من 1.81 الى 2.60
متوسطة	من 2.61 الى 3.40
كبيرة	من 3.41 الى 4.20
كبيرة جدا	من 4.21 الى 5.00

#### 3-6 الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

كما تمليه الدراسات الحديثة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات بأكثر من طريقة اعتمدنا في دراستنا الحالية على:

#### 3-6-1 صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين قوامها 9 محكمين (مدرجة بقائمة الملاحق)، المتخصصين في مجال علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد له، وسلامة صياغة الفقرات ، وقد ابدى المحكمون بعض الملاحظات تم على ضوءها عمل التحليل الكمي لإجاباتهم باستخدام النسب المئوية وحصر جميع التعديلات والمقترحات المقدمة سواء كان حذف أو تعديل أو استبقاء لبعض العبارات أو إضافة أخرى، فأصبح مجموع الاستبيان الأول في صيغته النهائية (31) بدلا من (39) بندا التي صيغت قبل بداية البحث (قبل التحكيم)، أما الاستبيان الثاني فقد أصبح مجموع عباراته في صورته النهائية (35) بدلا من (28) بندا، كما تم الفصل في نوع الدوافع بعد أن كانت مدرجة بدون فصل



لتصبح مقسمة الى (دوافع معرفية، وجدانية، وسلوكية) وكذا الفصل في القيم (الشخصية و الاجتماعية والاخلاقية) وذلك عملا بملاحظة بعض المحكمين.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات المقياس الأول %90 ، و %85 على فقرات المقياس الثاني؛ وهو ما يشير إلى أن المقاييس تتمتع بصدق مقبول. وبعد الفصل في الملاحظات والأخذ بما جاءت صياغة المقاييس بصورتها النهائية. (انظر الملاحق رقم 2 و3)

### 3-6-2 حساب الثبات:

- ثبات وصدق استبيان دوافع الاستخدام:

أ/ الثبات: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها سواء للمحور الواحد أو للاستبيان ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول بـ (0.70)، أما المحور الثاني فقد قدر بـ (0.81)، في حين قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثالث بـ (0.66)، وبالنسبة للاستبيان ككل فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.82)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح ثبات الاستبيان الأول بمحاوره عن طريق التناسق الداخلي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبيان
10	0.708	دوافع معرفية
10	0.811	دوافع وجدانية
11	0.664	دوافع سلوكية
31	0.821	الدوافع ككل

ب/ الصدق: (صدق الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجات الكلية لمحاور الاستبيان مع درجته الكلية بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل والذي بلغ



0,71، كما بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني الدرجة الكلية للاستبيان ككل 0,83، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0,65، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق (أنظر إلى الملحق رقم 04)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان الأول	
المحاور والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول	0.714**
المحور الثاني	0.839**
المحور الثالث	0.650**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(0.01) .	

-ثبات وصدق إستبيان علاقة استخدام الفيس بوك بتغيير بعض القيم:

أ/ الثبات: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها سواء للمحور الواحد أو للاستبيان ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول بـ (0,89)، أما المحور الثاني فقد قدر بـ (0,54)، في حين قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثالث بـ (0,77)، وبالنسبة للاستبيان ككل فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,79)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح ثبات الاستبيان الثاني بمحاوره عن طريق التناسق الداخلي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبيان
14	0.895	قيم شخصية
11	0.542	قيم اجتماعية
10	0.77	قيم أخلاقية
35	0.79	القيم ككل



ب/ الصدق: (صدق الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجات الكلية لمحاور الاستبيان مع درجته الكلية بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل والذي بلغ 0.69، كما بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني الدرجة الكلية للاستبيان ككل 0,70، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0,46، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق (أنظر إلى الملحق رقم 04)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان الثاني	
المحاور والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول	0.690**
المحور الثاني	0.701**
المحور الثالث	0.461*
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)	

### 3-7 أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد أن تم جمع البيانات تم إدخالها في الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام المعالجات الإحصائية التالية لنظام (SPSS) الاحصائي وهي:

أ/ بالنسبة للخصائص السيكومترية:

تم تقدير ثبات وصدق أدوات الدراسة باستخدام:

- 1 - الثبات عن طريق ألفا كرونباخ.
- 2 - الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين المحاور باستخدام معامل الارتباط بيرسون.



ب/ بالنسبة لفرضيات الدراسة:

تم التحقق من فرضيات الدراسة باستخدام:

1 – اختبار الدلالة الإحصائية "ت" بالنسبة للعينة الواحدة (لمقارنة المتوسط الفرضي بالمتوسط الحسابي)

2 – اختبار الدلالة الإحصائية "ت" بالنسبة لعينتين (لمقارنة المتوسطات الحسابية بين الجنسين)



خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً لعناصر الإجراءات التطبيقية مثل إجراءات البحث الاستطلاعي، واختيار المنهج المناسب وتحديد عينته، وتطبيق الاستبيان لأجل الوصول إلى النتائج ومدى التوصل إلى تحقيق أهداف البحث، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الرقمية.

ويمكن الجزم بأن هذا الفصل له أهمية كبيرة في تحديد معالم وآفاق البحث النهائية، فهو حلقة تفصل بين فصولها النظرية والتطبيقية، وتكمن قيمة البحث في التحكم في هذه الإجراءات المتبعة.

## الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1- عرض ومناقشة النتائج

1-1 عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1-2 الاستنتاج العام

1-3 اقتراحات

الخاتمة



تمهيد:

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الادوات العلمية المقننة والمعتمدة في البحث تم تفرغها ومعالجتها بواسطة الاساليب الاحصائية المناسبة، وخلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج المتوصل اليها، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء ما توصلت اليه الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات الدراسة.



## 1- عرض النتائج:

### 1-1 عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى: التي نصت على: " أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" هي (الدوافع المعرفية، ووجدانية) ". وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب t test أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

#### جدول رقم (09) يوضح المعالجة الاحصائية للفرضية الاولى

المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار	التقييم
الدوافع المعرفية	104	22.68	16.7	5.98	16.28	0.000	دال	مرتفعة
الدوافع الوجدانية	104	19.24	16.7	2.54	6.05	0.000	دال	مرتفعة
الدوافع السلوكية	104	22.57	18.37	4.20	9.76	0.000	دال	مرتفعة
المجموع	104	64.50	51.77	12.73	12.85	0.000	دال	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (1) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على محاور استبيان دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنها أتت كلها أعلى من المتوسطات الفرضية التي تفرضها هذه المحاور حيث قدر المتوسط الحسابي للأفراد على محور الدوافع المعرفية بـ 22.68 ومتوسط فرضي بلغ 16.7، أما بالنسبة لمحور الدوافع الوجدانية فقد قدر المتوسط الحسابي بـ 19.24 ومتوسط فرضي بلغ 16.7، في حين نجد أن المتوسط الحسابي للأفراد على محور الدوافع السلوكية قدر بـ 22.57 ومتوسط فرضي بلغ 18.37، وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة "ت" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) حيث بلغت على الترتيب (16.28، 6.05، 9.76)، وهذا يدل على أن أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) هي دوافع معرفية ثم تأتي بعدها دوافع سلوكية وفي الأخير دوافع وجدانية وهذا ما أكده الفرق بين المتوسطات حيث أن أعلى فرق كان بين متوسطات محور الدوافع المعرفية بفرق قدر بـ 5.98، ثم يليه الفرق بين متوسطات محور الدوافع السلوكية بفرق قدر بـ 4.20، في حين نجد أن قيمة الفرق بين متوسطات محور الدوافع الوجدانية منخفض مقارنة بسابقه حيث قدر بـ 2.54.



وتعكس هذه النتائج إلى أن أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع "فيس بوك" يعود إلى الدوافع المعرفية وهذا ما يؤكد ما جاءت به "نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام" على أن الجمهور المتلقي لوسائل الاعلام المختلفة يركز على المعلومات الذي يمكن توظيفها وفقا لاختلافاته الفردية وهذا تحقيقا لأهدافه الشخصية لفك الغموض نتيجة لتناقض المعلومات التي يتعرض لها الافراد أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الاحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الاعلام.

وفي حالات كثيرة تكون وسائل الاعلام من بينها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" مصدر يتاح فيه الحصول على المعلومات وفك الغموض حول بعض الافكار وتكوين رؤية واضحة للمجتمع وقضاياها كما يساعد على الوعي بالأحداث ومشاركة الافكار والآراء وذلك لما يتيح الموقع من حرية في ابداء الرأي.

والملاحظ أيضا دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك يعود بالدرجة الثانية إلى دوافع سلوكية وهذا ما يفسر على أن التأثير في السلوك هو نتيجة للتأثير في المعارف مما يعني أن قيام الفرد بعمل نتيجة التعرض لوسيلة اعلامية هو ناتج عن تأثير معرفي مسبق وبالتالي يحدد له الدافع من الاستخدام سواء كان بدرجة كبيرة أو متوسطة أو مرتفعة وذلك من خلال تبادل الافكار والموضوعات المطروحة عبر الموقع ومتابعتها وكذا التعليق عليها ومناقشتها.

وفيما يخص مجموعة الدوافع الوجدانية فإنها جاءت كأقل دافع استخدام الطلبة لموقع "فيس بوك" ولكن باختلاف بسيط في الدرجة مما يعني أن الدوافع الوجدانية تقترب في التأثير من الدوافع السلوكية وهذا ما يفسر على أن موقع "فيس بوك" يؤثر في مشاعر الافراد واستجاباتهم واهتماماتهم ومعنوياتهم بمختلف الدرجات كالمساهمة في التخلص من الفراغ العاطفي وإزالة حاجز الخوف ورفع الروح المعنوية لدى الافراد نتيجة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج خاصة إذا كانت الوسيلة تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. أو على عكس ذلك كالشعور بالقلق والاعتراب وذلك عندما لا يجد الفرد معلومات في الموقع تعبر عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية وغيرها.



عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي نصت على: " أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة هي ( القيم الشخصية، القيم الاخلاقية). " وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب t test أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح المعالجة الاحصائية للفرضية الثانية

المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار	التقييم
القيم الشخصية	104	41.91	36.54	5.37	5.71	0.000	دال	مرتفعة
القيم الاجتماعية	104	38.20	28.71	9.49	15.29	0.000	دال	مرتفعة
القيم الاخلاقية	104	34.35	26.10	8.25	8.99	0.000	دال	مرتفعة
المجموع	104	114.4 7	91.35	23.12	12.52	0.000	دال	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (2) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على محاور استبيان علاقة استخدام موقع التواصل الاجتماعي بتغيير بعض القيم نلاحظ أنها أتت كلها أعلى من المتوسطات الفرضية التي تفرضها هذه المحاور حيث قدر المتوسط الحسابي للأفراد على محور القيم الشخصية بـ 41.91 ومتوسط فرضي بلغ 36.54، أما بالنسبة لمحور القيم الاجتماعية فقد قدر المتوسط الحسابي بـ 38.20 ومتوسط فرضي بلغ 28.71، في حين نجد أن المتوسط الحسابي للأفراد على محور القيم الأخلاقية قدر بـ 34.35 ومتوسط فرضي بلغ 26.10، وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة "ت" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) حيث بلغت على الترتيب (5.71، 15.29، 8.99)، وهذا يدل على أن أكثر القيم التي غيرها لموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) لدى الطلبة هي قيم اجتماعية ثم تأتي بعدها قيم أخلاقية وفي الأخير قيم شخصية وهذا ما أكده الفرق بين المتوسطات حيث أن أعلى فرق كان بين متوسطات محور القيم الاجتماعية بفرق قدر بـ 9.49، ثم يليه الفرق بين متوسطات محور القيم الأخلاقية بفرق قدر بـ 8.25، في حين نجد أن قيمة الفرق بين متوسطات محور القيم الشخصية منخفض مقارنة بهم حيث قدر بـ 5.37.

بالنظر إلى نتائج الفرضية الثانية يتبين أن أكثر القيم التي غيرها موقع الفيس بوك هي القيم الاجتماعية ومنه يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما جاءت به "نظرية المجال العام" ولما تم طرحه في هذه النظرية التي



أكدت على ان للأعلام الالكتروني الجديد وبكل أدواته أحدث تغيرات على المجتمع بما يجمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية.

ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع الاجتماعي حاليا من تغيرات قيمة تتخذ صورا مختلفة من حيث مضمونها وحدتها فمن دون شك أن الفيس بوك حمل وبجدارة مهمة الترويج لقيم وثقافات مختلفة لتنميط ثقافات الشعوب وتحقيق التجانس الثقافي مما يدل على أن التدفق الاتصالي والثقافي بين الشعوب يزداد مع توسع العولمة وتطور الاتصال واختراقها للنطاقات الثقافية المحلية حيث يجد الفرد أمامه موجات من وتدفقات لثقافات عالمية مما يساهم في تنمية مداركه وتطوير معارفه إزاء التغيرات الحاصلة في العالم وتسهيل الانفتاح على المجتمعات و الثقافات المختلفة وكسر الحواجز بين الناس على كل مستوياتهم ومن كل الاتجاهات والتوجهات وإذابة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية سواء بين أفراد المجتمع أنفسهم أو بينهم وبين مجتمعات العالم الأخرى ولكن هذا التواصل الثقافي الايجابي و الاحتكاك بالمجتمعات لا ينبغي أن يتعارض مع الهوية والخصوصية الثقافية للنظام الاجتماعي المحلي لأنه وبقدر ما قدمه موقع الفيس بوك من إيجابيات في توسيع العلاقات الاجتماعية عبر المسافات البعيدة إلا انه قلصها في مجال الأسرة الواحدة و أحدث خللا في عملية تفاعل الافراد مع اسرهم واقاربهم مما يشكل خطورة على متانة التماسك الاسري و قوة التضامن العائلي ما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة والانعزالية وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي.

هذا التغير الاجتماعي القيمي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة والتي ساهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل الأسري بشكل كبير وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء أفراد الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على أن هذه التقنيات ساعدت على زيادة المشاكل الاجتماعية خلافا لما هو مأمول من دورها، ولكن هذا لا يعني إدانة هذه المواقع بشكل مطلق بل يجب عدم المبالغة في استخدامها بما قد يشكل خطر على الفرد والأسرة والمجتمع.

والملاحظ أيضا أن تغير القيم الأخلاقية جاء بعد القيم الاجتماعية مباشرة وهذا ما يدل على ان العولمة فرضت تغيرات على الجانب القيمي الاخلاقي للأفراد وذلك من خلال المعلومات الاتصالية التي أصبحت تستهدف الشباب عن طريق الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات التي أوجدت لها صفحات على الفيس بوك ومتابعين وأصبحت مسيطرة على توجهات كثير من الشعوب و التي فرضت ثقافات جديدة واستمالت عقول



الشباب وأصبحت تشكل خطورة بالغة على الهوية و الخصوصية و القيم الاخلاقية نتيجة الانصهار في ثقافة عالمية واحدة قد تتعارض مع الثقافة المحلية للمجتمع حيث تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية والتي تنتهي بالتدرج إلى القيم الشخصية التي مسها التغيير هي الاخرى من جراء استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بل ويتجاوز ذلك إلى الهوية الشخصية و القومية لأن من يرتادون هذه المواقع في أحيان كثيرة يستخدمون أسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب وهذا ما يعتبر مؤشر يهدد القيم الاصيلة والحميدة المغروسة في المجتمع.

### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي نصت على: " يوجد فرق دال إحصائيا في وجهات نظر الطلبة

بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعزى لمتغيرات (الجنس) ". وللتأكد من هذه

الفرضية قمنا بحساب اختبار t test أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

### الجدول رقم (11) يوضح اختبار t test لمحاور الفرضية الثالثة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (11) يوضح الفروق بين وجهات نظر الطلبة حول دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي										
تبعا لمتغير الجنس										
محاو الاستبيان	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
دوافع معرفية	ذكور	4.119	0.045	52	21.98	4.094	97.06	-1.93	0.056	غير دال عند 0.05
	اناث			52	23.38	3.254				
دوافع وجدانية	ذكور	0.068	0.795	52	18.98	4.349	102	-0.61	0.539	غير دال عند 0.05
	اناث			52	19.50	4.231				
دوافع سلوكية	ذكور	0	0.997	52	21.90	4.451	102	-1.57	0.119	غير دال عند 0.05
	اناث			52	23.50	4.274				
الدوافع ككل	ذكور	4.835	0.030	52	62.86	11.116	96.76	-1.66	0.099	غير دال عند 0.05
	اناث			52	66.13	8.771				

من خلال الجدول أعلاه رقم (3) نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (F) قد كشف عن فروق دالة بالنسبة لمحور الدوافع المعرفية وكذا بالنسبة للاستبيان ككل حيث بلغت قيمه على التوالي (4.11 و 4.83) وكلتي القيمتين داليتين عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما استدعى إلى استخدام اختبار الدلالة الإحصائية "ت" بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين، في حين نجد أن قيمتي اختبار التجانس ليفين في كلتي المحورين (دوافع



وجدانية ودوافع سلوكية) أنهما غير دالتان مما استوجب استخدام اختبار الدلالة "ت" بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على هذا الاستبيان بمحاورة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) والتي قدرت بالنسبة للذكور كما هي على الترتيب (21.98، 18.98، 21.90) أما بالنسبة للإناث فقد قدرت بـ (23.38، 19.50، 23.50) كما نلاحظ أن الفروق بين هذه المتوسطات طفيف جدا، وهذا ما أكدته قيم اختبار الدلالة "ت" حيث بلغت على الترتيب (-1.93) و(-0.61) و(-1.57) وكلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وما يثبت ذلك أيضا أن الفرق بين الجنسين على الاستبيان ككل قدر بـ (-1.66) وهي قيمة غير دالة كذلك، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الثالثة أي لا توجد فروق بين الجنسين في وجهات نظرهم بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة "د. رباب رأفت محمد جمال" 2014 بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي" حيث أكدت على نتائج هذه الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ضفي درجة التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "مريم نريمان نور مار 2012" بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع "فيس بوك" في الجزائر حيث أكدت من خلال محور "الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيس بوك على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث، بدليل أن اغلبية أفراد العينة يستخدمون الموقع بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف والمعرفة.



عرض نتائج الفرضية الرابعة: التي نصت على: " يوجد فرق دال إحصائيا في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية) تعزى لمتغير (الجنس)". وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار t test أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح اختبار Ttest لمحاور الفرضية الرابعة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (12) يوضح الفروق بين وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم تبعا لمتغير الجنس										
محاور الاستبيان	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
قيم شخصية	ذكور	3.496	0.064	52	42.48	10.908	102	0.60	0.549	غير دال عند 0.05
	اناث									
قيم اجتماعية	ذكور	0.172	0.679	52	38.50	6.236	102	0.47	0.633	غير دال عند 0.05
	اناث									
قيم اخلاقية	ذكور	0.845	0.358	52	34.28	9.129	102	-0.07	0.942	غير دال عند 0.05
	اناث									
القيم ككل	ذكور	0.104	0.447	52	115.26	20.027	102	0.43	0.668	غير دال عند 0.05
	اناث									

من خلال الجدول أعلاه رقم (4) نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (F) قد كشف عن عدم وجود فروق دالة بالنسبة لجميع محاور هذا الاستبيان مما استوجب استخدام اختبار الدلالة "ت" بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على هذا الاستبيان بمحاوره (قيم شخصية، اجتماعية، اخلاقية) والتي قدرت بالنسبة للذكور كما هي على الترتيب (42.48، 38.50، 34.28) أما بالنسبة للإناث فقد قدرت بـ (41.34، 37.90، 34.42) كما نلاحظ أن الفروق بين هذه المتوسطات طفيف جدا، وهذا ما أكدته قيم اختبار الدلالة "ت" حيث بلغت على الترتيب (0.60) و(0.47) و(-0.07) ( وكلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وما يثبت ذلك أيضا أن الفرق بين الجنسين



على الاستبيان ككل قدر ب (0.43) وهي قيمة غير دالة كذلك، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الرابعة أي لا توجد فروق بين الجنسين في وجهات نظرهم بخصوص علاقة استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بتغيير بعض القيم (الاجتماعية، الشخصية، الأخلاقية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "يامين بودهان، 2009-2010" بعنوان "الأثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت" حيث أكدت نتائج الدراسة على تقارب نسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الجنسين وهذا مؤشر دال على أهمية الاتصال الالكتروني في حياتهما كليهما.

في حين تتعارض مع "دراسة مريم نريمان نورمار 2012" بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة على عينة من مستخدمي "فيس بوك" أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

## 1-2 الاستنتاج العام:

- بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة توصلنا إلى النتائج التالية:
- أن أكثر دوافع استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" هي دوافع معرفية ، ثم تأتي بعدها دوافع سلوكية وفي الاخير دوافع وجدانية.
  - أن أكثر القيم التي غيرها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الطلبة جاءت على الترتيب التالي: قيم اجتماعية ، ثم قيم أخلاقية ، ثم قيم شخصية.
  - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهات نظر الطلبة بخصوص دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعزى لمتغير الجنس.
  - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهات نظر الطلبة حول دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تغيير بعض القيم ( الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية).



### 1-3 اقتراحات:

- الاهتمام بموضوع القيم، والقيام بدراسات تهتم بالموضوع، سواء في الوسط الطلابي أو المدرسي (المدارس والجامعات) لدى مختلف فئات المجتمع بغرض المعرفة ثم توجيهه لتدعيم القيم الإيجابية، لإطفاء السلبية منها.
- اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده على القيم المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث وهم طلبة جامعة المسيلة.
- تنظيم دورات لتوعية الشباب على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- ضرورة الانتباه لخطورة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية بإجراء المزيد من الابحاث.
- تكثيف الدراسات النظرية و العلمية والميدانية لرصد ظاهرة ادمان الانترنت ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع وآثارها على الشباب بشكل خاص في ادائهم العلمي وحياتهم الأسرية .
- دعم التوعية الاسرية و الاعلامية بالمخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومشاركة الاسرة للأبناء في بيان أهمية استخدام الانترنت وتحديد إيجابياته وسلبياته.
- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع "فيس بوك" تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.
- إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب حيث يكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استخدام تحديثات مركز تغذية الفيس بوك لمتابعة الأخبار العاجلة الثقافية والعلمية وأخبار الجامعات.
- المساهمة في نقل التعليم إلى تعلم ومشاركة فاعلة من المتعلمين من خلال موقع الفيس بوك؛ من خلال مطالبة جميع المتعلمين بإضافة مواضيع للحوار ومناقشتها والمشاركة بمعلومات قصيرة أو صور أو مقاطع فيديو أو روابط أو التعليق عليها في مجموعة أو صفحة المادة في الفيس بوك.
- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيس بوك حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.
- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا.

الأختام



### الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتغيير بعض القيم لدى طلبة جامعة المسيلة ، وهو إحدى الموضوعات الشائكة لأن الموضوع مس جانب القيم وصلته بإحدى الوسائل التكنولوجية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" .

ويعتبر موضوع القيم وبشهادة الرواد في هذا الميدان موضوع لا يزال يلفه الغموض ولم تحسم فيه بعض الأمور الجوهرية مثل مصدر القيم هل هو المعتقد أم المجتمع أم الأفراد.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى بعض الاستنتاجات نأمل أن تكون بداية لصياغة فرضيات من أجل القيام بدراسات أخرى في سبيل التأسيس لهذا المجال من البحث الذي ما زال يعاني من نقص شديد من حيث نحت المفاهيم والتنظير والتقنيات المنهجية .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن لهذه الدراسة حدود ولا ندعي أننا أجبنا على السؤال المتعلق بتغيير قيم الطلبة وصلتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ، ولا نعتقد أننا توصلنا إلى معرفة كل ما يفكر الطلبة حقيقة، وإنما يمكن أن نكون قد تمكنا من معرفة جزء فقط مما يفكرون فيه، وقد يكون ضئيلا جدا مقارنة بتعدد الظاهرة.

# قائمة المراجع



قائمة المراجع :

قائمة الكتب :

- 1- إبراهيم الديب رمضان، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، المنصورة، مؤسسة أم القرى، السعودية، 2005.
- 2- إبراهيم نجيب اسكندر، منصور رشدي فام : كيف نربي أطفالنا ؟ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1994.
- 3- أبو العينين علي خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية، الطبعة الأولى، مكتبة ابراهيم حلمي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1988م.
- 4- أنيس إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2 ، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، 2000م.
- 5- الجموعي مومن بكوش ، القيم الاجتماعية- مقارنة نفسية اجتماعية -، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014.
- 6- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر، الطبعة السادسة، القاهرة، 2000م.
- 7- ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، سلسلة معالم تربوية القاهرة، 1986
- 8- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 1996 .
- 9- عبد الحليم محمود السيد : علم النفس الاجتماعي والإعلام، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979 .
- 10- عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم ( دراسة نفسية)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978 ، العدد 160
- 11- عمر همشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 12- عيسى محمد رفقي : توضيح القيم أم تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1974 .
- 13- قيس النوري : الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981

- 14- ماجد زكي الجلاد : تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005م.
- 15- محمد جميل خياط : المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996.
- 16- محمد صوالحة و مصطفى حوامدة : أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة "دارالكندي، إربد، الأردن، 1994 .
- 17- محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي : المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.
- 18- محمد مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، 1988.
- 19- معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة : علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 20- نورهان منير حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 .
- 21- فوزية ذياب : القيم والعادات الاجتماعية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د. ط، القاهرة، 1988م.
- 22- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 1999م.
- 23- رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث للنشر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2004م.
- 24- رجاء زهير العسيلي : التغيير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (46)، الأردن، 2006 م .
- 25- معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة : علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 26- ساعد هماش : الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، 2012م.
- 27- الجموعي مومن بكوش ، القيم الاجتماعية- مقارنة نفسية اجتماعية -، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014م.



- 28- عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.
- 29- معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة : علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. وائل فضل الله : أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الطبعة الأولى، الخرطوم، السودان، 2010م.
- 30- ساعد هماش : الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة.
- 31- محمود الفطافطة : علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين - الفيسبوك نموذجاً - د.ط، فلسطين، 2011م.
- 32- ساري حلمي : تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية ( دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، (2+1)، 2008م.

#### قائمة الرسائل الجامعية :

- 33- محمد رأفت محمد صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2008
- 34- عبد الرحمن بن حمود الغامدي: قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م.
- 35- ابراهيم السيد أحمد السيد : البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز بالجامعات المصرية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2005م.
- 36- بوعطيط سفيان : القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس تنظيم وعمل، رسالة منشورة، جامعة منتوري، الجزائر، 2011/2012م.
- 37- حنان بنت الشهيري شعشوع : أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفيس بوك وتويتر نموذجاً-رسالة ماجستير منشورة، قسم علم اجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2013م.
- 38- رباب رأفت محمد الجمال : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، 2004م.

- 39- عبد الرحمن بن حمود الغامدي : قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م.
- 40- رمضان الخامسة : استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م.
- 41- عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان : "أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض" مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006 .
- 42- العمري عوض بن سعيد: القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلبة الكليات العسكرية"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003م.
- 43- محمد جميل منصور: دراسة تحليلية للقيم المرتبطة بالعمل لدى المراهقين المصريين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1973م.
- 44- محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012م.
- 45- وائل محمود عياد : الميول المهنية و القيم و علاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، 2011م.
- 46- محمد رأفت محمد صابر الجارحي، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، مذكرة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2008 م .
- 47- حنان بنت الشهري شعشوع : أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفيس بوك وتويتر نموذجا- رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2013م .



المواقع الالكترونية:

mass-media-dependency-theory.html alweb.com/social-networks/228

<http://ik.ahram.org.eg/IK/Ahram/2011/2/28/INVE1.HTM>

<http://alnoor.se/article.asp?id=1206921396>

<http://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-02-17-1.1594030>

<http://www.thulatha.com/act=artc&id=.588>

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=120692>

[http://a7sa2ya.blogspot.com/2011/11/blog-post\\_6609.html](http://a7sa2ya.blogspot.com/2011/11/blog-post_6609.html)

<http://www.middle-east-online.com/?id=126735>

<http://www.middle-east-online.com/?id=126735>

<http://www.luxorlink.com/bank39.htm>

<http://alapn.com/ar/news.php?cat=11&id=21493>

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=858838&eid=501>

<http://arabic.arabianbusiness.com/business/technology/2011/jan/21/49628>

<http://www.luxorlink.com/bank39.html>

<http://www.alapn.com/ar/news.php?cat=11&id=.21493>

<http://www.al-madina.com/node/279930>

## قائمة المراجع



# قائمة الملاحق

## الملحق رقم (01)

### القائمة الاسمية للأساتذة والدكاترة المحمين لأداة البحث

الجامعة	الوظيفة	التخصص	الدرجة العلمية	الاسم و اللقب	الرقم
المسيلة	أستاذ محاضر /ب	علوم التربية	دكتوراه	مام عواطف	01
المسيلة	أستاذ محاضر /ب	علوم التربية	ماجستير	شريفى حليلة	02
			ماجستير	نقيبيل بو جمعة	03
المسيلة	أستاذ محاضر /أ	علم النفس العمل والتنظيم	دكتوراه	ضياف زين الدين	04
المسيلة	أستاذ محاضر /أ	علوم التربية/نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية	بروفيسور	عمور عمر	05
					0
المسيلة	أستاذ مساعد/أ	علوم التربية	دكتورا	ناصر باي أعمر	06
			ماجستير	عزوق جميلة	07
المسيلة	أستاذ محاضر/أ		ماجستير	مكفس عبد المالك	08
الجزائر	أستاذ مساعد /أ	علوم التربية	ماجستير	بو ترعة ابراهيم	09

الملحق رقم (02)

أداة البحث في صورتها الأولية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتغيير بعض القيم لدى عينة من

طلبة جامعة المسيلة "الفييس بوك نموذجاً"

يرجى منكم التكرم بالإجابة على الفقرات الواردة في الاستبيان بكل نزاهة وموضوعية،

ونؤكد على أن الغرض الأساسي لهذا البحث هو لأغراض البحث العلمي فقط ، وستحظى الإجابات

بالسرية التامة .أملين منكم العمل على قراءة الاستبيان بتمعن قبل الإجابة عليها وإحاطتها بالجدية

والاهتمام والمصادقية بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية وواقعية معبرة عن الواقع.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم

البيانات الشخصية:

أنثى

ذكر

الجنس:

## استبيان: دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك.

بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	العبارات	
			لأنني أعرف بواسطته كل جديد	01
			لأنه استطاع تغيير بعض أفكارني	02
			يشعرنني بأنني شخص مهم	03
			لأنه يكون لي رؤية واضحة للمجتمع وقضاياه	04
			لأنه يساعد على زيادة وعيي بالأحداث	05
			لأنه يشبع حب الاستطلاع عندي	06
			لأنه يعطيني كافة المعلومات التي أريدها	07
			لأنه وسيلة اتصالية تتاح فيه حرية الرأي بدون ضوابط	08
			يمكن الاستفادة منه في الأغراض العلمية	09
			لأنه يعالج موضوعات مختلفة	10
			أحاول أن اجسد بعض الأفكار في شخصيتي	11
			يشعرنني الفيس بوك بالإحباط والملل	12
			لأنه يساعد على مشاركة الأفكار والآراء	13
			لأنني أجد متعة أثناء التواصل	14
			يشعرنني بأنني شخص مهم	15
			لأنه يعمل على إزالة حاجز الخوف عندي	16
			لأنه يساهم في التخلص من الفراغ العاطفي	17
			لأنه يساعدني على تمضية وقت فراغي	18
			لأنه يخرجني من دائرة العزلة	19
			لأنه يحقق لي حاجتي إلى الحب	20
			لأنني أكون أكثر راحة أثناء تواصلني مع أصدقائي	21
			لأنه يساعدني في مشاركة اهتماماتي	22
			لأنه يشعرنني بالبعد عن الواقع	23
			المطروحة الموضوعات أتابع	24
			أشارك بكتابة رأيي عبر الموقع	25
			يمنح لي حرية التصرف دون أن يتعرف علي أحد	26
			أقدم معلومات وصور تعكس شخصيتي	27
			أعلق باستمرار على ما ينشره أصدقائي في صفحاتهم	28
			أتناقش مع أصدقائي حول الموضوعات المطروحة	29
			أبادل الأفكار مع أصدقائي عبر الموقع	30
			أنضم إلى مجموعات اجتماعية مختلفة	31
			اشعر انني افضل عندما ابتعد عن الفيس بوك	32
			احب الموضوعات المطروحة في الفيس بوك	33
			اكره التواصل الاجتماعي عن طريق الفيس بوك	34
			يؤدي استخدامي لموقع الفيس بوك غلى الحساس بالعزلة	35

36	أرسل طلبات صداقة كثيرة			
37	أعبر عن إعجابي لما ينشره أصدقائي باستمرار			
38	يشعرنني الفيس بوك بالحرية واطلاق طاقاتي الابداعية			
39	أضيف مضمون على صفحتي			

استبيان: علاقة استخدام الفيس بوك بتغير بعض القيم (الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية)

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة على الفقرة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جدا	
القيم الشخصية	01					يساهم الموقع في تحديد الهوية الشخصية
	02					للموقع دور في تطوير شخصيتي
	03					يعمل على تنمية ثقتي بنفسي
	04					يساهم في حل مشكلاتي الشخصية مع أصدقائي
	05					اشعر بالذنب إذا وضعت بيانات كاذبة على صفحتي
	07					يشعرنني بالحرية واطلاق طاقاتي الإبداعية
	08					يشعرنني الموقع بالمساواة وزوال الإحساس بالفروق الجسدية
	09					يعمل على الرفع من مستوى الطموح
	10					يسمح لي بالتعريف بذاتي
	11					يسمح لي بالتعبير عن ذاتي
	12					يحقق لي إثبات ذاتي
	13					يمنحني الشعور بالاستقلالية الذاتية
	القيم الاجتماعية	01				
02						يحقق استخدام الموقع ربط علاقات مع الجنس الآخر
03						يؤدي استخدام الموقع إلى تفكيك الأواصر الأسرية
04						يقلل استخدام الموقع من درجة التفاعل الأسري
05						يؤدي استخدام الموقع إلى إهمال الواجبات (المسؤوليات) الاجتماعية
06						يشعر استخدام الموقع بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي
07						يساعد على توسيع وتعزيز العلاقات الاجتماعية
08						يساعد استخدام الموقع على الحفاظ على علاقات الصداقة القديمة
09						يساهم الموقع في الانفتاح على المجتمعات الأخرى
القيم الأخلاقية	01					يؤدي استخدام الموقع إلى خلخلة نظام القيم لدى الطلبة
	02					يؤدي استخدامه إلى التبعية لأفكار وقيم الآخرين
	03					ينتهي استخدام الموقع بالطلبة إلى صراع الأفكار
	04					يساعد الموقع بقوة على نشر الإباحية والفساد في وسط الطلبة
	05					تتشكل من خلاله علاقات سطحية ومؤقتة
	06					يسمح الموقع بالتححرر في العلاقات بين الجنسين
	07					يؤدي استخدام الموقع إلى تسويق قيم استهلاكية معادية لقيمنا

الملحق رقم (03)

أداة البحث في صورتها النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتغيير بعض القيم

لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة "الفييس بوك نموذجاً"

يرجى منكم التكرم بالإجابة على الفقرات الواردة في الاستبيان بكل نزاهة وموضوعية،  
ونؤكد على أن الغرض الأساسي لهذا البحث هو لأغراض البحث العلمي فقط ، وستحظى الإجابات  
بالسرية التامة. آملمين منكم العمل على قراءة الاستبيان بتمعن قبل الإجابة عليها وإحاطتها بالجدية  
والاهتمام والمصداقية بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية وواقعية معبرة عن الواقع.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم

البيانات الشخصية:

أنثى

ذكر: الجنس:

## استبيان: دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك.

بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	نوع الدافع	
			لأنني أعرف بواسطته كل جديد	الدوافع المعرفية
			لأنه استطاع تغيير بعض أفكاره	
			لأنه يكون لي رؤية واضحة للمجتمع وقضاياها	
			لأنه يساعد على زيادة وعيي بالأحداث	
			لأنه يشبع حب الاستطلاع عندي	
			لأنه يعطيني كافة المعلومات التي أريدها	
			لأنه وسيلة اتصالية تتاح فيه حرية الرأي بدون ضوابط	
			يمكن الاستفادة منه في الأغراض العلمية	
			لأنه يعالج موضوعات مختلفة	
			لأنه يساعد على مشاركة الأفكار والآراء	
			لأنني أجد متعة أثناء التواصل	الدوافع الوجدانية
			يشعرنني بأنني شخص مهم	
			لأنه يعمل على إزالة حاجز الخوف عندي	
			لأنه يساهم في التخلص من الفراغ العاطفي	
			لأنه يساعدني على تضيئة وقت فراغي	
			لأنه يخرجني من دائرة العزلة	
			لأنه يحقق لي حاجتي إلى الحب	
			لأنني أكون أكثر راحة أثناء تواصله مع أصدقائي	
			لأنه يساعدني في مشاركة اهتماماتي	
			لأنه يشعرنني بالبعد عن الواقع	
			أتابع الموضوعات المطروحة	الدوافع السلوكية
			أشارك بكتابة رأيي عبر الموقع	
			يمنح لي حرية التصرف دون أن يتعرف علي أحد	
			أقدم معلومات وصور تعكس شخصيتي	
			أعلق باستمرار على ما ينشره أصدقائي في صفحاتهم	
			أتناقش مع أصدقائي حول الموضوعات المطروحة	
			أبادل الأفكار مع أصدقائي عبر الموقع	
			أنضم إلى مجموعات اجتماعية مختلفة	
			أرسل طلبات صداقة كثيرة	
			أعبر عن إعجابي لما ينشره أصدقائي باستمرار	
			أضيف مضمون على صفحتي	

استبيان: علاقة استخدام الفيس بوك بتغير بعض القيم (الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية)

درجة الموافقة على الفقرة					الفقرة	
ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة جدا	كبيرة		
					يساهم الموقع في تحديد الهوية الشخصية للموقع دور في تطوير شخصيتي	القيم الشخصية
					يعمل على تنمية ثقتي بنفسي	
					يساهم في حل مشكلاتي الشخصية مع أصدقائي	
					اشعر بالذنب إذا وضعت بيانات كاذبة على صفحتي	
					أجسد بعض الأفكار المطروحة في شخصيتي	
					يشعرنني بالحرية وإطلاق طاقاتي الإبداعية	
					يشعرنني الموقع بالمساواة وزوال الإحساس بالفروق الجسدية	
					يعمل الموقع على ضياع الهوية الشخصية	
					يعمل على الرفع من مستوى الطموح	
					يسمح لي بالتعريف بذاتي	
					يسمح لي بالتعبير عن ذاتي	
					يحقق لي إثبات ذاتي	
					يمنحني الشعور بالاستقلالية الذاتية	
					يسمح موقع الفيس بوك الانضمام لبعض الحملات الاجتماعية	القيم الاجتماعية
					يمكن الموقع من تكوين صداقات جديدة	
					يحقق استخدام الموقع ربط علاقات مع الجنس الآخر	
					يؤدي استخدام الموقع إلى تفكيك الأواصر الأسرية	
					يقلل استخدام الموقع من درجة التفاعل الأسري	
					يؤدي استخدام الموقع إلى إهمال الواجبات (المسؤوليات) الاجتماعية	
					يساهم استخدام الموقع على إنتاج وتوليد العنف	
					يشعر استخدام الموقع بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي	
					يساعد على توسيع وتعزيز العلاقات الاجتماعية	
					يساعد استخدام الموقع على الحفاظ على علاقات الصداقة القديمة	
					يساهم الموقع في الانفتاح على المجتمعات الأخرى	
					يؤدي استخدام الموقع إلى خلخلة نظام القيم لدى الطلبة	
					يؤدي استخدامه إلى التبعية لأفكار وقيم الآخرين	
					يقود استخدامه إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة	
					ينتهي استخدام الموقع بالطلبة إلى صراع الأفكار	
					يساعد الموقع بقوة على نشر الإباحية والفساد في وسط الطلبة	
					تقوم بعض المجموعات داخل الموقع على الإخلال بقيم ومبادئ مجتمعنا	
					تتشكل من خلاله علاقات سطحية ومؤقتة	
					يسمح الموقع بالتححرر في العلاقات بين الجنسين	
					يمنح الحرية في تقمص شخصية غير شخصيتي	
					يؤدي استخدام الموقع إلى تسويق قيم استهلاكية معادية لقيمنا	

## الملحق رقم (04) ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا / ثبات وصدق إستبيان الأول

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
الأول	0.708	10
الثاني	0.811	10
الثالث	0.664	11
الكلي	0.821	31

## Correlations

Correlations					
		M1	M2	M3	TOT
M1	Pearson Correlation	1	.476*	.135	.714**
	Sig. (2-tailed)		.034	.571	.000
	N	20	20	20	20
M2	Pearson Correlation	.476*	1	.321	.839**
	Sig. (2-tailed)	.034		.167	.000
	N	20	20	20	20
M3	Pearson Correlation	.135	.321	1	.650**
	Sig. (2-tailed)	.571	.167		.002
	N	20	20	20	20
TOT	Pearson Correlation	.714**	.839**	.650**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.002	
	N	20	20	20	20

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثانيا / ثبات وصدق إستبيان الثاني

## Reliability

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور الأول	0.895	14
المحور الثاني	0.542	11
المحور الثالث	0.770	10
الكلية	0.790	35

## Correlations

Correlations					
		M1	M2	M3	TOT
M1	Pearson Correlation	1	.097	-.260-	.690**
	Sig. (2-tailed)		.684	.269	.001
	N	20	20	20	20
M2	Pearson Correlation	.097	1	.568**	.701**
	Sig. (2-tailed)	.684		.009	.001
	N	20	20	20	20
M3	Pearson Correlation	-.260-	.568**	1	.461*
	Sig. (2-tailed)	.269	.009		.041
	N	20	20	20	20
TOT	Pearson Correlation	.690**	.701**	.461*	1
	Sig. (2-tailed)	.001	.001	.041	
	N	20	20	20	20

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق رقم (05) نتائج فرضيات الدراسة

**T-Test**

**One-Sample Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعرفي	104	22.6827	3.74753	.36748

**One-Sample Test**

	Test Value = 16.7					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المعرفي	16.281	103	.000	5.98269	5.2539	6.7115

**T-Test**

**One-Sample Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الوجداني	104	19.2404	4.27795	.41949

**One-Sample Test**

	Test Value = 16.7					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الوجداني	6.056	103	.000	2.54038	1.7084	3.3723

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوكي	104	22.5769	4.39482	.43095

### One-Sample Test

	Test Value = 18.37					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
السلوكي	9.762	103	.000	4.20692	3.3522	5.0616

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاستبيان 1	104	64.5000	10.09854	.99024

### One-Sample Test

	Test Value = 51.77					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاستبيان 1	12.855	103	.000	12.73000	10.7661	14.6939

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الشخصي	104	41.9135	9.59380	.94075

### One-Sample Test

	Test Value = 36.54					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الشخصي	5.712	103	.000	5.37346	3.5077	7.2392

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاجتماعي	104	38.2019	6.32821	.62053

### One-Sample Test

	Test Value = 28.71					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاجتماعي	15.296	103	.000	9.49192	8.2612	10.7226

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأخلاقي	104	34.3558	9.35899	.91772

### One-Sample Test

	Test Value = 26.10					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الأخلاقي	8.996	103	.000	8.25577	6.4357	10.0759

## T-Test

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاستباين2	104	114.4712	18.82312	1.84576

### One-Sample Test

	Test Value = 91.35					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاستباين2	12.527	103	.000	23.12115	19.4605	26.7818

## T-Test

### Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
A1	ذكور	52	21.9808	4.09443	.56779
	إناث	52	23.3846	3.25488	.45137
A2	ذكور	52	18.9808	4.34985	.60322
	إناث	52	19.5000	4.23107	.58674
A3	ذكور	52	21.9038	4.45130	.61728
	إناث	52	23.2500	4.27430	.59274
M1	ذكور	52	62.8654	11.11619	1.54154
	إناث	52	66.1346	8.77168	1.21641

### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
A1	Equal variances assumed	4.119	.045	-1.935-	102
	Equal variances not assumed			-1.935-	97.063
A2	Equal variances assumed	.068	.795	-.617-	102
	Equal variances not assumed			-.617-	101.922
A3	Equal variances assumed	.000	.997	-1.573-	102
	Equal variances not assumed			-1.573-	101.833
M1	Equal variances assumed	4.835	.030	-1.665-	102
	Equal variances not assumed			-1.665-	96.767

**Independent Samples Test**

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
A1	Equal variances assumed	.056	-1.40385	.72535	-2.84257-
	Equal variances not assumed	.056	-1.40385	.72535	-2.84345-
A2	Equal variances assumed	.539	-.51923	.84151	-2.18836-
	Equal variances not assumed	.539	-.51923	.84151	-2.18838-
A3	Equal variances assumed	.119	-1.34615	.85579	-3.04361-
	Equal variances not assumed	.119	-1.34615	.85579	-3.04365-
M1	Equal variances assumed	.099	-3.26923	1.96367	-7.16416-
	Equal variances not assumed	.099	-3.26923	1.96367	-7.16669-

**Independent Samples Test**

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
A1	Equal variances assumed	.03487
	Equal variances not assumed	.03575
A2	Equal variances assumed	1.14990
	Equal variances not assumed	1.14991
A3	Equal variances assumed	.35130
	Equal variances not assumed	.35134
M1	Equal variances assumed	.62570
	Equal variances not assumed	.62823

## T-Test

### Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
A1 ذكور	52	42.4808	10.90869	1.51276
A1 إناث	52	41.3462	8.13823	1.12857
A2 ذكور	52	38.5000	6.23243	.86428
A2 إناث	52	37.9038	6.46941	.89715
A3 ذكور	52	34.2885	9.12943	1.26602
A3 إناث	52	34.4231	9.67176	1.34123
M2 ذكور	52	115.2692	20.02755	2.77732
M2 إناث	52	113.6731	17.69648	2.45406

### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
A1	Equal variances assumed	3.496	.064	.601	102
	Equal variances not assumed			.601	94.343
A2	Equal variances assumed	.172	.679	.479	102
	Equal variances not assumed			.479	101.858
A3	Equal variances assumed	.854	.358	-.073-	102
	Equal variances not assumed			-.073-	101.662
M2	Equal variances assumed	.104	.747	.431	102
	Equal variances not assumed			.431	100.477

**Independent Samples Test**

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
A1	Equal variances assumed	.549	1.13462	1.88736	-2.60895-
	Equal variances not assumed	.549	1.13462	1.88736	-2.61260-
A2	Equal variances assumed	.633	.59615	1.24573	-1.87476-
	Equal variances not assumed	.633	.59615	1.24573	-1.87480-
A3	Equal variances assumed	.942	-.13462	1.84438	-3.79293-
	Equal variances not assumed	.942	-.13462	1.84438	-3.79307-
M2	Equal variances assumed	.668	1.59615	3.70620	-5.75508-
	Equal variances not assumed	.668	1.59615	3.70620	-5.75642-

**Independent Samples Test**

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
A1	Equal variances assumed	4.87818
	Equal variances not assumed	4.88183
A2	Equal variances assumed	3.06706
	Equal variances not assumed	3.06710
A3	Equal variances assumed	3.52369
	Equal variances not assumed	3.52384
M2	Equal variances assumed	8.94739
	Equal variances not assumed	8.94872

